



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9006 Tuesday 14 November 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنه التاسعة والعشرون العدد 9006 الثلاثاء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 - 25 صفر 1439 هـ



«فالس مع بشير»: محاولات يائسة للتحويل على الذاكرة



فاطمة الرميحي: منع دول الحصار المشاركة في مهرجان سينمائي خسارة فادحة



مع قرب اكتمال عقد المتأهلين للمونديال: مدرب سويسرا غاضب من الاستهجان



كيف سنتجاوز السعودية واقعة احتجاز الحريري؟

## جلسة استماع سرية للرئيس الأسبق... والبلتاجي يطلب شهادة مبارك وشفيق وطنطاوي مرسى خلال محاكمته: لا أسمع أصوات الشهود ولم أر محامي منذ شهر

القاهرة - «القدس العربي» - من مؤمن الكامل:

قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس الإثنين، الاستماع للرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، في جلسة سرية، «حرصاً ومراعاة للنظام العام والأمن»، وذلك في قضية «اقتحام السجون إبان يناير (كانون الثاني) 2011»، وأمرت المحكمة بالإبقاء على المتهمين، وإخلاء القاعة من الحضور عدا الدفاع. وشكا مرسي خلال كلامه «من الحاحجز الزجاجة داخل القفص المورع به خلال جلسة المحاكمة»، مشيراً إلى أنه «معزول تاماً عن المحكمة والجلسة، وأنه لا يرى هيئة المحكمة ولا تراه».

موضحاً أن كلام الشاهدة التي أدلت بقاؤها في الجلسة الماضية «غير صحيح»، وأنه أراد أن يردد عليها لكنه لم يستطع. وقال المستشار شفيق فهمي، رئيس المحكمة، رداً على مرسي: «المحكمة تراك، وعندما لاحظت عدم سماع صوتك اليوم أمرت بإدخال مكر صوت، مضيفاً: «تأكد تماماً أن المحاكمة عادلة ومُنصفة، ولا علاقة لها بالسياسة»، مختتماً: «المحكمة تجري المحاكمة طبقاً للقانون، لك ولغيرك».

موضحاً أن كلام الشاهدة التي أدلت بقاؤها في الجلسة الماضية «غير صحيح»، وأنه أراد أن يردد عليها لكنه لم يستطع. وقال المستشار شفيق فهمي، رئيس المحكمة، رداً على مرسي: «المحكمة تراك، وعندما لاحظت عدم سماع صوتك اليوم أمرت بإدخال مكر صوت، مضيفاً: «تأكد تماماً أن المحاكمة عادلة ومُنصفة، ولا علاقة لها بالسياسة»، مختتماً: «المحكمة تجري المحاكمة طبقاً للقانون، لك ولغيرك».

## قلق في أوساط الأهالي ومطالبة بالكشف عن مصير المخفيين «هتلر» الإماراتي يشرف على نقل معتقلين يمينيين من سجن في عدن إلى جهة مجهولة

لندن - «القدس العربي»:

تكررت مصادر محلية يمنية في مدينة عدن جنوب البلاد، أن قوات الأمن التابعة للإمارات العربية المتحدة في عدن، قامت بنقل سجناء مضرين عن الطعام منذ أسابيع من سجن «بئر أحمد» في المدينة ليل الأحد - الإثنين إلى جهة غير معلومة. وأضافت المصادر أنه جرى نقل المعتقلين بإشراف مباشر من القوات الإماراتية. وأكدت أن قوات أمنية تتبع الحزام الأمني التابع للإمارات طلبت من السجناء التهيؤ لنقلهم من السجن إلى مكان آخر، حيث جاءت القوات الأمنية تحت إشراف ضابط إماراتي لنقل المعتقلين، الذين قضى بعضهم مدة طويلة مخفياً قبل أن يتوصل الأهالي إلى مكانهم، بعد ضغوط ومطالب دولية وحقوقية. وأوردت مصادر يمنية أن ضابطاً إماراتياً تلقى بهتلر، جاء ملتماً إلى مكان السجن للإشراف على نقل المعتقلين، وأنه طالبهم بنفسه بالاستعداد للنقل. وتم إخلاء السجن في ساعات متأخرة من ليل الأحد إلى جهة غير معلومة.

وترجع المصادر أن يكون السجناء قد نقلوا إلى سجن جديد أسسته الإمارات في منطقة بئر أحمد في مدينة عدن جنوب اليمن. لكن بعض أهالي المعتقلين في بئر أحمد الذين تأكدوا من وجود أقاربهم هناك بعد أشهر من الإخفاء القسري، أبدوا تخوفهم من هذا الإجراء الذي يأتي بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على إضراب المعتقلين في بئر أحمد، وما إذا كان فصلاً جديداً للإخفاء القسري. ونقلت مصادر إعلامية يمنية قول الأهالي إنهم ليسوا متأكدين إلى أين سيتم نقل المعتقلين، «ولمّا هذا التكتّم، وهل سينقلون إلى السجن الجديد في بئر أحمد أم إلى أحد سجون الإمارات في عدن أو إلى القاعدة العسكرية الإماراتية في أريتريا؟».

## موسكو تتنصل من اتفاق إبعاد ميليشيات إيران وتننياهو يلّمح إلى أن إسرائيل حرة في سوريا مقتل 45 وجرح العشرات في غارات روسية على سوق شعبي في ريف حلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ارتكب الطيران الحربي الروسي أمس في ريف حلب، مجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر من خمسة وأربعين قتيلًا وعشرات الجرحى والعائلين تحت الأنقاض، إثر غارات على سوق شعبي في مدينة الأتاب في ريف حلب الغربي شمالي سوريا. وقال الناشط الإعلامي ماجد عبد النور من داخل مدينة الأتاب إن 45 شهيداً سقطوا في مجزرة داخل السوق الرئيسية في المدينة، كما خلفت الغارات الروسية الكثير من الأشلاء وعشرات الجرحى والمفقودين موزعين ما بين المشافي وتحت الأنقاض. وحسب مصادر أهلية استهدف السوق بثلاث غارات جوية دمرت السوق المتضمن أكثر من مئة محل تجاري، فيما سرّعت فرق الدفاع الغارات محاولة إنقاذ العائلين وإسعاف الجرحى والقتلى، حيث نقلوا إلى مشافي الأتاب وكفر عين وباب الهوى على الحدود السورية التركية. وإذ إن الائتلاف السوري المعارض الجريمة التي ارتكبتها الطيران الروسي، وجاء في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، أن روسيا تسعى بكل وسيلة للالتفاف على إرادة السوريين وتطويقهم من خلال مبادرات ومشاريع ملتوية. وأضاف أنه بدلاً من تعديل مواقفها واعتماد سياسة الضغط على نظام الأسد للانسحاب من حلب والالتزام بقرارات مجلس الأمن والدخول في مفاوضات مباشرة وجدية، تؤكد هذه الجريمة

مجددًا أن موقع روسيا لا يزال في مكانه، وأنها طرف منخاز إلى جانب نظام الأسد، ومصرة على الاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب بحق الشعب السوري، وأنها غير معنية بوقف إجرامها هذا ناهيك عن فرض ذلك على أتباعها. وحمل الائتلاف الجانب الروسي المسؤولية المباشرة والكاملة عن جرائم الحرب التي ارتكبتها في سوريا منذ بدء تدخله العسكري، إضافة إلى المسؤولية عن جرائم الإبادة واستخدام الأسلحة الكيميائية والحرمرة من قبل نظام الأسد. ودعا مجلس الأمن إلى إداة الجزرة ومرتكبها، وملاحقتهم بكل الوسائل بوصفهم مجرمي حرب، والعمل الجدي لحماية المدنيين السوريين من استمرار تلك الجازر. وأظهر اتفاق خفض التصعيد الأخير البرم بين الأردن وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، اختلافاً كبيراً حول مذكرة المبادئ غير العلنية، أصلاً، والموقعة بهذا الشأن بين الأطراف الثلاثية في عمان، وتكشف حسب ما ذكرت القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية، تنصل روسيا من التعهدات التي أبرمتها في اتفاق خفض التصعيد الخاص في مناطق جنوب غربي سوريا، بشأن خروج الميليشيات الإيرانية التي تحارب في ريف دمشق ومناطق جنوب سوريا إلى جانب قوات النظام من الأراضي السورية، وعدم ضمان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مع العارضة. وفي ذلك الصدد قال العميد أحمد رحال في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «تعهد روسيا دائماً في تطبيق الاتفاقيات على وضع مخرج لنفسها، وتحاول أن

تفهم المعاهدات والاتفاقيات وقرارات مجلس الأمن وتطبيقها بمفهومها الخاص، وذلك نتيجة عدم وجود جدية دولية في التعامل مع «رجل الأُمراء» بوتين، فما حصل في اتفاق الجنوب فعلياً قد «خُفِض» من أداء المعارضة السورية لا أكثر. الاتفاق الذي تم في عمان حسب العقيد رحال كان عبارة عن اتفاق وقف إطلاق نار، ثم تحول إلى خفض تصعيد وهو درجة أدنى من وقف إطلاق نار، لأنه لا يمنع القتل والقصف والإستيهداف، إنما يخفّض من حجمها لا أكثر، وطبعاً ما يحصل بموافقة أمريكا»، فيما ذهب المحلل السياسي محمد العطار إلى «أن روسيا عبارة عن دولة مارقة لا تختلف عن إيران، ولا تبحث عن حل جدي في سوريا ولا يهتمها بشعار الأسد أيضاً، إنما هي تعتبر سوريا وما يحصل فيها، ورقة مساومة مع الغرب بسبب أوكرانيا والعقوبات الاقتصادية والقرم وغيرها، وهي تستمر في إفشال كل ما من شأنه إيقاف الحرب السورية».

وقال اللواء المتقاعد مأمون أبو نوار: «استبعد أن يرسل الأردن «قوات لحفظ السلام» -في الجنوب السوري لأنه إن فعل ذلك فسوف «يخسر في مستنقع». وأردف أن «تلك المناطق، حسب تصريحات لوكالة «سيو تنيك الروسية، ما تزال غير آمنة».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه أبلغ الولايات المتحدة وروسيا بأن إسرائيل ستواصل التحرك عبر الحدود السورية وفق احتياجاتها الأمنية حتى في الوقت الذي تسعى فيه القوات إلى التوصل لهذنة.



سوري ينظر إلى جثامين أطفال قتلوا في غارات روسية على مدينة الأتاب في ريف حلب أمس

## بطريك الموارنة: زيارتي للرياض «تاريخية ومهمة» ألمانيا تتخوف من أن يصبح لبنان «أعبوة» في يد السعودية والاتحاد الأوروبي يطالب بـ«تجنب استجلاب نزاعات إقليمية»

بروكسل - بيروت - «القدس العربي» ووكالات:

أعلنت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أمس الإثنين، أن الاتحاد الأوروبي يطالب بـ«لا يكون هناك أي تدخل خارجي» في لبنان بعد استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، ويرى من الضروري تجنب استجلاب نزاعات إقليمية» إلى هذا البلد. وقالت وهي تعلن أنها ستلتقي وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل صباح اليوم في بروكسل، «لا نريد أي تدخل خارجي» في لبنان، مضيفاً «نعتبر أنه من الضروري تجنب استجلاب نزاعات إقليمية وتفاعلات إقليمية وتوترات إقليمية إلى لبنان، ولا بد من إبقائها

خارج هذا البلد». كما دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس إلى «عدم التدخل» في شؤون لبنان بعد التطورات التي تلت الاستقالة المفاجئة للحريري، فيما عبر نظيره الألماني فرانك شتاينمار عن مخاوف من أن يصبح هذا البلد «أعبوة» بيد السعودية أو أي دولة أخرى. من جهة أخرى وصل إلى العاصمة السعودية الرياض، مساء أمس، البطريك الماروني في لبنان بشارة الراعي، في أول زيارة له إلى المملكة، حيث اجتمع في المطار مع وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي، ثامر السبهان، ومن المقرر أن يلتقي البطريك، خلال الزيارة، التي تستمر لمدة يومين، الملك سلمان بن عبد العزيز،

وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما سيلتقي أيضاً برئيس الوزراء اللبناني «المستقيل»، سعد الحريري قبيل أن يغادر الرياض اليوم عائداً إلى بيروت، ووصف البطريك، قبيل مغادرته مطار بيروت، زيارته إلى السعودية بـ«التاريخية والمهمة بالنسبة للحث الذي تعيشه في لبنان»، ورحب الرئيس اللبناني ميشال عون أمس بإعلان رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري نيته العودة «قريباً» إلى بيروت. وقال عون في تغريدة على موقع تويتر مسررت بإعلان الرئيس الحريري عن قرب عودته إلى لبنان، وعندها ستمنع منه على الظروف والمواضع والهواجس كافة التي تحتاج إلى معالجة».

في تطور جديد على صعيد الاعتقالات غير المسبوقة في المملكة العربية السعودية، قالت مصادر مطلعة، أمس الإثنين، إن بنك الكويت المركزي أخطر البنوك الكويتية بتقديم تفاصيل الحسابات المتعلقة ببعض المواطنين السعوديين. يأتي ذلك في أعقاب تهديد ما يزيد عن ألفي حساب مصرفي في السعودية، بعد احتجاز رجال أعمال بارزين ومسؤولين كبار في حملة على الفساد.

وقال أحد المصادر إن بنك الكويت المركزي طلب من البنوك الكويتية تقديم معلومات حول الشركات المرتبطة بهؤلاء الأشخاص. وتابح المصدر أن المعلومات التي تلقاها المركزي حتى الآن أظهرت أن اكتشاف البنوك الكويتية على الأشخاص المحتجزين والشركات المرتبطة بهم «ضليل للغاية ولا يذكي». وقال مصدر آخر إن بعض البنوك في البحرين تلقت

## تجميد أعمال شركة صرافة كبرى في المملكة الكويت والبحرين تطلبان فحص حسابات الموقوفين السعوديين في بنوكهما لندن - «القدس العربي»:

إخطاراً بتقديم معلومات عن أي حسابات مرتبطة بالسعوديين المحتجزين في إطار حملة مكافحة الفساد. ولم يتيسر الحصول على تعليق من أحد مسؤولي مصرف البحرين المركزي.

## باحثة اعتبرتتها حقاً أقره الله وليست فجوراً وفاحشة دعوات لتطبيق الخلوّة الشرعية في السجون المصرية القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

الإسلام السياسي، إيمان عبد المنعم، بينت أن ما طرحه فرج هو «حق أصيل وينطبق في السجون المصرية منذ سنوات». وأشارت إلى أن «هناك عشرات الحالات حكم عليهم بالوحد، وهناك من سجن منذ سنوات ولا يعسرف متى يخرج، كل كتب عليه الموت فسي السجن أم علينا أن نسعى لتطبيق أمر شرعي وحق منصوص عليه، وهو بانثاسية لا فجور ولا فاحشة. هذا أقره الله وطبيعة بشرية».

وأضافت: «علينا أن ننظر لمامور يعيون السجناء واحتياجاتهم وحقوقهم وليس يعيوننا نحن، البعض اعتبر الحديث عن الخلوّة الشرعية فيه تجاوز ونوع من أنواع الوقاحة، فلماذا نتكبرون حقاً أو حتى المطالبة به، ففي سجون الاحتلال الأسري يتجيبون وهم داخل السجون، والسجون الأوروبية وبعض السجون العربية تخصص أياها وأماكن لممارسة السجن حق الطبيعي، فلماذا هذا الرفض غير المرزوق؟».

## دعوة مدرب منتخب تونس لرفع الحصار عن قطر تثير جدلاً عربياً تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار نبيل معلول مدرب منتخب كرة القدم التونسي، جدلاً كبيراً إثر دعوته لرفع الحصار، الذي وصفه بـ«الظالم» على قطر، حيث اتهمه البعض بإفحام السياسة في كرة القدم، فيما اعتبر آخرون أنه عبر عن موقف عدد كبير من التونسيين والعرب.

إخواننا القطريين والكويتيين، تمنى أن يتم رفع قرار إيقاف الكرة الكويتية وكذلك أن يتم رفع الحصار الظالم على إخواننا القطريين في أقرب وقت ممكن». تصريح معلول أشار موجة من الجدل في تونس وعدد من الدول العربية، حيث كتب الباحث التونسي عادل اللطيفي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «نبيل معلول، ليس من حقه استغلال ترشع المنتخب التونسي لنهائيات كأس العالم لتحول وجهة فرحة التونسيين نحو مشاكل تحصل في بلدان أخرى لا ناقة لنا فيها. ما علاقة منتخبنا بالمشكل القطري السعودي؟ (...) أنت في مهمة وطنية وتعمل في إطار دولة لها دبلوماسيتها التي يمكن أن تخرجها مثل هذه التصريحات المتزلفة».

«هذا شخص لا يمثل تونس ولا يمثل حكومتها ولا شعبها (...) يجب أن يكون هناك رد من الحكومة التونسية تجاه تصريح المجنون نبيل معلول». واستغربت الإعلامية الجزائرية أنيا الأفندي الهجوم الذي تعرض له معلول، مشيرة إلى أنه «لم يجد إلا الحب والصدق في أهل قطر فبعد بكل عفوية عن محبته لهم»، مضيفاً «الحمد لله دول المغرب العربي لا يمكن شراء ذممهم. مبروك تونس والمغرب».

**نجبيرفان بارزاني يعتزم زيارة تركيا... والمحكمة الاتحادية تحدد موعد النظر في دعاوى الاستفتاء**

## أربيل تتهم بغداد بـ«عرقلة» الحوار... ولا رد على الملاحظات الكردية حول موازنة 2018

بغداد يجعلنا نتساءل بجدية عما إذا هناك تسوية من قبل هيئة رئاسة المجلس في عرض توصيات اللجنة التي تم تشكيلها من قبل اللجنة القانونية للتحقيق في الخيانة التي ارتكها النواب الأكراد المصوتين على الاستفتاء، إذ حتى الآن لم يتم حسم هذه القضية داخل المجلس لتقوم المحكمة الاتحادية بدورها أيضاً.

وتابع أن «مشاركة هؤلاء الانفصاليين في الجلسات هو عدم احترام لقرارات مجلس النواب، لأنهم لا يحترمون العراق ولا يعترفون بالدولة العراقية أساساً، وأنسط دليل على ذلك أن النيابة نجيب قد حذفت الكتابة العربية من أعلى يمين الفورما التي تستخدمها في مخاطباتها الرسمية والتي تقول (جمهورية العراق)، مجلس النواب العراقي) وأبقت على الكتابة العربية الموجودة في الجانب الآخر، رغم علمها بأن الدستور ينص أن اللغة الرسمية للبلاد هي العربية والكردية، وهذا التصرف يؤكد أنها لا تحترم العراق، فهل تستحق هذه الانفصالية أن يحترمها العراقيون؟».

ورأت أنه «إذا كان أعضاء هيئة الرئاسة يعتقدون أن الجلسة ستشهد قليلا من التوتر وبعض المشادات الكلامية مع بدء انعقادها ثم تضي الأمور بشكل طبيعي فهم وهمون، فالانفصاليون والخونة من حرضوا ميليشياتهم على قتل القوات المسلحة العراقية هم عصاة وخارجون على القانون ويوات تقديهم للمحاكم المختصة». على حد قولها.

مشيرا إلى أن «البيتشمركة جزء من المنظومة العسكرية في العراق وقد أثبتت جدارتها في حربها ضد تنظيم الدولة»، واعتبر أن «تعامل الحكومة العراقية في الواقع وما ورد في مشروع الموازنة وهيئة الإعلام والوزارات الاتحادية بحدف ما تدعيه بغداد من حرصها على تطبيق الدستور»، حسب رئيس مجلس الوزراء الاتحادي حيدر العبادي، وقد سجلنا قضايا غير دستورية فيها، وأكدنا على الاتفاق السابق بشأن حصص الأقليم المتمثلة بـ17 %»، مبينا انه إلى الآن «لم نتلق أي رد من بغداد بهذا الشأن»، وعن التعديات التي شهدتها المناطق المتنازع عليها، ونتائج الاتفاقات بين الحكومة الاتحادية والإقليم، بين بارزاني أن «لا توجد أي تحركات عسكرية على الجبهات بين البيشمركة والقوات العراقية»، مجددا التأكيد «على الحوار وفق أساس الدستور وضمن اطاره لحل الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد».

**تحديد موعد النظر بدعاوى الاستفتاء**

وفي بغداد، أعلنت المحكمة الاتحادية تحديد الـ20من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، موعدا للنظر بدعاوى الاستفتاء.

وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة إياس الساموك، في بيان، إن «المحكمة الاتحادية العليا حددت يوم الـ20من

وتريد حل المشكلات عبر حوار ووفقاً للدستور. إلا إن بغداد وبقراراتها غير الدستورية لا تعطي أي مؤشر لبدء حوار لحل المشكلات»، لافتا إلى أن «الحكومة العراقية والبرلمان، وبقراراتها غير الدستورية، تريد إلغاء الكيان الوجودي لإقليم كردستان، وهذا خطر على الشعب ككل لا يخص طرفا سياسيا»، وأضاف أن «محاولاتنا مستمرة مع دول الجوار وترغب بزيارة تركيا، مشيرا إلى «أننا ننتظر من إيران فتح معابرها مع الإقليم بعد فتح معبر باشماخ».

**إلغاء الكيان السياسي لإقليم**

وعن حصص إقليم كردستان العراق في موازنة 2018، أوضح أن: «مسودة الموازنة هي الأيسر، وتهدف لإلغاء الكيان السياسي لإقليم كردستان»، مشيرا إلى «أننا نؤكد على حق إقليم كردستان وهي الـ17 % من الموازنة»، ورأى أن «بغداد تتعامل بمكاييل، فين مخاطب المواطنين بأن الحكومة ستوفر الرواتب، ومن جانب آخر تحاول إلغاء الكيان السياسي لإقليم كردستان»، مبينا أن «الحصص المحددة لكردستان في موازنة العراق لعام 2018 لا تتسد رواتب محافظة واحدة».

وشدد على ضرورة أن يلتزم العراق بتخصيص الـ17 % من إيرادات الموازنة لإقليم كردستان وفقاً لاتفاق المرم مسبقاً والذي لا يزال ساريا حتى إجراء إعصاء سكاني».

### عشائر الأنبار لأبنائها المنتمين

## لتنظيم «الدولة»: المسامحة مستحيلة

عمليات التآر بدأت بالفعل في ناحية العبيدي وعلى نطاق أوسع في منطقة القائم التي يتوزع سكانها (150 ألفا قبل النزاع)، على ست عشائر كبيرة، «الدولة الإسلامية»، ولا بد من بوضوح المسؤول، طالبا عدم كشف هويته، أن «مقاتلي عشيرة البوشري في ناحية العبيدي أقدموا أخيرا على تفجير بيت أحد أبناء العشيرة الذي انضم إلى تنظيم الدولة»، وكانت العشيرة، أعلنت قبل ذلك براءتها منه في بلد يسود فيه قانون العشائر غالبا على قانون الدولة والحاكم. وهي حالة الانتقام الأولى في ناحية العبيدي، ولكنها ليست الأولى على مستوى محافظة الأنبار، إذ سبق أن تم تدمير منازل لعناصر في تنظيم «الدولة» في الرمادي (350 كلم شرقاً) والقرى المحيطة بها.

ويكشف رئيس مجلس قضاء هيت في الأنبار، محمد الحمدي أن «بعض العائلات المتضررة من داعش طالبت قبل شهرين بطرد عائلات الدواعش من مدينة هيت»، الواقعة على بعد 70 كيلومترا من الرمادي.

ويضيف «حصل تفجير منزل لعنصر في تنظيم الدولة، وأحرق منزل آخر، فضلا عن استهداف عائلات عناصر من داعش بالقنابل الصوتية، ما دفع بالبيض إلى الخروج» من المدينة، على غرار ما حصل في مدينة الموصل بعيد استعادتها من القوات العراقية.

ولفت إلى أن «الأشخاص الذين قاموا بالتفجير والحرق وإلقاء القنابل الصوتية مجهولون، لذا لا يمكن إسكان عائلات داعش في هيت كون ذلك يسبب حالة من التوتر والصدام».
في منطقة الرمادي، جمع شيخ عشيرة البويطة عواد الدلة «وأنتم بأسماء عناصر تنظيم الدولة من أبناء عمومته وبعض العشائر المتواجدين في منطقة البويطة في جزيرة الرمادي شمال المدينة، ومن عشائر البوشعان والبولياد والجناين، وعددهم 267أراهايا»، حسب ما يوضح.
ويقول الزعيم العشائري من عشيرة البومحل محمد سلام قد لفت كوفيته على عنقه وارتدى بزة الحشد العشائري العسكرية «سوف نبقى نحارب أي شخص انتمى لتنظيم الدولة. من أبناء البومحل أو غيرها من العشائر الأخرى».
ويقول المقاتل فيصل رافع حاملا بندقيته كلاشنيكوف إن «أراهايي داعش دمروا منازلنا وسلبوا نأكل نغشي لأننا نقاتل الظلم والإرهاب. ضحينا بكل ما نملك لصالح الشعب العراقي».

■ العبيدي-أ ف ب: توافق زعماء عشائر محافظة الأنبار على أن «المسامحة مستحيلة» في التعامل مع أبناء هذه العشائر الذين التحقوا بتنظيم «الدولة الإسلامية»، ولا بد من الإقصاء منهم، ما حدا بإعلانات العديد من الجهاديين إلى الفرار خوفا من عمليات التآر.

ويقول اللواء الركن اسماعيل الحلوي، القائد السابق للعمليات العسكرية في محافظة الأنبار، والمنتفي إلى قبيلة البومحل، إن «شيوخ في عشائر البومحل عقدوا اجتماعا مع بقية العشائر في القائم والنواحي التابعة لها، واتفقوا على أن تقف العشائر موقف رجل واحد، وأن تكون يدا واحدة بوجه مخلفات تنظيم الدولة من الذين انتموا له أو يابعوه».

وكان تنظيم استولى في 2014 على منزل الحلوي عندما كان قائدا للعمليات العسكرية في الأنبار. أمام كانه منزل الذي فسخه ودمر الجهاديون في بلدة العبيدي، يقول الحلوي إن بعض أبناء العشيرة انضموا لتنظيم «الدولة»، على الرغم من أن لعشيرته تاريخا طويلا في مقاومة الجهاديين.

وقد عاد أخيرا إلى منطقة القائم، أحد آخر مقاتل الجهاديين في العراق والحماية للحدود السورية، على رأس فرقته التي انضمت منذ ذلك الوقت إلى الحشد العشائري (الفصائل المدنية المقاتلة ضمن الحشد الشعبي ذي الغالبية الشيعية)، وساهمت في طرد تنظيم «الدولة» منها، لكنه لم يجد أحدا من أبناء العشيرة الجهاديين «لأنهم فروا إلى عمق الأراضي السورية»، على حد قوله.

ويؤكد بشكل حاسم، «سنحاسبهم بلا رحمة، والمسامحة مستحيلة».

ويضيف «ستقتض منظم القصاص العادل، من أجل حق أبناء العشائر الذين أصيبوا والظلم ولتهدت ومرمت منازلهم».

وتبدو خلف الحلوي في وسطها عاضفة رملية، أوكام من الانقراض ناتجة عن المنازل التي دمرتها مخلفات الجهاديين. ويروي قائلا: «قاموا بالدخول إلى داري واستولوا على، وقاموا بعين كافة الممتلكات. بعدها اقدموه وسجن عربي، لأسرى الجيش والأشرطة الذين كانوا يعملون في المنطقة، وكان التنظيم يأتي بهم يقيد الأيدي ومعصوبي العيون».
التنظيم بعث للحلوي رسائل عدة يطالبه فيها بإعلان «التوبة» ومبايعة «الخليفة» أبي بكر البغدادي. «كنتم لم أخضع، يقول.

**بغداد-«القدس العربي»**

**من مشرق ريسان:**

تفاجأ عموم سكان العراق وايران، ليل أمس الأول، بزلزال قوي، تجاوزت شدتها الـ7 درجات على مقياس ريختر، راح ضحيته المئات لاسبيا في ايران.

ووفق وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا، فإن حصيلة ضحايا الزلزال في إيران «407قتلى وما لا يقل عن6 آلاف و700 مصاب».

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية (شبه رسمية) عن المعهد الجيوفيزيائي التابع لجامعة طهران (حكومية) إن «الزلزال أسفر عن ما يقرب من 135 هزة أرضية ارتدادية تتراوح قوتها ما بين درجتين و5 درجات على مقياس ريختر». وأضافت أن «الزلزال دمر نحو 8 قرى في محافظة كرمانشا (غرب)، ما دفع إلى إغلاق المدارس والجامعات... وشعر بالزلزال السكان في الكثير من المحافظات الإيرانية إضافة إلى مناطق واسعة من العراق، فضلا عن مناطق تركيا وأذربيجان، وأرمينيا، وجورجيا، والسعودية، والكويت، والإمارات، حسب «إرنا».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، إن الزلزال كان «الأعنف» في محافظة السليمانية التابعة لإقليم كردستان العراق، إذ شهد قضاء كلال مقل ظلم وإصابة نحو 75 شخصا، فضلا عن أضرار مادية كبيرة وهدم للدور والقسم العلوي من قلعة «الشروانة»، الأثرية بالقضاء.

وفي منطقة دربندخان- التابعة للسليمانية، سجلت الشرطة إصابة نحو 50 شخصا بجروح جراء الهزة، فضلا عن هدم عدد من المنازل.

وكتب وزير الموارد المائية حسن الجنابي على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «الزلاقيات في الجبل المجاور لمنشأ سد دربندخان قد حدثت وسقطت قطع أحجار وانفأض في السيل المائي للسد، وانهارت بعض البيوت المجاورة».

وأضاف: «سد دربندخان قرب منشأ مركز الهزة الأرضية، ولستنا متأكدين حاليا بسبب الظلام من حجم الزلاقيات، لكن الطمنان ان سد حميرين وهو أسفل سد دربندخان بوضع جيد».

كما أفاد مصدر محلي لـ«القدس العربي»، بأن السلطات المحلية في منطقة دربندخان أبلغت سكان مناطق أسفل السد بالإخلاء فورا.

وعلى إثر الهزة الأرضية والأضرار التي نجمت عنها، قررت الحكومة المحلية في محافظة السليمانية تعطيل الدوام الرسمي في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في المحافظة.

وفي قضاء حلبجة التابع أيضاً لمحافظة السليمانية، تم تسجيل 85 جرحيا، فضلا عن إغلاق المستشفى العام في القضاء بسبب تضرر بعض أجزائه، فيما تم تهيئة مكان مؤقت في باحة المستشفى لاستقبال الحالات. أما عن الأضرار التي سُجلت في محافظة ديالى، فقد

**الوزراء حيدر العبادي في الانفتاح على جميع الدول سواء**

العربية أو الإقليمية والدولية»، وأضاف أن «الجنة شُكلت من قِدمًا من مختلف اللجان والكتل السياسية في البرلمان سيبدأ يوم غد الثلاثاء (اليوم) زيارة إلى الملكة العربية السعودية تستمر أسبوعا»، موضّحًا أن «الزيارة ستضمّن توطيد العلاقات مع مجلس الشورى السعودي، وإعلان تشكيل لجنة الصداقة السعودية – العراقية، بهدف التعاون بين ممثلي الشعب من البلدين وتسهيل عمل الحكومات، وإبرام الاتفاقيات ما يحقق الفائدة والتواصل بينهما في المستقبل»، أما

رئيس لجنة الضمافة اللبنانية وعضو الوفد الأثري، عويد وحيد العيساوي، فين أن «هدف الزيارة سيكون توثيق العلاقات البرلمانية بين مجلسي الشورى السعودي والنواب العراقي بما يخدم مصلحة البلدين، خصوصا أن علاقات البلدين تشهد انعطافة كبيرة بعد انقطاع دام نحو ربع قرن»، وأعرب عن إمله أن «يتكسّر توجه المملكة الجديد نحو العراق من خلال دعمه في جميع المجالات كونه خاض حربا بالنيابة عن

**بغداد-«القدس العربي»:**

كشفت صحيفة «الصباح» العراقية الرسمية، أمس الاثنين، أن وفدا برلمانيا رفيع سيزور السعودية. اليوم الثلاثاء، في خطوة مكملة للجهود الحكومية في تعزيز العلاقات مع دول الجوار عامة والسعودية خاصة.

وحسب الصحيفة «أعضاء» في الوفد اللبناني وصفوا الزيارة بالهمة، والتي تهدف إلى اطلاق مرحلة جديدة من التعاون بين نواب «الشعيين الشقيقين».

وأضافت: «من المؤمل أن يلتقي الوفد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس مجلس الشورى عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ووزير الخارجية عادل الجبير».

رئيس لجنة الصداقة العراقية – السعودية، حسن خضير شويبرد الحمداني، أكد أن «الرؤية الجديدة في السياسة العراقية كان مخططا لها من قِبل لجنة العلاقات الخارجية النيابية منذ بدء الدورة البرلمانية في العام 2014»، مشيدا بتخطوات رئيس

**الفلوجة –«القدس العربي»**

تغزو الرايات الشيعية، وصور قتلى ميليشيات «الحشد الشعبي»، وشوارع وازقة الفلوجة العارية، وتنتشر عند نقاط التفحص للقوات الأمنية والمباني الحكومية وعلى الناطق العسكرية، ما يثير استغراب السكان.

وأعرب مواطنون من الفلوجة عن امتعاضهم وقلقهم الشديد وفضهم لانتشار تلك الأعلام بأعداد كثيرة داخل أحياء المدينة، وهي رايات حمراء وخضراء وسوداء كتب عليها «البيك يا حسين، ويا ثارات الحسين، ويا ابا القتب العباس».

وطالبوا الجهات الأمنية بضرورة إزالة تلك المظاهر من صور ورايات تتبع مونا بعينه ورفع العلم العراقي بدلاً عنها، لأنها «تبث سموم الكراهية وتزيد من حساسية الاحتقان والعداء المذهبي والعنصري بين أبناء البلد الواحد».

**آلاف المصابين... ودمار في القرى... وإغلاق مدارس**

## زلزال العراق - إيران: مئات القتلى وهلع وإخلاء منازل



الدمار الذي خلفه الزلزال في العراق

تعرض لتشققات. وأعلنت دائرة القاعد إيقاف العمل في المبنى (أمس) الواقع في ساحة الوئبة، وسط العاصمة بغداد، نتيجة تعرضه لنشخ من الطابق الرابع لغاية الطابق الثامن.

وانتشرت فرق الدفاع المدني والقوات الأمنية في شوارع العاصمة حتى ساعات الفجر، خصوصا في مناطق شارع الرشيد والجمهورية والكفاح، يكون إن الأبنية فيها قديمة ومعرضة للسطوف. كذلك، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أنه يتابع وضع المواطنين والآثار التي ترتبت جراء الهزة الأرضية التي ضربت البلاد، مشيرا إلى أنه وجه فرق الدفاع المدني

والمؤسسات ذات العلاقة بالحفاظ على أرواح المواطنين. وقال مكتب العبادي في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي يتابع وضع المواطنين واحوالهم نتيجة الهزة الأرضية التي ضربت البلد للاطمئنان على سلامتهم».
ولقل عن العبادي تأكيد-ه أن «التوجهيات قد صدرت من قبله لفرق الدفاع المدني والمؤسسات ذات العلاقة فور حدوث الهزة الأرضية بالحفاظ على ارواح المواطنين»، مشفيرا إلى أن «هناك متابعة مكثفة من قبل حيدر العبادي لآثار التي ترتبت جراء الهزة الأرضية ويمنى السلامة لجميع المواطنين».

الإعمار، تسير بمتهجية بهدف إنعام المشروع التوسعي للمذهب الشيعي في المدن ذات الكثافة السكانية».

المواطن قاسم العيساوي، قال لـ«القدس العربي» إن «نشر الرايات الشيعية في شوارع الفلوجة، خاصة وسط حواجر الأمن الشيعية أو بالقرب منها دون رفع العلم العراقي الذي يمثل هيئة السلطة المركزية في بغداد يدل على ضعف الأجهزة الحكومية، وعدم سيطرتها».

وشدد أن «ما يحصل هو استفزاز واضح لشاعر الآلاف من سكان الفلوجة الذين ناقوا الأمرين نتيجة الصراع الديني بين السنة والشيعية، الذي جلب لهم المأساة والتهجير والضياع، وهو مخطط لطائفة معينة لفرض عقيدتها الدينية بالقوة».
وتسأل فيما «إذا كان الشيعية يسمحون للعبر السنة بنشر صور الشيطان الذين قاموا المحتل الأمريكي وغالبيتهم من الفلوجة، فضلا عن المراجع الدينية السننية في شوارع النجف وكربلاء وبغداد؟».

كذلك، بحث العبادي، أمس الاثنين، خلال ترؤسه اجتماعا للجنة الوطنية العليا للمياه، تأثير الهزة الأرضية التي ضربت العاصمة بغداد وعددا من المحافظات على السدود المائية.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان له، أن العبادي ترأس اجتماعا للجنة الوطنية العليا للمياه، حيث ناقش الاجتماع تأثير الهزة الأرضية التي ضربت البلاد على السدود المائية، مما قدّم دراسة كاملة عن هذه التأثيرات.

وأضاف البيان أن اللجنة أكدت ان وضع السدود المائية في البلاد آمن ولا يوجد خطر عليها، كما وجهت بالاستمرار في مراقبة سد دربندخان لضمان سلامة بناء الاساسية.

**8 قتلى في العراق**

وفي بيان رسمي، أعلنت وزارة الصحة العراقية، آخر إحصائية لعدد الجرحى والقتلى بسبب الهزة الأرضية التي ضربت عددا من المحافظات في البلاد، حيث بلغ عدد القتلى 8 إضافة لـ535 جرحيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، في بيان، إن «الهزة الأرضية التي وقعت مساء أمس (أمس الأول) خلفت حتى الآن 8 حالات وفاة و535 جرحيا، منها سبع وفيات في إقليم كردستان وحالة وفاة واحدة في مستشفى جلولاء العام في ديالى».

وأضاف: «تم تسجيل إصابة 321 شخصا في إقليم كردستان و170 حالة في ديالى و44 حالة في كركوك، تراوحت ما بين ارتفاع ضغط الدم بسبب الهلع والخوف نتيجة الهزة الأرضية».

أكد استعداد الوزارة وكافة ملاكاتها وتهيؤها لأي احتمال وحسب خطة معدة مسبقا لأي طارئ، مشفيرا إلى أن «وزارة الصحة استنفرت كافة مؤسساتها وتتابع الموقف بالتواصل مع دوائر الصحة في بغداد والمحافظات»، لكن إحصائية الهلال الأحمر العراقي أوردت أرقاما أقل من التي ذكرتها وزارة الصحة العراقية، حيث تكشف بيان لجمعية أن «الهزة الأرضية التي ضربت مدن العراق (...) أسفرت عن مصرع 8 أشخاص و425 مصابا، موضحة أن أغلب تلك الخسائر كانت في مناطق تابعة لمحافظة السليمانية».

وأضافت، «في كلال قتل شخصان وأصيب أكثر من 100، فيما شهدت دربندخان مقتل 4 أشخاص وإصابة 100 آخرين، وفي حلبجة أصيب أكثر من 100 مواطن، مدينة أن «مركز محافظة السليمانية شهد مصرع شخص واحد وإصابة أكثر من خمسين مواطنا».
وتابعت قائلته: «ناخبين شهدت إصابة أكثر من 75مواطنا، مؤكدة أن «فرق الإغاثة التابعة لها سجلت أضرارا كبيرة في الممتلكات الخاصة والعامّة في المدن التي شهدت الهزة الأرضية وخصوصا في محافظة السليمانية، وإن فرق الإغاثة باشرت عملا (...) وساعدت في إخلاء المواطنين ونقل الجرحى».

## وجهت للمحكومين اتهامات بقتل ضباط وجنود وتخريب أماكن عامة مصر: محاكم عسكرية تقضي بإعدام 29 متهما والإخوان يردون بالدعوة إلى «الثورة»



سجين مصري خلال إحدى المحاكمات

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

قضت محاكم عسكرية مصرية، أمس الإثنين، بإعدام 29 متهما في قضيتين، ما دفع حركة «الإخوان المسلمين» إلى انتقاد الخطوة، مؤكدة أن «الثورة الكاملة هي النهج المعتمد لديها لتحرير الوطن»، من نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأصدرت محكمة النقض العسكرية العليا، حكما نهائيا بإعدام 15 متهما في القضية رقم 411 لسنة 2013 على- عسكري الإسمايلية، شمال سيناء.

وتضمنت قائمة الصادر ضدهم حكم بالإعدام كلاً من «أحمد عزمي حسن محمد عبده، وعبد الرحمن سلامة سالم سلامة أبو عبيدة، وعلاء كامل سليم سلامة، ومسعد حمدان سالم سلامة، وموسى محمد عمر حراز، وحليم عواد سليمان، وإبراهيم سالم حماد محمد السماعة، وإسماعيل عبد الله حمدان فيشاوي، وحسن سلامة جمعة مسلم، ودهب عواد سليمان، ويوسف عياد سليمان عواد، ومحمد عايش غنام وسلامة صابر سليم سلامة، وفؤاد سلامة جمعة، ومحمد سلامة طلال سليمان، وأحمد سلامة طلال سليمان».

وتعود أحداث القضية، حسب المحامي عزت غنيم، منسج التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، إلى 5 أغسطس/ آب 2013، عندما ألقي القبض على 19 شخصاً، ووجهت لهم النيابة اتهامات بقتل ملازم ورتيب و8 جنود، والشروع في قتل جندي، والاستيلاء على أسلحة تابعة للجيش منها رشاش متعدد.

وجرى، وفق غنيم، إحالة القضية إلى محكمة الجنايات العسكرية في 12 أكتوبر/ تشرين الأول عام 2014، وصدر حكم في 2 إبراء عام 2015، بإعدام 15 متهما والسجن المؤبد بحق متهمين، وبراءة 2 آخرين.

وأوضح المصدر، أن الحكم الذي صدر أمس برفض الطعون المقدمة من المتهمين، يعني أن أحكام الإعدام باتت نهائية واجبة التنفيذ.

الانقلاب في سيناء، في مسرحية هزلية جديدة، لا يحكمها أي معيار من معايير القانون أو العدالة، ليثبت السيسي من جديد أنه ما جاء إلا ليقتل ويقضي على شباب هذا الوطن ليحكم قبضته هو وجزالاته على مقدرات هذه الأمة».

وتابعت الجماعة أن «هذه الأحكام التي تضاف إلى مئات الأحكام الظالمة من قبل، تُسقط ورقة التوت عن كل من يتنوي العمل داخل منظومة هذه السلطة الدموية المقتضية، وتكشف بشكل واضح كل متصدر للعمل العام والثورة أمام الجماهير، فلا سبيل لتحرير هذا الوطن إلا بثورة كاملة شاملة، تجتث أركان هذه السلطة الفاشية من جذورها».

واختتمت الجماعة بيانها، مؤكدة إنها «عكفت على مدار عام كامل لمراجعة كافة الاستراتيجيات والتكتيكات والآليات الثورية التي قامت بها الحركة الوطنية المصرية، والتي لم تتمكن من كسر الانقلاب حتى الآن، وانتهت إلى استراتيجية جديدة مبنية على أسس علمية، تعمل بكل طاقتها على توفير متطلباتها كي نواصل مسيرة كفاحنا ضد الظلم والاستبداد، وستقدم الثورة قلاع الظلم هادينا بإذن الله، وسنمضي واتقن من نصر الله، ومقتن بحق هذا الوطن في الحرية».

وفي نهاية أكتوبر/ تشرين أول 2014، أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قانوناً اعتبر بموجبه المنشآت العامة في حكم المنشآت العسكرية، والإعتداء عليها يستوجب إحالة المدنيين إلى النيابة العسكرية.

وخلال السنوات الماضية، أحالت محاكم في مصر أوراق مئات المعارضين إلى المفتي قسي قضايا عنف، إلا أنه تم نقض أغلب هذه الأحكام وتخفيف الكثير منها.

وتنتقد منظمات حقوقية محلية ودولية محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية، وتقول إنهم لا يتمتعون بحقوقهم القانونية والقضائية.

كما أن رفض محاكمة المدنيين عسكرياً كان ضمن المطالب التي نادى بها مظاهرون مصريون، عقب ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك (1981 - 2011).

## نزلاء «العقرب» يواصلون الإضراب عن الطعام ارتفاع عدد السجون في مصر إلى 64

الطلاب النسبة الأكبر منها. وبيّنت أن 115 حالة تعذيب كانت من نصيب المعلمين والمهندسين والأطباء والإعلاميين والمحامين.

وفي تقرير التنسيقية سُمّي بـ«القهر»، ورصد حالات التعذيب في النصف من عام 2017، أوضح أن الانتهاكات في مقل الاحتجاز وكذلك الإهمال الطبي يمثلان نوعين من التعذيب.

إلا أن هناك تعذيباً آخر يتم بشكل مباشر، وفق التقرير، يقع على ضحايا بعينهم وبشكل ممنهج وبعضه باستخدام أدوات والآت، ويكون الغرض منه انتزاع اعترافات، أو الإكراه على الإدلاء بأية معلومات حتى وإن كانت غير صحيحة، ومن ثم يتم عمل اتهامات وقضايا بناء على هذا الإجراء.

وحسب تقرير التنسيقية، يتنوع التعذيب في السجون بين توثيق اليدين للخلف وربط العينين طوال مدة التعذيب وطول مدة الوجود في الأمن الوطني، والتجريد التام من الملابس وانتهاك الجسد تعدداً للإهانة والإذلال، والتعليق بصور مختلفة، والانتهاك الجنسي، والصعق الكهربائي، والضرب بالبرج باليد وبألات مختلفة، والتهديد باغتصاب نساء الأسر، والتعذيب النفسي والسب والتقييح.

والتعذيب والتجويج والحرمان من التطبيب والزيارات.

وحسب التقرير، «منذ حظر الزيارات لشهور عام 2015، استمرت إدارة سجن العقرب في التعسف من النزلاء من لقاء الأهل والمحامين طوال أسابيع أو شهور، وقام ضباط، منهم بعض كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، بضرب وتهديد النزلاء الذين أضربوا عن الطعام احتجاجاً على أحوال السجن، مع إهانة وإساءة معاملة السجناء أثناء تفتيش الزنازين».

ورصد تقرير التنسيقية انتهاكات عام 2016، مشيراً إلى 830 حالة تعذيب بينها 16 حالة لسيدات.

وشملت حالات التعذيب في السجون والاحتجاز المصرية 303 وقائع تعذيب بالإهمال الطبي المتعمد، بينها 22 حالة جمعت بين الإهمال الطبي والتعذيب، علاوة على 527 حالة تعذيب بطرق وأساليب متنوعة.

ورصدت التنسيقية أيضاً، 337 واقعة تعذيب في السجون المختلفة، و159 واقعة تعذيب في أقسام ومراكز الشرطة ومديريات الأمن، و101 حالة تعذيب في مقل جهاز الأمن الوطني «أمن الدولة»، إضافة إلى 35 واقعة في معسكرات قوات الأمن، و6 وقائع في المؤسسات العقابية يمثل

### القاهرة - «القدس العربي»:

ارتفع عدد السجون في مصر إلى 64، عدداً مقل الاحتجاز الأخرى الرسمية (في مديريات الأمن والأقسام) التي تبلغ 382 داخل أقسام ومراكز الشرطة في مختلف المحافظات، وكذلك عدداً مقل الاحتجاز غير الرسمية وغير القانونية (مثل فرق الأمن، ومعسكرات الجيش)، إضافة إلى السجون السرية.

وحسب تقرير لـ«التنسيقية المصرية لحقوق الإنسان» فإن «عدد السجون التي أنشئت منذ أحداث 3 يوليو/ تموز 2013 وحتى نهاية 2016 قد ارتفع إلى نحو 19 سجناً، بينهم (2 سجون في 2013)، (4 سجون في 2014)، (6 سجون 2015)، (7 سجون عام 2016)، ليرتفع بذلك عدد السجون إلى 64 سجناً، بعد أن كان قبل هذا التاريخ 45.

وتناول التقرير أوضاع السجناء في سجن العقرب الذي شُيد عام 1993 ويُعرف رسمياً باسم «سجن طرة شديد الحراسة».

وأشار إلى دخول نحو 1000 سجين سياسي في العقرب في 28 من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في إضراب عن الطعام احتجاجاً على

## سفير الأمم المتحدة لشؤون الإعاقة يطالب بإسقاط جنسيته المصرية

### القاهرة - «القدس العربي»:

أقام سمير الفقي، سفير الأمم المتحدة لشؤون الإعاقة في مصر، دعوى قضائية بحلقت رقم 7439 لسنة 72 قضائية شق مستعجل، تطالب فيها بإسقاط الجنسية المصرية عنه، وشطب اسمه من كشوف المواطنين المصريين.

ونشر مقطعاً مصوراً لـ«فيديو» له وهو يقف أمام نهر النيل، ويؤكد أنه خريج كلية أصول الدين جامعة الأزهر، وأنه اختصم وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار، وطالبه بإسقاط الجنسية عنه.

وتابع: «أعيش في وطن بلا كرامة ولا يحمي حقوق ذوي الإعاقة، واتخذت هذا القرار لأنني لا أستطيع أن أعيش بكرامة في وطني الأم، ولا أجد عملاً، وأرفض تماماً أن أكون عائلة على أهلي، وأشار إلى أن «الحق في العمل والحياة الكريمة، حق أصيل

إقليمية، من بينها تداعيات استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ من قبل الحوثيين، «والوضع في لبنان».

وتطرق المتحدثات، حسب بيان الخارجية المصرية، إلى التطورات الأخيرة في المنطقة وعلى رأسها «الوضع في لبنان، والاستهداف الصاروخي للرياض من جانب الحوثيين، وتفجير أنبوب النفط البحريني».

وخلال اللقاء، نقل شكري رسالة شفوية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لئن زايد، بشأن آخر المستجدات على الساحة العربية، وسبل تعزيز التضامن والتنسيق العربي في مواجهة التحديات المختلفة والمتزايدة في المنطقة.

وأكّد على «موقف مصر الثابت في الدفاع عن الأمن القومي العربي، والدفع بالحلول السياسية التي تحنّب المنطقة العربية مزيداً من الأزمات».

أما بن زايد فأكّد على «العلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع بين البلدين، وحرص الإمارات على التنسيق المستمر والتشاور مع مصر».

ووصف أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي لقاء ولي عهد أبو ظبي بشكري بأنه «ممتاز».

وقال في تغريدة عبر حسابه في موقع «تويتر»: «لقاء ممتاز للشيخ محمد بن زايد مع سامح شكري وزير الخارجية المصري، تحدثا وتهمونا مشتركة، والوقف المصري حجر أساس في بلورة موقف عربي صلب».

### القاهرة - «القدس العربي»:

دخل المحتجزون في إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار حبسهم، ولقي الناشط النوبي جمال سرور حقه في السجن نتيجة لإصابته بغيغوبة سكر، وتأخر إدارة السجن في نقله إلى المستشفى.

وأعلن الاتحاد النوبي العام في أسوان، أمس الإثنين، عن أسفه من استمرار حبس 24 من متهمي العروة العرفية إعلامياً بـ«مسيرة الدوف».

وأبدى، في بيان «اعتراضه على إلقاء القبض على مجموعة جديدة من أبناء النوبة في أحداث منطقة كلابشة، ومطالبة أبناء النوبة بالإفراج عن نوبيهم المحبوسين، والتعبير عن غضبهم لوفاء جمال سرور، داخل محبسه».

ودعا «أبناء النوبة إلى التوحد، واتخاذ كافة السبل الشرعية للإفراج عن المحبوسين، وتحقيق أحلام النوبة وطموحاتها والعودة إلى ضفاف بحيرة ناصر».

إقليمياً، من بينها تداعيات استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ من قبل الحوثيين، «والوضع في لبنان».

وتطرق المتحدثات، حسب بيان الخارجية المصرية، إلى التطورات الأخيرة في المنطقة وعلى رأسها «الوضع في لبنان، والاستهداف الصاروخي للرياض من جانب الحوثيين، وتفجير أنبوب النفط البحريني».

وخلال اللقاء، نقل شكري رسالة شفوية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لئن زايد، بشأن آخر المستجدات على الساحة العربية، وسبل تعزيز التضامن والتنسيق العربي في مواجهة التحديات المختلفة والمتزايدة في المنطقة.

وأكّد على «موقف مصر الثابت في الدفاع عن الأمن القومي العربي، والدفع بالحلول السياسية التي تحنّب المنطقة العربية مزيداً من الأزمات».

أما بن زايد فأكّد على «العلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع بين البلدين، وحرص الإمارات على التنسيق المستمر والتشاور مع مصر».

ووصف أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي لقاء ولي عهد أبو ظبي بشكري بأنه «ممتاز».

وقال في تغريدة عبر حسابه في موقع «تويتر»: «لقاء ممتاز للشيخ محمد بن زايد مع سامح شكري وزير الخارجية المصري، تحدثا وتهمونا مشتركة، والوقف المصري حجر أساس في بلورة موقف عربي صلب».

## الخرطوم تنهم جوباً بعرقلة مفاوضات منطقة «أبيي» المتنازع عليها

للحيلولة دون الوصول إلى حل نهائي حول المنطقة، وهذا انتهاك صريح لاتفاقية 2011، في المقابل، نفى رئيس لجنة إشراف حكومة جنوب السودان بـ«عرقلة» اجتماعات اللجنة المشتركة بين الخرطوم وجوبا، حول السيادة على منطقة «أبيي» المتنازع عليها.

ومنطقة أبيي، الغنية بالنفط، حصلت على وضع خاص ضمن اتفاقية السلام الشامل الموقعة بين السودان وجنوب السودان عام 2011، تقطنها قبائل «المسيرية» العربية، وقبائل «ديكا نوك» الأفريقية، والتي كانت تتصارع فيما بينها على موارد المنطقة قبل توقيع الاتفاق. ووافق الطرفان وقتها على جعل منطقة أبيي، المتنازع عليها منطقة «مزرعة السلاح».

وجاءت تصريحات نمر، خلال كلمة ألقاها في الاجتماع الثاني عشر للجنة المشتركة بين السودان وجنوب السودان، للتعهد ليوم واحد، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وأضاف نمر أن «حكومة جنوب السودان تعرقل اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين، وتقوم بتجميد أعمالها من طرف واحد بغرض تعطيل عملها»، دون إعطاء مزيد من التوضيحات. وأشار إلى أن «الاطلاق المتكرر لاجتماعات اللجنة والتعثر المستمر في أعمالها أمران يبدلان على عرقلة جنوب السودان، والشعارات، التي تندد بالذولة».

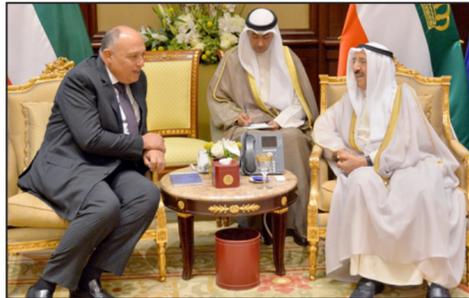
أقام سمير الفقي، سفير الأمم المتحدة لشؤون الإعاقة في مصر، دعوى قضائية بحلقت رقم 7439 لسنة 72 قضائية شق مستعجل، تطالب فيها بإسقاط الجنسية المصرية عنه، وشطب اسمه من كشوف المواطنين المصريين.

ونشر مقطعاً مصوراً لـ«فيديو» له وهو يقف أمام نهر النيل، ويؤكد أنه خريج كلية أصول الدين جامعة الأزهر، وأنه اختصم وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار، وطالبه بإسقاط الجنسية عنه.

وتابع: «أعيش في وطن بلا كرامة ولا يحمي حقوق ذوي الإعاقة، واتخذت هذا القرار لأنني لا أستطيع أن أعيش بكرامة في وطني الأم، ولا أجد عملاً، وأرفض تماماً أن أكون عائلة على أهلي، وأشار إلى أن «الحق في العمل والحياة الكريمة، حق أصيل

## بيننا الوضع اللبناني وتداعيات استهداف السعودية

## شكري يبحث ملفات المنطقة في الكويت والإمارات



أمير الكويت يستقبل وزير الخارجية المصري

إقليمياً، من بينها تداعيات استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ من قبل الحوثيين، «والوضع في لبنان».

وتطرق المتحدثات، حسب بيان الخارجية المصرية، إلى التطورات الأخيرة في المنطقة وعلى رأسها «الوضع في لبنان، والاستهداف الصاروخي للرياض من جانب الحوثيين، وتفجير أنبوب النفط البحريني».

وخلال اللقاء، نقل شكري رسالة شفوية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لئن زايد، بشأن آخر المستجدات على الساحة العربية، وسبل تعزيز التضامن والتنسيق العربي في مواجهة التحديات المختلفة والمتزايدة في المنطقة.

وأكّد على «موقف مصر الثابت في الدفاع عن الأمن القومي العربي، والدفع بالحلول السياسية التي تحنّب المنطقة العربية مزيداً من الأزمات».

أما بن زايد فأكّد على «العلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع بين البلدين، وحرص الإمارات على التنسيق المستمر والتشاور مع مصر».

ووصف أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي لقاء ولي عهد أبو ظبي بشكري بأنه «ممتاز».

وقال في تغريدة عبر حسابه في موقع «تويتر»: «لقاء ممتاز للشيخ محمد بن زايد مع سامح شكري وزير الخارجية المصري، تحدثا وتهمونا مشتركة، والوقف المصري حجر أساس في بلورة موقف عربي صلب».

العربية حفاظاً على الأمن القومي العربي، وتجنب المنطقة المزيد من أسباب التوتر وعدم الاستقرار».

واستعرض أمير الكويت مساعي بلاده من أجل الحفاظ على وحدة الصف العربي ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجه الأمة العربية، مؤكداً دعم الجهود المصرية.

وعقب اللقاء أجرى شكري «جلسة» محادثات موسعة مع الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت، ناقشت مختلف التحديات التي تواجه المنطقة».

وبحث اللقاء أيضاً الإعداد لاجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، الأحد

القاهرة - الأناضول: واصل وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الإثنين، جولته الإقليمية، فقد زار دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت.

ويبحث شكري مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة ومنها الأزمات اللبنانية والخليجية.

وتطرق المتحدثات، حسب بيان للخارجية المصرية، إلى التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة، وما تحتوي عليه من تصعيد يبعث على القلق، ومنها التطورات السياسية على الساحة اللبنانية.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، أعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، استقالته أثناء زيارة للسعودية، قائلاً في خطاب متلفز إنه يعتقد بوجود «مخطط لاعتقاله».

وأرجع قراره إلى «مساعي إيران لخلق لبنان وفرض الوصاية عليه بعد تمكن حزب الله، من فرض أمر واقع بقوة سلاحه»، وفي أعقاب ذلك قال الرئيس اللبناني ميشال عون، إنه لن يقبل استقالة الحريري حتى يعود إلى لبنان بغير موقفه.

كما تناول لقاء شكري وأمير الكويت «أبرز المستجدات على الساحة الإقليمية والدولية»، وفي مقدمتها تطورات الأزمة الخليجية، وتقييم الأوضاع في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

وقال وزير الخارجية المصري، إن الأوضاع في المنطقة «تقتضي تكثيف البات التشاور والتنسيق المواقف بين الدول

## البشير وموسفيني يتفان على إحلال السلام في جنوب السودان

أضاف «موسفيني أكد أيضاً على ضرورة وحدة القوة وتحقيق العدالة بإيد أفريقية».

وفي مايو/أيار 2016، زار البشير أوغندا، وأقلمت الزيارة في خفض حدة التوتر بين البلدين، وكانت أيضاً بمثابة دونه للاحقة من قبل المحكمة الجنائية الدولية، لكسب أوغندا من الدول الموقعة على ميثاق روما المكون لتلك المحكمة.

وشملت الزيارة عدة إفراجه في العلاقات بين البلدين بعد توتر امتد لأكثر من عقدين، تبادل خلاله الاتهامات بدعم كل منهما للمتطرفين في كلا الجانبين.

وبدأ تقارب البلدين فعلياً عندما وصل موسفيني إلى الخرطوم، سبتمبر/أيلول 2015، في زيارة نادرة بعد سلسلة من اللقاءات الأمنية.

وتقع أوغندا في منطقة البحيرات العظمى، التي تشمل أيضاً دول بوروندي ورواندا والكونغو الديمقراطية وتنزانيا، وهي منطقة تسودها صراعات عرقية قادت إلى مذابح متبادلة بين اطرافها.

جيبوتي، تأسست عام 1996، وتضم دول شرق القارة وبيها إثيوبيا، السودان، الصومال، جيبوتي، وأوغندا. وتعاني دولة جنوب جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بعداً قبيلاً.

وخلفت هذه الحرب حوالي عشرة آلاف قتيل، وشردت مئات الآلاف من المدنيين، ولم يطلع اتفاق سلام أبرم في أغسطس/ آب 2015، في إنهائها.

كما ناقش الرئيسان السوداني والأوغندي التعاون المشترك بين البلدين، واتفا على قيام ملققي اقتصادي استثماري قريباً في الخرطوم»، حسب وزير الخارجية السوداني.

وأوضح غندور أن «موسفيني هنا البشير برقع الحظر الاقتصادي الأمريكي على السودان»، في إشارة لقرار أمريكي صدر في 6 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أنهى 20 عاماً من العقوبات المفروضة على الخرطوم.

الخرطوم - الأناضول: شدّد الرئيسان السوداني عمر البشير، ونظيره الأوغندي يوري موسفيني، أمس الإثنين، على ضرورة دعم الأمن والسلام في منطقة البحيرات العظمى، واتفا على إحلال السلام في دولة جنوب السودان، وفقاً لرجيعات منظمة «إيفاء».

جاء ذلك في تصريحات لوزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، عقب قمة ثنائية بين البشير وموسفيني، في مدينة عنيتي.

ووصل الرئيس السوداني أمس إلى أوغندا، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وكان في استقباله في مطار عنيتي نظيره الأوغندي، يوري موسفيني وعدد من الوزراء والمسؤولين الأوغنديين، وذلك حسبما أوردت وكالة أنباء السودان الرسمية «سونانا».

ويبحث البشير ونظيره الأوغندي العلاقات الثنائية ووجود إيجاب عملية السلام في دولة جنوب السودان التي تبدلها «إيفاء».

و«إيفاء» منظمة شبه إقليمية في إفريقيا مقرها

# روسيا تؤكد بقاء الميليشيات الإيرانية في «مناطق خفض التصعيد» ولا تضمن بقاء المعارضة

## نتنياهو يلح إلى أن إسرائيل ستصرف بحرية في سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تناور روسيا وتنافس الدول المؤثرة على المشهد السوري حرصاً على مصالحها على الأراضي السورية، حيث أظهر اتفاق خفض التصعيد الأخير البرم بين الأردن وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية الاختلاف الجذري على مذكرة المبادئ غير المعلنة أصلاً، والموقعة بهذا الشأن بين الأطراف الثلاثة في عمان، وتكشف بحسب ما ذكرت القناة المركزية لقاعدة جميع العسكرية، تتصل روسيا من التعهدات التي أبرمتها في اتفاق خفض التصعيد الخاص بمناطق جنوب غربي سوريا، بشأن خروج الميليشيات الإيرانية الإيرانية التي تحارب في ريف دمشق ومناطق جنوب سوريا إلى جانب قوات النظام من الأراضي السورية، وعدم ضمان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مع المعارضة ونقل جميع تصريح المناطق الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله «نطلب من واشنطن الكف عن محاولات تأويل نص المذكرة الروسية الأمريكية الأردنية المبرمة في عمان في الـ 8 من الشهر الجاري حول جنوب غربي سوريا، لفق خفضت المذكرة قبل الإعلان عنها، للبحث والمشاورات على مستوى الخبراء، وتم الاتفاق على صيغتها في داناغ على قمة «أبيك» الأخيرة من قبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والأمريكي ريكس تيلرسون، قبل أن ترفع للرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب اللذين أقرها بشكل نهائي، ولم تنص على جلاء جميع القوات الأجنبية عن جنوب غربي سوريا بما فيها القوات الإيرانية والفضائل المسلحة الموالية لها كما ادعت وزارة الخارجية الأمريكية، كما أن موسكو لم تقدم وعوداً ببحث ذلك مع السلطات في دمشق كما أشيع..»

وأضافت موسكو «علو على ذلك، فقد أضاف المسؤول الأمريكي أن مذكرة عمان، تتضمن بقاء جنوب غربي سوريا تحت سيطرة المعارضة السورية حتى إتمام التسوية السياسية لأزمة السوريين، وهذا أيضاً لم يرد في المذكرة» وفقاً للمصدر.

### الاصطياد في المياه العكرة

وحسب مصادر سورية معارضة فإن موسكو تحاول الاصطياد بالياء العكرة، حيث حاولت منذ البداية عبر اجتماعات استئانة التصعيد على اتفاق جنيف، وعندما فشلت في الوصول لاهدافها، سعت موسكو الى التريز على جميع فعالية فصائل المعارضة على الأرض السورية، وتحاول مجدداً تطبيق الاتفاق البرم بشأن جنوب سوريا بغاية مغادرة لتعهداتها امام واشنطن و عمان. وفي هذا الصدد قال المصم «أحد رجال» في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «تعد روسيا دائماً في تطبيق الاتفاقيات على وضع مخرج لنفسها، وتحاول أن تفهم المعاهدات والاتفاقيات وقرارات مجلس الامن وتطبيقها بمفهومها الخاص، ولذلك نتيجة عدم وجود جدية دولية في التعامل مع «رجل المؤامرات» بوتين، فما حصل في اتفاق الجنوب فعليا قد «خفف» من أداء المعارضة السورية لا أكثر.



قُتل العشرات من السوريين في غارات جوية استهدفت أمس سوقاً شعبياً في مدينة الاتارب في ريف حلب الغربي شمال سوريا

بدأت في أيار/مايو الماضي، إلى اتفاق لدعم وقف إطلاق النار وخفض التصعيد خطوة أيضاً نحو خفض «دائم» للتصعيد في جنوب سوريا وإعادة الاستقرار والسماح بوصول المساعدات الانسانية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه أبلغ الولايات المتحدة وروسيا بأن إسرائيل ستواصل التحرك عبر الحدود السورية وفق احتياجاتها الأمنية حتى في الوقت الذي تسعى فيه القوات للتوصل لهيئة.

وقال نتنياهو في تصريحات علنية لأعضاء من حزبه ليكود في البرلمان «نسيطر على حدودنا ونحمي بلدنا، وستواصل القيام بذلك»، وأضاف «أبلغت أيضاً أصدقاءنا، أولاً في واشنطن وكذلك أصدقاءنا في موسكو، بأن إسرائيل ستستمر في سوريا بما في ذلك جنوب سوريا وفقاً لهدفنا ووفقاً لاحتياجاتنا الأمنية.»

سوريا وما يحصل فيها، ورقة مسالمة مع الغرب بسبب أوكرانيا وخفض العقوبات الاقتصادية والقرم وغيرها، وهي تستمر في افضال كل ما من شأنه إيقاف الحرب السورية، من أجل الاستمرار في استخدام الورقة السورية في خدمة مصالحها.

وأضاف ان «السياسية الروسية لم تفهم الى الآن ان سوريا لا تشكل أي مجال حيوي امام الغرب، باستثناء موضوع الإرهاب، بيد ان موسكو تتوقع ان تحقق الورقة السورية نقطة قوة لها في مجال المفاوضات والسواام مع الغرب.» وكانت قد نقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن المتحدث باسم الحكومة «محمد المومني» قوله: «اتفقت المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية على تأسيس منطقة خفض التصعيد المؤقتة في جنوب سوريا» مشيراً إلى ان مقبلي الدول الثلاث وقعوا على مذكرة المبادئ بهذا الشأن في العاصمة عمان. وأضفت المباحثات بين الدول الثلاثة وفق مبادرة أردنية

الاتفاق الذي تم في عمان بحسب العقيد «رحال» كان عبارة عن اتفاق وقف إطلاق نار، ثم ذهب بيسوريا إلى خفض تصعيد وهو درجة ادنى من وقف إطلاق نار، لأنه لا يمنع القتل والقتل والاستهداف انما يخفف من حجمه لا أكثر، وطبعاً ما حصل بموافقة أمريكا.

وذهب المتحدث الى ان الميليشيات الإيرانية التي تتصلت منها روسيا في تصريحها الأخير هي اساس الاتفاق، كون هذه الميليشيات تشكل موضع قلق أردني، لان الأردن قال على لسان وزير الخارجية انها لا تقبل وجود ميليشيات شيعية على حدودها، لذلك كان الاتفاق في الأردن بهدف تبييد مخاوف عمان واخذها بعين الاعتبار، اما اليوم فموسكو تتوهم من هذا الاتفاق، وتتصل من التعهدات التي اعطتها سابقاً لتستخدمها كأوراق ضغط سوف تتكشف في الأيام المقبلة. فيما ذهب المحلل السياسي محمد العطار إلى «ان روسيا عبارة عن دولة مارقة لا تختلف عن ايران، ولا تبحث عن حل جدي في سوريا ولا يهجمها بشار الأسد أيضاً، انما هي تعتبر

## تركيا في «حكومة الإنقاذ» لـ«القدس العربي»: ادلب ليست كالقرقة وأنقرة تبدي رضا تجاهها

إدلب - «القدس العربي»

من وائل عصام:

فرضت حكومة الإنقاذ التي أعلن عنها أوائل الشهر الحالي نفسها كامر واقع إلى جانب الحكومة المؤقتة التي تتخذ من تركيا مقراً لإدارة أعمالها، مع تناقضات وخلافات واضحة في التوجهات والسياسات العامة، وتعكس واقع الثورة السورية في شقها السياسي، الذي لا يقل خطراً وتشرذماً عن الشق العسكري فيها.

الإعلان عن حكومة الإنقاذ في منطقة باب الهوى على الحدود السورية التركية، له دلالات هامة على «رضا» تركي عن هذه الخطوة، رغم استضافتها الحكومة المؤقتة التي انبثقت عن الانتفاة السورية لفق الثورة والمعارضة؛ لكن في كل الأحوال إن تكون الصعوبات التي ستواجهها حكومة الإنقاذ أقل تعقيداً من تلك التي واجهتها الحكومة المؤقتة طيلة سنوات.

وكان مدير العلاقات الخارجية في الجناح السياسي لحركة احرار الشام الإسلامية، المهندس حسام طرشة قد وجه جملة من الانتقادات لـ«حكومة الإنقاذ» التابعة لهيئة السياسية للمؤتمر السوري العام في منشور تداولته وسائل الإعلام الاجتماعية في الأيام، مع عدد من «النصائح» والتوصيات، وفي حديث

خاص بـ«القدس العربي» رفض المهندس ياسر النجار وزير الإسكان والتعمير المعلن في حكومة الإنقاذ، توجيه مثل هذه الانتقادات واصفاً بالمشور بأنه ركز على سلبيات المؤتمر السوري العام، دون التطرق إلى أي إيجابية من ايجابياته، مثل مبادرة إعلان حكومة الإنقاذ، مؤكداً على ان الكثير من المعلومات التي وردت في المنشور «غير دقيقة لبعيد الجهة التي أصدرته عن تفاصيل وملاحظات ما حصل»، بحسب قوله، وكان حسام طرشة قد وصف كلام رئيس حكومة الإنقاذ محمد الشيخ بأنه «دعوى فارغة وغير منطقية طالما ان هذه الحكومة موجودة في منطقة معينة دون بقية المناطق»، ويأتي رد طرشة إلى «رضا» تركي عن هذه الخطوة، رغم محمد الشيخ التي قال فيها «ان حكومة الإنقاذ تمثل الشعب السوري وتمثل الداخل السوري والقرار السوري».

وتكثف ياسر النجار عن دعوة وجهها المؤتمر السوري العام إلى التكتو جود أبو محب رئيس الحكومة المؤقتة «الأخذ زمام المبادرة واكتساب الشرعية الثورية من خلال انتقال الحكومة المؤقتة إلى الداخل السوري، لكن أبو محب رفض هذه الدعوة واصفاً بعض المناطق المنكشاة الخاطفة مع وزير الخارجية المصري قائد لحلفاء السعودية أو معسكرها في مصر والأردن إلى استنتاجات مختلفة تقريباً، خصوصاً أن عمان ارتاحت نسبياً وهي تقراً جملة مصر السياسي المعارضة بوضوح للتورط بخيار عسكري ضد حزب الله في لبنان يمكن تدشين بدايته وعدم التحكم بنهايته. لأن احتمالات تحول إلى عملية عسكرية لإخراج حزب الله من المعادلة على مستوى سلاحه إلى مواجهة إقليمية مفتوحة على الاحتمالات كافة، هو سيناريو خفيتر مربع، وهي العبارة التي استعملها الوزير شكري عاكسا موقف بلاده بين الأردنيين. وبكل حال قرأت عمّان موقف شكري والسياسي ورسائلها باعتباره نتيجة اتصالات جرت بالتأكيد بين القاهرة وموسكو والجزء الذي يحد من اندفاعات

على نسخة منه، جملة من النصائح لحكومة الإنقاذ مطالباً اياها اولاً بـ«الاعتذار» من قبل رئيس الحكومة عن «الإساءات التي وجهت من طرفه لمؤسسات وقوى للثورة لجرد أنها غير موجودة في مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام»، والاعتذار للشعب السوري عن تسمية ثورته بثورة عالية الأهداف وبأنها ليست سورية»، كما دعا الحكومة إلى «التراجع» عن الادعاء «الفارغ»، كما وصفه بمرجعيتهم للشعب السوري وتمثيلهم اياه، مطالباً بدلا من ذلك بـ«إعلان انهم احدى القوى الفاعلة في الثورة»، كما دعا المهندس حسام طرشة إلى تفعيل وزارات الدفاع والعدل وإخراجها من يد «تحرير الشام» أو إعلان ان هذه الحكومة ليس فيها هاتان الحقيقتان نظراً لعدم إمكانية تفعيلهما، فيما تقدم باقتراح عقد «مؤتمر وطني جامع تدعى لورقة الوطنية السورية كافة، على ان يكون مقر الاجتماع في ريف حلب الشمالي «حيث لا تتطلم يد غير الغلاة»، في إشارة إلى هيئة تحرير الشام، التي ساق لها عدداً من «التهامات»

في كل الأحوال، سجدت تركيا نفسها في موقع لا تحسد عليه في الموازنة لعرض التصعيد الذي الإنقاذ والحكومة المؤقتة، بشكل لا يؤدي إلى مزيد من الانقسامات الداخلية في صفوف الفصائل المعتدلة والصف السياسي، لا تصب في مصلحة تركيا، التي يعينها وجود قوى محلية

ادارات مدنية مؤازرة لفصائل لحليفة لها تضع في مقدمة أولوياتها ضمان امن المناطق الحدودية وغيرها المناوئة لتركيا. وفي هذا السياق، تحدث المهندس النجار عن «تواصل جرى مع الاخوة الاترك تمكنا خلاله من اقناعهم بأن هناك ضغوطاً عسكرية من قوات التحالف في اطار الحرب على الإرهاب تثير قلقنا على مصر محافظة ادلب كصير مشابه لمصر محافظة الرقة، التي شهدت معاركة حالة اقصاء لفقو إقليمية ما يعني ان ثلاثة ملايين سوري في محافظة ادلب على الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا، سيخضعون لمخاطر جدية وسيشكلون خطراً عيباً إضافياً على الحكومة التركية، التي تتحمل الكثير من الأعباء بسبب وجود اعداد كبيرة من النازحين السوريين على أراضيها»، مشيراً إلى ان قوات التحالف «لا تفهم مثل هذه المسائل ولا تلتفت اليها بما قد يشكل خطورة على تركيا في جوانب عدة».

يذكر ان كلتا الحكومتين تمتلكان امتدادات داخل الفصائل المسلحة، من بينها فصائل سبق ان وقعت على اتفاق الموازنة لخفض التصعيد الذي رعته وروسيا فيما تولت تركيا موقف الضامن

مزيد من الانقسامات الداخلية في صفوف الفصائل المعتدلة والصف السياسي، لا تصب في مصلحة تركيا، التي يعينها وجود قوى محلية

## محور ترامب - كوشنر وابن سلمان - ابن زايد «خسر جولة» وتيار المستقبل برسم «الانقسام والتشطي»

# عمان والقاهرة في «تفاعل وحوار»: روسيا «الحاضر الغائب» ضد التصعيد... و«العمق الإسرائيلي» لاعب خفي

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجديان:

تزداد رقعة الغموض من الزاوية الأردنية على الأقل عندما يتعلق الأمر بنهايات وقراءات المشهد السعودي المستجد أو عندما يتعلق بتصاعد وانخفاض وتيرة احتمالات التصعيد العسكري في المستوى الإقليمي.

والأردن في الأيام الأربعة الأخيرة كان محوراً في استقبال رسائل مصرية تحديداً تظهر التباين مع أجندة الأمير محمد بن سلمان حصرياً في التصعيد وعلى الواجهة اللبنانية. تقويمات مثيرة بمرارة مرتعجة تبادلها الأردنيون مع وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي توقف في عمان في اطار تبيان المشورة باسم الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووصلت النقاشات هنا إلى إعادة مراجعة وتقويم الموقف بعدما سُمّي بالداخلية الاعتراضية المباغنة للسيسي وهو يعزّذ بدفع أكيد بحسب المصادر الأردنية من روسيا خارج سرب الثنائي محمد بن زايد ومحمد بن سلمان على الأقل بلغة ناعمة وبطريقة تظهر بالقرارة الأردنية أيضاً أن معسكر الحصار على قطر قد

لا يستطيع نقل وتصدير أدبياته نفسها على الساحة اللبنانية ليقس فقط لأن قطر استوعبت الضربات كلها وهي تتعايش مع أزمة حصار طويل الأمد. ولكن أيضاً لأن الساحة اللبنانية أكثر تعقيداً، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها شأنًا يخص بيتًا داخليًا لأسرة سياسية من أي نوع مثل البيت الخليجي.

المنافشات الخاطفة مع وزير الخارجية المصري قائد لحلفاء السعودية أو معسكرها في مصر والأردن إلى استنتاجات مختلفة تقريباً، خصوصاً أن عمان ارتاحت نسبياً وهي تقراً جملة مصر السياسي المعارضة بوضوح للتورط بخيار عسكري ضد حزب الله في لبنان يمكن تدشين بدايته وعدم التحكم بنهايته. لأن احتمالات تحول إلى عملية عسكرية لإخراج حزب الله من المعادلة على مستوى سلاحه إلى مواجهة إقليمية مفتوحة على الاحتمالات كافة، هو سيناريو خفيتر مربع، وهي العبارة التي استعملها الوزير شكري عاكسا موقف بلاده بين الأردنيين. وبكل حال قرأت عمّان موقف شكري والسياسي ورسائلها باعتباره نتيجة اتصالات جرت بالتأكيد بين القاهرة وموسكو والجزء الذي يحد من اندفاعات

هذا الاصطفاف في الاتجاه العاكس لغة التصعيد ضد حزب الله وإيران دعمه لاعب خفي أيضاً لا بالأضواء الكاشفة الخافتة. وهي مؤسسات العمق الأمني الإسرائيلية التي تحتفظ بتقدير سلبلي للغاية، إذا ما اندلعت مواجهة عسكرية مفتوحة ضد حزب الله اللبناني يمكن أن تنتهي بمواجهة منضبط مع إيران.

الدوائر الأردنية المغلقة تتحدث عن صورة مباحثة حصلت في الأيام الثلاثة الأخيرة على مستوى الأطراف التي تفضل التريث وعدم جبر المنقطة لحالة صدام عسكرية معقدة، وفي ظل الغرارة نفسها أحد شكل من أشكال التوازن في الموقف ولن تحظى خطط سلمان - ابن زايد التصعيدية بمظلة وضوء أخضر كيريين لكن ذلك ليس نهائياً فالمعسكر الخالي مشتمد في الرياض وأبو ظبي وتل أبيب وفي عائلة ترامب يقاوم هو الآخر لإعادة فرض الواقع. في حساسيات الغرفة الأردنية تم كبح جماح الخيار التصيدي جمال الأوجه بجملة أكثر انضباطاً ولو مؤقتاً والاحتمالات اليوم متساوية خصوصاً أن تيار المستقبل اللبناني

تعبير أخرى خارج التيار وعايلة الحريري في الانتخابات المقبلة في أيار/مايو. بمعنى آخر توافق الدائرة المغلقة في التقويم السياسي في عمان والقاهرة على أن مجازفات الأمير ابن سلمان أربكت وخلطت أوراق التمثيل السنّي في محاصصة لبنان. وادت إلى انقسامات أفقية وتشثيت زوجة وسخط الصراعات البديلة وهو هامش من الواضح أن المستقبل الأول منه خصوم تيار المستقبل في المعادلة الداخلية اللبنانية خصوصاً بعدما ظهر الأمين العام لحزب داعياً لعودة الحريري والحفاظ على الاتفاق مع وليس رافياً في التصعيد خلفاً للطرف السعودي.

ويشتكي السنويورة ورفاقه من التصعد الذي حصل بسبب المغامرة السعودية غير المدروسة التي يقال اليوم إنها طفت على السطح من دون أخذ أي اعتبار للتحامات التي جرت في موسكو بين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس فلاديمير بوتين خصوصاً أن التنسيق الروسي الأمريكي وصل في العام الأخير إلى مستويات غير مسبوقه على الإطلاق.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما هو دور إيران في إعادة تنظيم القاعدة بناءً نفسه؟ يرى كل من أرميان ليفي وكاتي سكوت - كلاهما بمجال «أتلانتك» أن القاعدة التي اختفى وسط ضجة الاهتمام بتنظيم الدولة يعيد ترتيب نفسه. وقال مؤلف كتاب خاص عن عائلة مؤسس تنظيم القاعدة بعنوان «المنفي» إنه في الوقت الذي تتساقط فيه معاول تنظيم الدولة واحداً بعد الآخر، الموصل ثم الرقة ودير الزور وبالتالي تنتهي تجربة الدولة التي قامت على القتل والإعدام والانتقام والعبودية يعود للأضواء إرهاب جديد قديم.

سر مفتوح

وبرغم الحملة التي قادها الغرب «ضد الإرهاب» التي تعتبر الأوسع في تاريخه فقد استطاع القاعدة النجاة وتنمية نفسه والازدهار ولم يكن هذا ليحصل لو لا الحلف الذي أقامه مع إيران. وأشار الكاتبان إلى ما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول العلاقة من أجل تبرير عدم المصادقة على الاتفاقية النووية الموقعة معها عام 2015. واقترح مدير الاستخبارات الأمريكية مايك بومبيو أن العهد الذي قام بين إيران والقاعدة كان سرا يعرفه الجميع أثناء إدارة الرئيس باراك أوباما التي لم تتحرك ضده. وتبدأ الدور الإيراني أكثر وأكثر مع نشر سلسلة من الوثائق التي تمت حيازتها من مامن زعيم القاعدة أسامة بن لادن في أبوت آباد، باكستان وثيقة من 19 صفحة تصف ملامح هذه العلاقة ومفاوضات عقدت بينه والحرس الشوري من أجل تدريب وتسليح عناصر فيه للقيام بهجمات ضد مصالح أمريكية في السعودية ودول الخليج، وحتى ذبح حمزة بن لادن في إيران. لكن العالمان يرون أن توقيت نشر الوثائق والتأكيد على رابطة بين الجمهورية الإسلامية الشيعية لتبرير السياسة المتشددة التي أعلنها الرئيس ترامب ضد إيران. يقول الكاتبان إنهما جمعاً أدلة جديدة حول العلاقة من خلال مقابلات وعلى مدار خمسة أعوام مع عناصر بارزة في التنظيم وعائلة ابن لادن وتقدم تاريخاً مدهشاً لمرحلة ما بعد 9/11 وتوضح النظرة المعروفة عن العلاقة بين الطرفين. وكشف البحث الذي أجريه عن أن تنظيم القاعدة ومسؤولين يمثلون الدولة العميقة في داخل إيران حاولوا التوصل لاتفاق قبل عقدين من الزمان وبعد رفض صدام حسين مستشاري القاعدة العسكرية له. وقد تطورت العلاقة في ظل إدارة جورج دبليو بوش حيث قام مسؤولون بمناقشتها في قوات سرية بالفترة بين 2001-2003. وقال مسؤولون سابقون في الخارجية والبيت الأبيض إن مكتب نائب الرئيس في حينه رأى عدم فعل أي شيء خشية أن تتأثر التحقيقات الأمريكية لإطاحة نظام صدام حسين المتهم بدعم القاعدة وتطوير أسلحة الدمار الشامل. وحسب المصادر نفسها فقد أخبر مكتب نائب الرئيس المبعوث الأمريكي لإيران وأفغانستان أن إيران سيأتي عليها الدور بعد نجاح حملة تغيير النظام في العراق.

تغيير في المسار

ويقول الكاتبان إن نقطة البداية في إعادة بناء القاعدة بدأت في 12 تشرين الثاني /نوفمبر 2001 عندما قرأ ابن لادن



عناصر من تنظيم القاعدة

الذهاب لمحبه في تورا بورا وفي جلسة وداع أخبر زوجته أنه يريد حياة مختلفة لأبنائه. وحسب زوجته سهام فقد طلب منهن عدم تشجيع الأولاد للانضمام لهذا «الجهاد». ومع مضي ابن لادن لمغارته وتهريب عائلته لباكستان قام أحد المسؤولين البازين في القاعدة بالسفر إلى إيران. وفي 19 كانون الأول /ديسمبر 2001 قام محظوظ بن الوليد (أبو حفص الموريتاني) برحوك حافلة من كويتا لباكستانية واتجه نحو إيران. وهو من قدم الرواية للمؤلفين في أكثر من مقابلة موسعة. وسافر الباحث الموريتاني بوثيقة مزورة باسم «الدكتور عبدالله» الذي يقوم بمعالجة اللاجئين الأفغان. وكان يحمل حقيبة مليئة بالدولارات وعلى شبكات الحافلة صورة لابن لادن والطلب القبض عليه. وأصبح محظوظ من قادة القاعدة وعضواً في مجلسها الشرعي. وعندما سافر إلى طهران كان اسمه على قائمة الأمم المتحدة ومطلوباً من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) للتحقيق معه حول المساعدة اللوجيستية التي قدمها لمفذي هجومي شرق أفريقيا على سفاري أمريكا عام 1998. وهاجمت سي أي إيه منزله في الخرطوم عام 1998 حيث كانت تحقق بدوره في تزوير الوثائق وغسل الأموال وكذا محاولته جمع أموال ابن لادن وإرسالها إلى أفغانستان. واستطاع الهروب قبل دقائق من وصول عملاء المخابرات الأمريكية وظل هارباً منذ ذلك الوقت. وكان محظوظ يأمل في رحلته إيران إقناع المسؤولين الأمنيين منح القاعدة مجازاً لمنفذاتها وعائلة ابن لادن. ويتسائل الكاتبان عن السبب الذي دفع مجموعة سنينة البحث عن دعم في دولة شيعية. ويحيي أنها الجغرافيا والسياسة والتاريخ.

الجمهورية الإسلامية ضمن «محور الشر» وذلك في خطاب حالة الأمة الذي ألقاه بوش في كانون الثاني /يناير 2002.

الترحيل

وحسب محظوظ وآخرين في القاعدة إضافة لأفراد عائلة ابن لادن ومسؤولين في الحكومة الأمريكية، فقد حصل الموريتاني على الضوء الأخضر لمنح القاعدة اللجوء الآمن داخل إيران. ولهذا قام بالاتصال مع باقيا مجلس القاعدة في كويتا وتم الاتفاق على نقل نساء القادة وأبنائهم والجنود والمتطوعين من الصفوف الدنيا أولاً وتم وضع النساء والأطفال في فندق الحوزة من أربع نجوم في شارع طالقاني بطهران. أما الرجال غير المتزوجين فقد وضعوا في فندق أمير. ومنحت قوة القدس هؤلاء الرجال هويات مزورة للسفر لشعبة إيرانيين لاستقرار في بلدان أخرى أو المشاركة في حروب جديدة. ووصلت الموجة الثانية بداية صيف عام 2002 وضمت قادة كبار يزغون بالإقامة في إيران. وفي مقدمتهم أبو مصعب الزرقاوي الذي أسس تنظيم القاعدة في العراق. وكذلك سيف العدل، العقيد السابق في القوات المصرية الخاصة وسافر مستعرا وهو إبراهيم. ورافقه أبو محمد المصري وسافر طالبان تقدم المسؤولون الإيرانيون للأمريكين بسلسلة من المحفزات مقابل تطبيع العلاقات. وكان فيلق القدس يأمل بوصول قادة القاعدة تبعاً وعندها ستكون فرصة أمام إيران لعرض تسليمهم لأمريكا. ويتذكر المسؤولون الأمريكيون الذين شاركوا في المحادثات أن إدارة بوش رفضت العرض بشكل قاطع خاصة أن الإدارة وضعت

فقد كان هناك عدد من قادة التنظيم ومقاتليه يختبئون في منطقة بلوشستان القريبة من الحدود مع إيران بمن فيهم عائلة ابن لادن. كما أن محظوظ يعرف المنطقة فقد كان في إيران عندما رفض صدام حسين عرض القاعدة للتعاون في العمليات 1995 وما قبل كان فيلق القدس المسؤول عن العمليات الخارجية في الحرس الشوري مفتوحاً للتعاون وعرض كما يقول الموريتاني تدريب عناصر القاعدة في معسكرات يديرها حزب الله وممولة من الفيلق الإيراني في وادي البقاع اللبناني. ولا يوجد ما يشير إلى أن الاجتماع في عام 1995 أضر تعاوناً إلا أن الأبواب فتحت. وفي 20 كانون الأول /ديسمبر 2001 وصل محظوظ إلى معبر تقنان الحدود وكان في استقباله عملاء من قوة أنصار المهدي داخل فيلق القدس. واستطاع لاحقاً الاجتماع مع قائد الفيلق الجنرال قاسم سليمان. وحسب مسؤولين أمريكيين كانوا يعملون في شؤون جنوب آسيا وأفغانستان في وزارة الخارجية ولهذا اتصلت وزارة الخارجية الإيرانية الخائفة من عملية عسكرية ضد بلادها بعد الانتهاء من العراق مع المسؤولين الأمريكيين. وفي المؤتمرات الدولية التي عقدت في ألمانيا وجنيف وطوكيو لإعادة بناء أفغانستان في مرحلة ما بعد طالبان تقدم المسؤولون الإيرانيون للأمريكين بسلسلة من المحفزات مقابل تطبيع العلاقات. وكان فيلق القدس يأمل بوصول قادة القاعدة تبعاً وعندها ستكون فرصة أمام إيران لعرض تسليمهم لأمريكا. ويتذكر المسؤولون الأمريكيون الذين شاركوا في المحادثات أن إدارة بوش رفضت العرض بشكل قاطع خاصة أن الإدارة وضعت

بيت كبير بمدينة زبول على الحدود مع باكستان يعيش فيها عرب تنتشر فيها اللغة العربية كلغة وسيطة. ولكن حمزة لم يكن قادراً على التاقل مع الحياة. وكتب لوالده إنه يرى سهام الخطر في كل اتجاه بنظر. وفي منتصف عام 2003 قام فيلق القدس بجمع حمزة وإخوانه وأخواته والأمهات وقادة القاعدة العسكريين والدينيين ونقلوا إلى مركز محصن للتدريب كان قصراً للنساء في طهران. ولم يحضر سوى الزرقاوي وجماعته من مدينته الزرقاء في الأردن. وقام فيلق القدس بتوليهم ومنحهم أسلحة ونقلوا إلى بغداد عبر كردستان حيث بدأوا استهداف القوات الأمريكية. ولم يكن المستقبلي واضحاً لعائلة ابن لادن والبقية التي ظلت إيران حيث ظلت إيران تعرض لتسليمهم للولايات المتحدة التي رفضت العرض، ومنها لقاء تم في نيسان /أبريل 2003 بسويسرا.

الهروب

وبحلول عام 2006 استعادت عائلة ابن لادن نشاطها وقبرت الوصول إلى زعيم القاعدة في أي مكان يختبئ فيه. واقترح حمزة أن يذهب أولاً لكن العائلة صوتت ضده خاصة أنه كان في سن الـ 19 عاماً وكان ضعيفاً وأنجبت زوجته حديثاً ولداً. وبدلاً من ذلك قرر سعد أخير الشقيق الخروج في قرار كارثي كلفه حياته حيث قتل بغارة أمريكية عام 2009 بمنطقة وزيرستان. وحاولت إيمان ابنة ابن لادن من زوجته نجوى. ففي أثناء زيارة للسوق غافلت الحارس لها وارتدت زياً إيرانياً وهربت. وعندما وجدت أن العنبر على والدها رحلة محفوفة بالمخاطر هربت إلى سوريا حيث تعيش والدتها هناك. واضطر فيلق القدس عام 2010 السماح لعائلة ابن لادن المغادرة ولكن بعد اختطاف القاعدة دبلوماسياً إيرانياً والسماح لحمزة وأمه بغفارة مركز التدريب. وطلب حمزة إرساله وأمه إلى قطر حيث كان يريد متابعة دراسته هناك إلا أن فيلق القدس نقله إلى الحدود مع باكستان. ووصلت والدة حمزة إلى أبوت آباد أخيراً أما هو فقد اختبأ بمنطقة وزيرستان مع زوجته حيث كتب لوالده من هناك. وقبل دهم القوات الخاصة مقر والده بأيام سمح قادة التنظيم له بالمغادرة والذهاب إلى هناك. ولم يقض مع والده سوى 12 ساعة ويعدها حضرت القوات الأمريكية. أما عن البقية الذين ظلوا في إيران فقد استطاع محظوظ التسلسل بين المكان والعودة إلى بلاده عام 2012. وظل سيف العدل وعبدالله آخر حتى عام 2015 حيث قامت قوة القدس بنقل بعضهم إلى سوريا للمشاركة في قتال تنظيم الدولة وكان أهمهم أبو الخير المصري وأبو محمد المصري وعدد من أتباع تنظيم الدولة وتوزع بين باكستان وإيران وسوريا إلا أنه قام زوجته الحامل. في هذه الأثناء بدأ أيمن الظواهري الباحث عن نصر عائلي وترتيب صعود حمزة بن لادن الذي لم يطلق ولا رصاصة واحدة في حياته ولكنه سجل عدداً من الأشرطة بعد تدمير القاعدة على يد الأمريكيين وخسر شعبيته بصعود تنظيم الدولة وتوزع بين باكستان وإيران وسوريا إلا أنه قام بهوده بإعادة بناء نفسه. واستدعى جنوده الذين اختلطوا مع الجماعات المعارضة للنظام السوري وخفف من ثبرته الوحشية التي ارتبطت بالزرقاوي. ووجد القاعدة في حزب الله وفيلق القدس نموذجاً لكيفية التطور والبناء.

«فايننشال تايمز»: السعودية تورط نفسها في حرب لا تستطيع الانتصار بها في لبنان

تصرفاً غير صحيح. ولكن ليس من مصلحة السعودية أن تواجه إيران والتصعيد بمواجهة مباشرة قد لا تنتصر فيها، وليست أيضاً من مصلحة طهران. فالإيرانيون منشغلون بتقوية مواقعهم بالمنطقة نتيجة للحروب الأخيرة. ومن مصلحتهم أيضاً التحرك بحذر من أجل الحفاظ على الاتفاق النووي الذي وقعه مع الدول الكبرى في عام 2015 خاصة أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عارضه قبل وصوله إلى السلطة ويحاول تجديده من معناه في الوقت الحالي. كما أن طهران معنية بالحفاظ على المكاسب التي حصلت عليها نتيجة رفع الحصار عنها. وتتهم الصحيفة ترامب بتشجيع السعودية كي تلعب دوراً حازماً بشكل أنهى السياسة العادلة التي تبنتها إدارة باراك أوباما وهو يحاول توقيع الاتفاقية مع إيران. وبالقيام بربط ترامب نفسه بدول الخليج وأعلن سياسة متشددة ضد إيران. وصديق جيد للملكة هو من يقدم لها النصح ويحذرها. فالسعودية وإيران لديها مصلحة مشتركة لحماية المنطقة. وسيؤدي الاعتراف بالتبادل بهذا من خلال الحوار إلى نزع قبيل الأزمة الحالية. فهناك الكثير من الحروب المشتعلة بالمنطقة يجب منع اندلاع نزاع جديد.

«آخر ما يريده الشرق الأوسط لعابا نارية جديدة، وهذا السوء لخط ما يقوم ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي الأمير محمد بن سلمان بتقدمه من خلال التوسع فوق طاقته لمواجهة التأثير الإيراني وتوحيد لبنان ساحة جديدة لتصعيد الحرب الطائفية بالمنطقة». هذا ما بدأت فيه صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحيتها حول التطورات الجارية في لبنان والتي أعقبت استقالة سعد الحريري. ومع اعتراف الصحيفة بتهديد أجنحة إيران التوسعية واستخفاف الجماعات الوكيلية للاستقرار إلا أن «الحل ليس لأن تتصرف السعودية مثل إيران ومن المستبعد أن تصحح الملكة على فوه حريق ألقيني». فالسعودية تحاول احتواء حروب الوكالة. فهي متورطة في نزاع كارثي باليمن ولم تستطع هزيمة جيش الحوثيين المهلهل الذي تدعمه إيران وحزب الله. كما أن دعم السعودية للجماعات السورية المعارضة لنظام بشار الأسد لم يكن لرجاء بل أتبنت إيران أنها في صعود مستمر في العراق وسوريا حيث تقوم الميليشيات الشيعية التي تربها الحرس الثوري الإيراني بالسيطرة على المناطق التي كانت ضمن تأثير تنظيم الدولة. وفي الوقت نفسه حاول ولي العهد إجبار قطر التي تغرد خارج السرب على

السنني بالحصار من أتباع إيران. وحاولت الدبلوماسية من خلال فتح التعاون مع الحكومة العراقية لإجبارها من إيران. وفرضت حصاراً شديداً على قطر وحرباً غير ناجحة في اليمن ضد المتطرفين الحوثيين هناك. ولا يفتخر أي من النزاعات أن لدى السعودية اليد العليا ضد النظام الإيراني. ففي اليمن التي قتلت فيها السعودية الثرية بلداً فقيراً خسرت الرياض الحرب الدعائية. ولكن السعودية تجد دعماً من دونالد ترامب الذي يشاركتها الخوف من صعود إيران. ففي سوريا تجا الديكتاتور بشار الأسد بسبب الدعم الذي قدمته له إيران وروسيا. ويمتد تأثير إيران إلى المتوسط ليس بسبب دعمها لحزب الله ولكن لحماس في غزة. ومع ذلك فحرب جديدة ستكون حماقة برغم التهديد. وتعتبر المنطقة بحالة إجهاد، وهناك ملايين من السوريين حرموا من التعليم الجيد. وفي لبنان وحده هناك 1.5 مليون سوري في بلد سكانه لا يتجاوز 4 ملايين. وفي تركيا والأردن هناك شعور بضغط الحرب. وتم تدمير مدن في العراق وسوريا وزرت في داخلها الألغام. ويجب احتواء إيران وكذا حرسها الثوري وحزب الله. ويجب تحويل النظام الإيراني إلى دولة مارقة ومنبوذة حالة استمرت في لعبه زعماً استقراياً بالمنطقة. ويجب على السعودية قيادة تحالف لإعادة الإعمار لأن الكرم يشترى التأثير وحسن النية، وعلى المدى البعيد ستكون البديل عن حزب الله ومقاتله «محرابو الله».

البطيريك الماروني يلتقي اليوم الملك السعودي وولي عهده في «زيارته التاريخية» بيروت تنتظر عودة الحريري «قريباً... وعون مسرور» بقرار رئيس حكومته



البطيريك مار بشارة بطرس الراعي لدى اجتماع بوزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية تامر السهبان

قراره حراً، ما جعل هذه الدول تجد حرصها على استمرار الاستقرار الأمني والسياسي فيه وعدم السماح لأي جهة بالتدخل في شؤونه وفي قراراته وحظواته السيادية». وقال الحريري إن أبرز أسباب استقالته عدم احترام حزب الله، أحد أبرز مكونات الحكومة، سياسة النأي بالنفس وتدخله في نزاعات في المنطقة، بدفع من إيران. وأضاف أن «التراجع عن الاستقالة مرتبط باحترام النأي بالنفس والابتعاد عن التدخلات التي تحدث في المنطقة». وذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي للرئاسة اللبنانية الإثنين أن عون «توقف عند ما أعلنه الرئيس الحريري من أن التسوية السياسية لا تزال قائمة، وأن مسألة عودته عن الاستقالة واردة من ضمن خياراته». ولا يزال الحريري موجوداً في الرياض حيث استقبل الإثنين، وفق بيان عن مكتبه الاعلامي، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى السعودية والسفيرين الألماني والبريطاني. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس وقوف بلاده إلى جانب لبنان. جاء ذلك في اتصال هاتفى تلقاه الرئيس اللبناني ميشال عون من نظيره التركي بحسب بيان للرئاسة اللبنانية. وقال البيان إن «أردوغان نوه بجهود عون لمعالجة التطورات السياسية بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري».

زيارة تاريخية

وكان وصل إلى العاصمة السعودية الرياض، مساء أمس، البطيريك الماروني في لبنان مار بشارة بطرس الراعي في

بيروت - «القدس العربي» ووكالات:

رحب الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين بإعلان رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري نيته العودة «قريباً» إلى بيروت، مؤكداً أنه ينتظره للاطلاع منه على ظروف قرار استقالته وأسبابها. وقال عون في تغريدة على موقع تويتر «مسررت بإعلان الرئيس الحريري عن قرب عودته إلى لبنان، وعندما نستطلع منه على الظروف والمواضع والهواجس كافة التي تحتاج إلى معالجة». وجاءت تغريدة عون غداة مقابلة للحريري ليل الأحد مع قناة «المستقبل» التابعة لنتياره السياسي، هي الأولى منذ إعلان استقالته بشكل مفاجئ في الرابع من الشهر الحالي. قال فيها «سأعود إلى لبنان قريباً لأقوم بالأجراءات الدستورية اللازمة، المرتبطة بالاستقالة، ولم يقلع عن حتى الآن الاستقالة، مشيراً إلى أنه ينتظر عون عودة الحريري إلى لبنان «سببني على الشيء مقتضاه». وكان عون استبق مقابلة الحريري ليقول أن الظروف التي يعيشها الحريري «تحد من حرية»، وأن «كل ما يصدر، وبمسيرة، عنه موضع شك والتهاس ولا يمكن الركون إليه أو اعتباره مواقف صادرة بملء ارادته». وكان خصوم الحريري في لبنان وعلى رأسهم حزب الله اعتبروا أن استقالته «قرار سعودي أعلى عليه». إلا أن الحريري قال الأحد «حر» في تغلقته في السعودية، وأنه كتب استقالته بنفسه.

وأكد عون أن «التماثل الذي أظهره اللبنانيون خلال الأيام الماضية في أعقاب إعلان الحريري استقالته من الخارج، حمى الوحدة الوطنية وأكد لدول العالم أن لبنان وطن سيد ومستقل

## مكتب السنوار اختار «شعار المصالحة» وحملة «#لا تراجع» تتفاعل إلكترونياً لإنجاح حوار القاهرة حماس ترفض ترفض مطالب السلطة بـ«التمكين الأمني» وتصر على بقاء أجهزة غزة الأمنية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أرسلت حركة حماس في قطاع غزة إشارات جديدة أعلنت فيها رفضها لتلك التصريحات القادمة من الضفة الغربية، التي تكررت مؤخرا حول «التمكين الأمني» لحكومة التوافق، دون الاستئذان إلى أجهزة الأمن القائمة في القطاع، وأعلنت دعمها لهذه الأجهزة التي شكلتها الحركة قبل 11 عاما، في الوقت الذي كرر فيه رئيس الحكومة مطالبه بتسليم حكومتها ملف الأمن كاملا، على غرار باقي الوزارات المدنية الأخرى، وهو ما يضع ششكوكا كثيرة حول إمكانية فتح معبر رفح أمام حركة المسافرين يوم غد الأربعاء، حسب الموعد المحدد.

وفي تعبير عن حركة حماس عن رفضها المساس بأجهزة الأمن القائمة في غزة، التي شكلتها عقب سيطرتها على قطاع غزة، ضمن ترتيبات المصالحة القادمة، خاصة أن «الملف الأمني» سيبحث بشكل عميق في حوارات القاهرة التي تنطلق يوم 21 من الشهر الحالي، أعلنت كتلة الحركة البرلمانية عن تقديرها لهذه الأجهزة، وعلى «دورها الوطني في استتباب الأمن وفرض سيادة القانون».

وعمل نواب حماس على تأكيد ذلك من خلال استضافة مدير شرطة قطاع غزة اللواء تيسير البطش، في الاجتماع، وأعلنت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه عن دعمها الكامل لأجهزة الأمن، التي وصفها بأنها «صاحبة العقيدة الوطنية، وحامية مشروع المقاومة»، وشهدت على عدم التراجع عن «الدور الوطني» الذي تقوم به الأجهزة الأمنية خلال حوارات المصالحة وعدم التخلي عن شرعية موظفيها، وبحث الاجتماع تطورات المصالحة الفلسطينية، مؤكدا على ضرورة إنجاز خطواتها وخاصة

الاجتماع الوطني المقبل الذي سيعقد في القاهرة خلال الشهر الجاري.

وأكد النواب أن المجلس التشريعي «سيعبى صمام أمان للمصالحة الفلسطينية، وأن الشرعية الدستورية لأي حكومة قائمة يكون عرضها لنيل الثقة على المجلس التشريعي الفلسطيني».

في السياق قال النائب عن حماس إسماعيل الأشقر، الذي زار غرفة العمليات المركزية لقطاع الأمن في غزة، إن «ملف الموظفين الشرعيين»، ويقصد من وظائفهم حماس بعد سيطرتها على غزة بشقيهم المدني والعسكري وكذلك الملف الأمني من الثوابت التي تتمسك فيها حماس في ملف المصالحة، وأكد على «الأمن الوظيفي» ل هؤلاء الموظفين، وقال إنه من «الثوابت والمسلمات في ملف المصالحة»، وجاءت تأكيدات حماس هذه، في ظل استمرار الرسائل السياسية القادمة من رام الله، وأساسا طلب الحكومة من خلال رئيسها الدكتور رامي الحمد الله، بضرورة تمكينها أمنيا من القطاع، بعد تسلمها الوزارات المدنية، وهي عملية من المفترض أن تنتهي حسب اتفاق القاهرة الأخير يوم 12 من الشهر الماضي، قبل قول تاريخ الأول من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وسبق أن كرر الحمد الله هذه التصريحات، حيث عبر قبل أيام عن أمه في أن تحل هذه المشكلة في اجتماع القاهرة المقبل «حتى نتحدث عن تمكين كامل للحكومة»، وقال أيضا وقتها «دون تمكين كامل للحكومة ستكون الأمور متوقفة».

تلك ردت حماس على لسان القيادي فيها سامي أبو زهري، على تصريحات الحمد الله الجديدة، حيث دعاه إلى «احترام بنود اتفاق المصالحة بدون انتقائية»، والتوقف عن لغة الاشرططات أو اختراع بنود جديدة خارجة عن الاتفاق، وإنهاء حالة التلكؤ في رفع عقوبات غزة».

ووضعت هذه التصريحات التي حملت اختلافًا في وجهات النظر، العديد من الاستفسارات حول



يحيى السنوار

قدرة الطرفين على تجاوز هذه العقدة، مع قرب انطلاق حوارات المصالحة الجديدة، ومع اقتراب الموعد المخصص لإنجاز الحكومة ميمية تسلمها إدارة القطاع كاملة، دون أن يعرف أيضا إن كان هذا الأمر سيعقب عملية فتح معبر رفح أمام حركة المسافرين، بعد تسلمه من الحكومة مطلع الشهر، التي وضعت تاريخ منتصف الشهر الجاري أي يوم غد الأربعاء، موعدا لافتتاحه أمام سكان غزة المحاصرين، تنتهي بذلك حقبة الإغلاقات التي زادت من مأساة السكان.

وحسب اللحظة لم يعلن رسميا من قبل مسؤولي السلطة الفلسطينية، عن الانتهاء من كافة الترتيبات الخاصة بتجهيز المعبر، ومنها السائل الإدارية ووضع شبكة الاتصالات الخاصة بالمعبر، وكيفية قدوم بعثة المراقبة الأوروبية، التي من المفترض أن تكون حاضرة، مع تسلم السلطة الفلسطينية رغم رفض حماس، بإعادة العمل في هذا المعبر وفق اتفاقية عام 2005.

ولم تشمل عملية تسلم حكومة الوفاق ومسؤولية وزارات ومؤسسات غزة، وزارة الداخلية في القطاع، التي تضم العديد من الأجهزة الأمنية التي شكلتها حماس بعد سيطرتها على غزة، وتريد الحركة حسب ما أعلن مسؤولوها في أوقات سابقة أن يكون أفراد هذه

### خلال كلمة افتتاح مؤتمر العدالة الانتقالية والتسامح في جامعة النجاح في نابلس

## الحمد لله: لا أحد فوق القانون.. وإذا كانت هناك أخطاء سنقوم بمعالجتها

لندن - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله: «إن الأساس الذي به نسير نحو تحقيق أهدافنا في تنمية القدرة على الصمود، هو تكريس الأمن والأمان وبسط سيادة القانون وتعزيز مكانته، لترسيخ السلم الأهلي واستنهاض القطاعات والاستثمارات وتحقيق التنمية الوطنية».

وأضاف انه «ولهذا، بذلت المؤسسة الأمنية كامل جهودها لإنفاذ القانون والعدالة ومنع أية أشكال لأخذ القانون باليد، والحد من الجريمة والقتال، وهو الأمر الذي يلزمه كافة المواطنين في مختلف المحافظات وفي شتى المناحي». وتابع القول «قلنا وما زلنا نؤكد لا أحد فوق القانون، ولأحكامه يخضع الجميع، وهذا الموضوع غير قابل للجدال أو التساؤل، وإذا كانت هناك أخطاء سنقوم بمعالجتها».

جاء ذلك خلال كلمته في افتتاح مؤتمر العدالة الانتقالية والتسامح وحقوق الإنسان، أمس الإثنين، الذي عقد في جامعة النجاح الوطنية، بحضور القائم بأعمال رئيس الجامعة ماهر الخنشة، والمفوض العام لهيئة المسئلة لحقوق الإنسان فارسيين شاهين، وعميد كلية القانون في جامعة النجاح الوطنية مؤيد خطاب،

وعدد من الباحثين والناشطين والأكاديميين وممثلي المؤسسات الحقوقية.

وأضاف الحمد الله: «أنه لن دواعي اعتزازي أن أشارككم افتتاح مؤتمر العدالة الانتقالية والتسامح وحقوق الإنسان»، ويسرني أن ألقى بهذا الحشد من الخبراء والمختصين والأكاديميين والناشطين، وفي رحاب جامعة النجاح الوطنية، هذا الصرح الأكاديمي الذي كرس نفسه منذ وطنيا لفعاليات علمية ووطنية مؤثرة.

وتابع «رغم التحديات والصعاب التي تواجهها جميعا، فإن مؤتمركم هذا يأتي في ظل أجواء إيجابية، وفي خضم كامل متسارع لإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته وترسيخ المصالحة الوطنية وطي صفحة الانقسام نهائيا وإلى غير رجعة ودون أية انتكاسات، أنقل لكم جميعا اعتزاز فخامة الأخ الرئيس محمود عباس بكم وأنتم تفردون هذه الفعالية لدراسة ومناقشة أثر ونتائج المصالحة الوطنية وتحدياتها، والتي تشكل انعطافة نحو التحول الديمقراطي وترسيخ أسس العدالة وحقوق الإنسان وإعمال القانون».

وأردف الحمد الله: «إننا نبني اليوم على لحظة تاريخية مفصلية، ارتابتنا فيها جميعا راب الصدع والسير نحو المصالحة والوحدة والوفاق،

وقد أكدنا دوما أن التمكين الشامل للحكومة سيعطي عملنا الزخم والقوة وسيمكننا من استكمال إعمار غزة

وأضاف شعبنا فيها وإحداث تغيير ملموس في حياتهم. لقد عقدنا العزم على تجسيد المصالحة والوحدة في كافة المجالات، وبما يفضي إلى سلطة واحدة بقانون واحد وسلح شرعي واحد، وبسط القانون والنظام العام وإحلال الاستقرار، كمدخل لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وإعادة التوازن لنظامنا

السياسي، وبناء الوطن على أسس من الشرعية، وفي ظل التعددية الثقافية والسياسية». واستطرد قائلا «بناء على تعليمات متباعدة من فخامة الرئيس، وجبنا الإمكانات وحشدنا الطاقات للعمل على الأرض في قطاع غزة، فقد تسلمنا المعابر وبدأت اللجنة الإدارية والقانونية ببلورة تصورها حول موضوع الموظفين وتوحيد المؤسسات. إلا أن المعيار الأساس لعمل حكومة الوفاق، وإنجاح توصيات اللجان الثلاث التي شكلناها لمراجعة القضايا المعالفة،

مشروط بحل قضية الأمن. فمن دون تسلم المهام الأمنية كاملة، سيبقى عملنا متوقفا بل وغير مجد أيضا». وتابع القول «إن المصالحة الوطنية وإيجاد السبل لتجاوز الانقسام وتبعاته، هو الوسيلة

لبسط العدالة والإنصاف وتكريس السلم والتسامح المجتمعي وصون هويتنا الوطنية، فهي ليست شعارا سياسيا، بل عمل متواصل تفكيك العقبات والوفاء لتضحيات أهلنا في غزة وتوفير الفرصة على إسرائيل

للاستثمار في الانفصال وإضعاف قضيتنا». واختتم الحمد الله كلمته «شكر الهيئة المسئلة لحقوق الإنسان وكلية القانون في جامعة النجاح على تنظيم هذا المؤتمر المهم في

مضمونه ونقاشاته، فهو يأتي في وقت مفعم بالطاقة الإيجابية وبالعامل الدؤوب لتكريس المصالحة نهجا لا تحيد عنه. وستأخذ بالتأكد بتوصياتكم ومخرجاتكم للمزيد من تمكين واستدامة الوفاق والمصالحة

وتجاوز الصعاب». واجتمع رئيس الوزراء خلال وجوده في نابلس بمحافظ المدينة اللواء أكرم الرجوب، وقادة المؤسسة الأمنية، حيث اطلع على آخر التطورات الأمنية فيها.

### الأمير تشارلز: هجرة اليهود لفلسطين سبب مشاكل الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»:

أكد الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في رسالة يعود تاريخها لعام 1986 أن هجرة اليهود الأوروبيين إلى فلسطين تسببت في اضطرابات في الشرق الأوسط. وقالت صحيفة «جيزورالم بوست» الإسرائيلية إن الرسالة التي نشرتها صحيفة «دايلي ميل» تتضمن حث واشنطن على التصدي للوبي اليهودي.

وكان تشارلز وجه الرسالة إلى صديقه الباحث لورنس فان دير بوست بعد زيارة إلى السعودية مع زوجته في ذلك الحين الأميرة ديانا.

وقال في الرسالة «بدأت أيضا أفهم وجهة نظرهم اتجاه إسرائيل. لم أدرك أبدا أنهم يرونها كمستوطنة أمريكية. الآن أدرك أن العرب واليهود جميعهم شعوب سامية أصلا وتدفق اليهود الأجانب الأوروبيين (خاصة من بولندا، يقولون) ساهم في خلق المشاكل الكبيرة». وقال تشارلز إن هجرة اليهود إلى أرض إسرائيل هي السبب الأساسي للإرهاب ويجب التعامل معها. وقال «اعلم أن هناك العديد من المسائل المركبة، ولكن كيف يمكن إنهاء الأراهاب بدون القضاء على أسبابه؟» وكتب تشارلز أيضا أنه يأمل أن يواجه الرئيس الأمريكي اللوبي اليهودي، من أجل حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. «بالإضافة يوجد رئيس أمريكي لديه الشجاعة لمواجهة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة»، كتب تشارلز. وختتم «بيدو انتي ساذج».

الأجهزة، ضمن التركيبة الأمنية الجديدة التي تخضع لحكومة التوافق، ضمن ما يعرف بعملية «الدمج» التي ستسري على باقي الوزارات . وفي سياق الحديث عن ملف المصالحة، كانت حماس قد كرمت الفائزين بمسابقة «شعار المصالحة» التي أعلن عنها مكتب رئيس الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار، وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، إن هذه المسابقة تأتي في إطار إشراك الجمهور الفلسطيني في فعاليات المصالحة الفلسطينية.

جاء ذلك في الوقت الذي بدأت فيه حملة «#لا تراجع» لدعم المصالحة تتفاعل بشكل قوي في قطاع غزة، على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد أن أطلقها شبان من غزة.

والإطلاق الحملة بحفل أقيم في ميناء غزة، جاء للتأكيد على دعم الشباب للمصالحة الفلسطينية، حيث تشمل الحملة جمع توقيعات ميدانية والكترونية، تنظمها مجموعة من الشباب الفلسطينيين المتطوعين في الداخل والخارج. وأكد القاضون عليها في بيان أصدره، أن الهدف منها إيصال رسائل لكل الفئات المجتمعة في القاهرة في الحادي والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، متضمنة دعما كاملا لتحقيق المصالحة وتطبيق اتفاق 2011، وجاء في العرضة التي يطلب التوقيع عليها «نحن أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشقات وحيثما نتواجد نعلن دعمنا الكامل لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وتطبيق اتفاق 2011، حماية للأرض والإنسان وإسنادا للمشروع الوطني الفلسطيني حتى التحرير والعودة»، وطالب القاضون على الحملة الفلسطينيين بالشاركة الفاعلة، لتكون الرسالة التي ترسل للفصائل قوية، ومن المقرر في إطار هذه الحملة، أن تنظم قبل بدء حوارات القاهرة المقبلة، العديد من الفعاليات الميدانية والإلكترونية لجمع أكبر عدد ممكن من التوقيعات الداعمة للمصالحة الفلسطينية.



رئيس الوزراء رامي الحمد الله يلقي كلمته في افتتاح مؤتمر العدالة الانتقالية والتسامح وحقوق الإنسان

مهاجمة دولة إسرائيل بنشاط، خصوصا في ضوء تطبيع لقاء ودعم القاتل البرغوثي مما يعني أنهم يدعمون الإرهاب».

مضمونه ونقاشاته، فهو يأتي في وقت مفعم بالطاقة الإيجابية وبالعامل الدؤوب لتكريس المصالحة نهجا لا تحيد عنه. وستأخذ بالتأكد بتوصياتكم ومخرجاتكم للمزيد من تمكين واستدامة الوفاق والمصالحة

مضمونه ونقاشاته، فهو يأتي في وقت مفعم بالطاقة الإيجابية وبالعامل الدؤوب لتكريس المصالحة نهجا لا تحيد عنه. وستأخذ بالتأكد بتوصياتكم ومخرجاتكم للمزيد من تمكين واستدامة الوفاق والمصالحة

### اسرائيل تقر منع وفد أوروبي من زيارتها بحجة دعم مقاطعتها

لندن - «القدس العربي»:

لحركة فتح. وحسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فإن قرار المنع جاء من وزيرى الداخلية ارييه درعي والأمن الداخلي جلعاد اران. وزعم درعي واران أن الغاية من زيارة الوفد المقرر الأسبوع المقبل هي زيارة «الإرهابي» البرغوثي، مما يعكس أن الوفد لا يدعم المقاطعة فقط بل يدعم الإرهاب والإرهابيين على حد وصفهم.

قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي أمس منع وفد من نواب في البرلمان الأوروبي ورؤساء بلديات فرنسية من الدخول إليها إلى الأراضي الفلسطينية، متذرة بأنهم تعرفوا الدور المركزي للواء على إدارة الأراضي في المناطق الطرفية، ولكن من الناحية العملية، يتركز جزء كبير من عمله في مستوطنات الضفة الغربية، ومن المفترض أن تخصص دولة الاحتلال الأراضي للواء ليقيم بنقلها إلى المستوطنات، التي تم إنشاء الكثير منها بهذه الطريقة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يخصص فيها اللواء أراضي لا صلة لها بها، وكان سكان المنازل التسعة في مستوطنة عوفرا الذين تم إجلاؤهم في بداية العام يحملون وثائق تخصص لهم الأرض من قبل لواء الاستيطان، على الرغم من أن الأرض التي بنيت عليها منازلهم كانت ملكية خاصة فلسطينية، وفقا لتلك الوثائق، قام المستوطنون بشرائها، وقالوا إنهم كانوا يعتقدون أن اللواء يملك السيطرة على الأرض.

كما تم الكشف في نهاية العام الماضي، أن اللواء أقام 50 بناية على أراضي «الدولة» في بيت حورون، رغم أنه لم يتم تخصيص الأرض له، وكشفت الإدارة المدنية الأمر عندما طلب أصحاب المباني تصريح يسمح بربط بيوتهم بالكهرباء.

وكانت نائبة المستشار القانوني للحكومة، الحامية دينرا زيلير، قد حذرت في وثيقة لها من أن لا أحد يعرف أي أرض تم تخصيصها للواء الاستيطان، وأن «هناك حالات تم فيها تحويل حقوق على الأرض من قبل لواء الاستيطان إلى جهة ثالثة على الرغم من أنه لم يملك أي حق بتحويلها».

### الكنيست يبحث مشروع قانون خصم أموال للأسرى من الضرائب ولواء الاستيطان يخصص أراضي فلسطينية لبؤر قرب بيت لحم

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست «البرلمان» الإسرائيلي الاستعدادات للتصويت في القراءة الأولى على مشروع قانون يطالب إسرائيل باقتطاع مبلغ من أموال الضرائب التي تحولها السلطة الفلسطينية، يساوي ما تدفعه السلطة كرواتب وامتيازات للأسرى المعتقلين، سجون الاحتلال، والمخصصات التي تدفعها أسر الشهداء والجرحى، وتقدر بحوالي 300 مليون دولار سنويا.

وقد بادر إلى هذا القانون عضو الكنيست العزاز شتيرين عن حزب يهود مستقبلي مع 10 نواب آخرين، بينهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن عضو الكنيست آفي ديختر من الليكود، ورئيس جهاز المخابرات الداخلية «الشاباك» السابق يعقوب بيرى من حزب يهود مستقبلي. وتنص مقدمة مشروع القانون على أنه وفقا للقانون الفلسطيني، كلما زادت العقوبة المفروضة على المقاتم الفلسطينيين، زاد الراتب الذي يحق له أو لعائلته الحصول عليه، فعلى سبيل المثال، فإن الفلسطيني الذي شارك في قتل 66 إسرائيليا وحكم عليه بالسجن 77 حكما مؤبدا حصل على حوالي 700 ألف شيكل إسرائيلي منذ اعتقاله في عام 2002.

وكان قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطينية، ويعيسى قراقع رئيس هيئة الأسرى والمحررين، قد صرحا أكثر من مرة لـ«القدس العربي» أن «هذه الرواتب والمخصصات هي التزام

غزة - «القدس العربي»:

تواتل التهديدات الإسرائيلية باستهداف قطاع غزة من خلال «رد قوي»، في ظل ترقيب تل أبيب لـ «هجوم مباغت» من قبل حركة الجهاد الإسلامي، ردا على عملية قصف «نفق المقاومة» واستشهاد 12 ناشطا قبل أسبوعين، وذلك بعد أن عزز جيش الاحتلال وجوده على الحدود الفاصلة عن قطاع غزة بقوات إضافية، وهددت إسرائيل هذه المرة بفتح غزة وتحديدا حركة الجهاد الإسلامي، التي فقدت ناشطها في حادثة النفق، وتوعد الوزير المتشدد نفتالي بينيت رئيس حزب «البيت اليهودي» بـ «رد قوي» على أي محاولات من غزة لتنفيذ هجمات ضد الإسرائيليين. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن بينيت القول، إنه لا توجد لتل أبيب مصلحة في التصعيد في غزة، لكنه قال مدافعا عن تدمير النفق، و«غتيال النشطاء» إن هذه العملية تمت داخل حدود إسرائيل، بعد اختراق المسلحين السيادة الإسرائيلية.

جاء ذلك بعدما اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حركة الجهاد بوضع مخطط لهاجمة إسرائيل، مشددا على أنه ستكون لإسرائيل يد قوية وصعبة على كل عسكري كبير كلاً من الأمن العام للجهاد، رمضان شلح ونائبه زياد نحالة بالاستهداف، إذا ما انطلقت أي هجمات من غزة.

واستمررا لحالة التوتر القائمة، كمرت حركة الجهاد الإسلامي تحذيراتها لإسرائيل، من مغبة الإقدام على أي فعل تجاه غزة، وأعلنت أن جناحها العسكري سرايا القدس، هو الخول باردا على الهجمات الإسرائيلية التي استهدفت النفق.

وأكد خالد البطش القيادي في الحركة في تصريحات نقلتها مواقع مقربة من الجهاد، أنهم لا يخشون التهديدات الإسرائيلية، وأن هذه التهديدات لن تثني حركته عن طريقها. وقال «العدس عندما يغتال أبناءنا يعرف أن حركة الجهاد لن تفك متوقفة الأيدي، وأن ردنا لا يتحاج إلى تفكير ونقاش»، مشيرا إلى أن تهديد «إسرائيل» وتغير المعركة إلى سوريا ولبنان «لن يمنعنا من العمل للرد على عدوانها»، وكان



جيش الاحتلال يعزز وجوده على الحدود الفاصلة عن قطاع غزة

بذلك يشير إلى تهديدات أحد قادة إسرائيل العسكريين باغتتيال الأمين العام للحركة رمضان شلح ونائبه زياد نخل الموجودين في الخارج، وأن تعرض إسرائيل لحياة قساة الحركة، سيكون له رد حتمي.

ووجد تهديد الحركة بالرد على عملية قصف نفق المقاومة.

وقال البطش «معتكنا مع إسرائيل مفتوحة وقلتها لجهادينا لن يمر دون عقاب»، وأشار إلى أن سرايا القدس هي المكلفة بالرد على «إسرائيل»، مضيفا «هي صاحبة القرار الفصلي في ذلك»، مشيرا إلى أن استشهاد 12 ناشطا يجعل «الحساب مع الاحتلال» لن يقلق إلا بالرد، وأن اختيار الوقت المناسب للرد تحده ظروف الميدان وما تراه السرايا مناسبا.

جاء ذلك بعد أن دعت إسرائيل بقوات

# بينيت يكرر تهديدات تل أبيب ويتوعد غزة بـ «رد قوي» على أي هجوم مباغت للجهاد



جيش الاحتلال يعزز وجوده على الحدود الفاصلة عن قطاع غزة

إضافية إلى الحدود، وأعلن جيش الاحتلال مجددا قيامه بإرسال قوات على الحدود مع غزة، مع استمراره في إجراء تدريب عسكري مفاجئ لسرعه به أول أمس، ويستمر حتى مساء يوم غد الأربعاء.

وحسب تقارير إسرائيلية، اتخذت القوات الجديدة التي وصلت إلى حدود غزة مواقعها، عند العائق البري مقابل حدود القطاع، لتضاهي إلى تلك القوات المدرية بشكل خاص على القتال، والتي وصلت إلى الحدود في وقت سابق.

ويتردد أن الهدف من وراء هذه الحشود الإضافية، واستمرار نشر بطاريات القبة الحديدية، المخصصة لاعتراض صواريخ المقاومة، التي تطلقها المقاومة، وقت اندلاع الهجمات المسلحة، مهمتها تأمين الآليات التي أعادتها إسرائيل مجددا لمناطق الحدود، من

أجل الإستمرار في بناء «الصور الإسمتي» المخصص لاعتراض «الأنفاق الهجومية»، التي تشييدها المقاومة، وهي على شاكلة ذلك النفق الذي استهدف مؤخرا وتسبب في حالة التوتر القائمة حاليا.

وتهدف إسرائيل من وراء هذه الحشود، إلى إبقاء قواتها على أهبة الاستعداد، للرد على أي هجوم قد تتعرض لها الفرق العاملة في تشييد السور، والذي يضرب في باطن الأرض لعدة أمتار، ويرتفع لسة أمتار فوقها.

وفي إطار الاستعدادات، فتحت القوات الإسرائيلية المتكرزة على الحدود الشرقية لجنوب القطاع، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المزارع والبيوت الفلسطينية القريبة من المكان، ما أحدث حالة من الهلع والخوف الشديدين في صفوف السكان هناك.

## إسرائيل تعتقل قياديا من الجهاد الإسلامي في الضفة

القدس المحتلة - أف ب: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين اعتقال أحد كبار قياديي الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة، وسط أجواء من التوتر بعد تفجير أحد انفاق الحركة في غزة واستشهاد حوالي 12 من عناصرها.

وجاء اعتقاله في إطار حملة مدهامات في مختلف أنحاء الضفة الغربية أدت إلى اعتقال 14 فلسطينيا بحسب أم أفاد مصدر أمني فلسطيني. وأعلن الجيش في بيان أنه، اعتقل ليل الأحد الاثنين قياديا كبيرا من بلدة عرابية قرب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وأكد مصدر في حركة الجهاد الإسلامي أن أحد قادته طارق قعدان (47 عاما) اعتقل ضمن حملة اعتقالات/ مشيرا إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية «داهمت خلالها منزله وقامت بتفتيشه».

وقعدان متزوج وأب لخمسة أبناء وسبق وأن أمضى سنوات في السجون الإسرائيلية بسبب اتهامه من قبل الجيش الإسرائيلي بأنه أحد قادة حركة الجهاد البارزين في محافظة جنين التي تعتبر أحد معاقل الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن الجيش الإسرائيلي اعتقل فجر الإثنين 14 شباطا فلسطينيا في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية. وأوضح «اقتحمت قوات الاحتلال مدن وقرى في الضفة الغربية ونفذت حملة دم وتفتيش للمنازل اعتقلت خلالها 14 شخصا لدواع أمنية».

وفي السياق لا تزال الطائرات الاستطلاعية الإسرائيلية «بدون طيار، التي يطلق عليها اسم «الزنانة» نسبة لوصفها، وهي طائرات مخصصة لعمليات الرصد والتصوير وأحيانا الاستهداف المباشر، تحلق بشكل كثيف فوق أجواء قطاع غزة، وهو ما يثير رغبة السكان من وجود نوايا إسرائيلية سيئة تجاه غزة. ويشار إلى أن هناك تقديرات أمنية إسرائيلية، نكرت أن حركة الجهاد الإسلامي تملك عشرات الصواريخ التي يمكن أن تضرب عمق إسرائيل، إضافة إلى مئات من الصواريخ ذات المدى القصير، التي يمكن استخدامها في حال قامت بالرد على حادثة استهداف النفق، أو القيام بعمليات قصف قرب السياج الفاصل، تستهدف جنودا ومزارعين إسرائيليين، بعدما تلقى نشطاء الحركة أوامر من القيادة في الخارج.

## ردا على تصريحات إردان

# مركز عدالة: احتجاز جثامين الشهداء مس بكرامة الإنسان وانتهاك للقانون

### الناصر - «القدس العربي»:

هاجم مركز «عدالة» داخل أراضي 48 إعلان وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال جلعاد إردان، نيته تقديم مشروع قانون يعطي الشرطة الإسرائيلية صلاحية كاملة لفرض شروطها على جنازات منفذتي العمليات، وعدم تسليمهم لزوجهم إلا بعد الموافقة على كافة هذه الشروط.

ويأتي اقتراح القانون، بعد أن قبلت المحكمة العليا في يوليو/ تموز الماضي التماس مركز عدالة لتحرير جثامين منفذتي عملية الوحدة التي تبين إردان أن أراضي 48 محمد موسى جبارين (29 عاما)، محمد حامد جبارين (19 عامًا) ومحمد أحمد مفضي (19 عامًا)، منفذتي عملية الأقصى في يوليو الماضي.

وجاء من أجل المركز تعقيبا على بيان إردان أن الشرطة لا تملك أي صلاحية لاحتجاز جثامين الشهداء وفرض شروط على دفنهم. إذ أن «احتجاز

الجثامين ومنع الدفن الفوري يتناقض مع القانون الإسرائيلي والدولي في آن. وقد جاء في سابقة المحكمة العليا قبل شهرين بأن احتجاز الجثامين وفرض شروط على تسليمهم لزوجهم يشكل مساً بكرامة الإنسان. كما نوه لتصریح صادر عن لجنة الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب يؤكد على منع احتجاز الجثامين والسماوة على تسليمهم. وتابع مركز عدالة «لا يوجد أي قانون شبيه بالقانون الذي يريد سنه إردان، لا في القانون الدستوري ولا في قوانين حقوق الإنسان». وشدد على أن الحالة الوحيدة التي يمكن فيها احتجاز الجثامين هي الحالة التي لا تسمح بها ظروف القتال أن تنقل الجثامين، أما في اللحظة التي يتوقف فيها إطلاق النار فإن من واجب الأطراف تسليم الجثامين على الفور. وأكد مركز عدالة أن مشروع قانون إردان هو تسييس لمسألة إنسانية من الدرجة الأولى. وطالب المستشار القضائي

لحكومة الاحتلال مندليببط معارضة هذا المقترح بشكل قطعي.

### تبادل السكان

وفي سياق متصل أكدت جميع الأحزاب والشخصيات والهيئات الأوروبية التي التقى بها وفد القائمة العربية المشتركة في الكنيست الإسرائيلي الذي زار مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل في الأيام الأخيرة، رفضها الفاع لمشروع «تبادل السكان» الذي تطرحه جهات إسرائيلية. هذا ما أكدته القائمة المشتركة بعد عودة وفدنا من بروكسل وباريس أمس. وكانت قضية مشروع ليبرمان التراسفيري، الذي تبناه نتنياهو مؤخرا وعرضه على الإدارة الأمريكية، من أهم المواضيع التي طرحها وفد المشتركة خلال لقاءاته مع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي وممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد، خاصة في اللقاءات مع البيعات البلجيكية والإيطالية والسويدية

والفرنسية وغيرها. وأكد رئيس لجنة العلاقات الدولية في «المشركة» النائب يوسف جبارين لـ «القدس العربي» أن الوفد شد على بعض الأخطاء الفلسطينية في إسرائيل ورفض كل قياداتها السياسية والاجتماعية لمقترح الاعتراف بضم الكتل الاستيطانية والقدس إلى إسرائيل مقابل ضم منطقة المثلث إلى الجانب الفلسطيني. وتابع هم أصحاب الأرض الاصليون، وليسوا «أحجار شطرنج» تتحكم بها إسرائيل وتسلب مواطنهم كما يحلو لها.

وأضاف أعضاء الوفد أن مجرد طرح هذا المشروع واستنساخه لاعلاماً من قبل الأطراف الإسرائيلية عليا يضع عملياً علامات استفهام حول مكانة ومواطنة العرب الفلسطينيين في إسرائيل، كما ويتسبب بمرور سلمي وعنصري على حقوقهم ومكانتهم، بل على وجودهم. ويوضح جبارين أن المسؤولين الأوروبيين ردوا بالقول بأن الموضوع لم يطرح رسمياً عليهم، لكنهم «سمعوا به»، وأكدوا بأنه من المهم أنهم سمعوا الموقف مباشرة من

## «مسك» تقدم التماسات لـ «عليا» الاحتلال باسم طالب من غزة لتمكينهم من الالتحاق بجامعة في الخارج

### الناصر - «القدس العربي»:

تقدمت منظمة حقوقية في إسرائيل بالتماس لحكومة العليا لوقف حرمان عشرات الطلاب الفلسطينيين من غزة من الالتحاق بجامعة في الخارج، وأوضح جمعية «مسك» أنه قد بلقثها خلال الشهرين الأخيرين عشرات التوجهات من قبل طلاب من قطاع غزة. تم قبولهم للالتحاق بالدراسات العليا في جامعات خارج البلاد، طالين المساعدة في الحصول على تصريح للخروج من القطاع المحاصر. وكان الطلاب قد قدموا طلبات للحصول على تصاريح خروج عن طريق لجنة الشؤون المدنية الفلسطينية في قطاع غزة، لكن طلباتهم تلك لم تستجب وغالباً لم تحظ بأي رد من قبل سلطات الجيش الإسرائيلية. وفي كل مرة عندما أراد الطلاب الاستفسار بخصوص طلبهم كان الرد من الطرف الإسرائيلي بأن «معالجة طلبهم لم تنته بعد».

وحتى بعد أن توجهت جمعية «مسك» باسم الطلاب لوحدة «التنسيق والارتباط الإسرائيلية لقطاع غزة» في معبر بيت حانون (بيرز) لم تات التوجهات بالنتيجة المرجوة، وتوض «مسك» في بيانها أن ذلك اضطرها إلى تقديم التماسات تمهيدية للتياية العامة، وذلك كخطوة أخيرة قبل الالتماس للحكومة العليا. وفي حالات كثيرة، حيث لم يكن في إمكانها الانتظار لفرب الموعد المطلوب، قدمت التماسات عاجلة للحكومة العليا وطالبت الحكمة بأن تزم سلطات الجيش الإسرائيلي بمنح الطلاب التصريح المطلوب للخروج من القطاع. وفي جميع الحالات التي عالجتها، من خلال التوجه للتياية أو للمحكمة، صادقت سلطات الجيش على طلب الخروج بشكل فوري. وتابعت «مسك» حصول الثلاثين طالباً الذين قدمنا باسمائهم إجراءات قضائية على تصاريح خروج من قطاع غزة خلال

### الناصر - «القدس العربي»

#### من وديع عاودة:

تبدى إسرائيل خيبة أملها من الاتفاق الثلاثي الخاص بوقف إطلاق النار في جنوب سوريا، وتخشي من هيمة إيران في المنطقة واقتربا من حدودها. وامتعت إسرائيل حتى الآن عن الإدلاء بأي رد رسمي على الاتفاق الثلاثي بين روسيا والولايات المتحدة والأردن، حول وقف إطلاق النار في جنوب سوريا. وحسب النص الرسمي للاتفاق فإن الحرس الثوري الإيراني، والمليشيات الدولي من إيران التي تعمل بتوجيه من إيران - ستجبر على الخروج من الأراضي السورية. ولكن الاتفاق لا يتضمن جدولا زمنيا للتفدي، والتفاهات السرية بين الأطراف تضمن فقط، في هذه المرحلة، إبعاد الإيرانيين والمليشيات إلى مسافة قصيرة نسبيا عن الحدود مع هضبة الجولان المحتلة، وهي مسافة غير كافية بالنسبة لإسرائيل مما يثير قلقها. ويوضح المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرتيل أن الجهاز الأمني الإسرائيلي يشعر بالقلق إزاء هذه الحقيقة وعدم ظهور بوادر من قبل القوتين العظميين للعمل الحقيقي من

### الناصر - «القدس العربي»

أجل إخراج الإيرانيين من سوريا عامة، ومن جنوبها خاصة. ونشرت شبكة الأخبار الإسرائيلية، امس، أن رئيس الأركان غادي ايزنكوت سافر قبل أيام سرا، إلى بروكسل، واجتمع مع قائد القيادة الأوروبية «يوكو»، في الجيش الأمريكي، الجنرال كرتيس سكبوتي. وتناول اللقاء في غالبية الإجراءات الإيرانية في الشرق الأوسط، وخاصة في سوريا. وحسب هارثيل أنه سبق واجتمع ايزنكوت وسكبوتي قبل أسبوعين فقط، خلال لقاء قادة اركان الجيوش الدولية في واشنطن. فقدت إلى أنه من شأن الإلحاح الاستثنائي لهذه اللقاءات أن يعكس مدى القلق الإسرائيلي إزاء الأحداث الأخيرة. وفي نهاية الأسبوع كشفت قناة «بي. بي. سي» البريطانية بناء على نص وصفته بمصدر استخباري غربي» صوراً التقطها القمر الصناعي لقاعدة ثابتة أقامتها إيران سرا بالقرب من دمشق. وتعقيباً على ذلك قال وزير الامن الإسرائيلي قديمو ليبرمان، «إن إسرائيل لن تسمح بترسيخ المحور الشيعي في سوريا كقاعدة عمل أمامية». ويعتبر هارثيل أن التصريحات الإسرائيلية المتكررة في هذا الشأن تدل على قلق متزايد لدى القيادتين

### الناصر - «القدس العربي»

السياسية والأمنية في إسرائيل، إزاء الخطوات الإيرانية في سوريا، الهادفة لاستغلال النفوذ الذي حققه امس، أن رئيس الأركان غادي ايزنكوت سافر قبل أيام سرا، إلى بروكسل، واجتمع مع قائد القيادة الأوروبية «يوكو»، في الجيش الأمريكي، الجنرال كرتيس سكبوتي. وتناول اللقاء في غالبية الإجراءات الإيرانية في الشرق الأوسط، وخاصة في سوريا. وحسب هارثيل أنه سبق واجتمع ايزنكوت وسكبوتي قبل أسبوعين فقط، خلال لقاء قادة اركان الجيوش الدولية في واشنطن. فقدت إلى أنه من شأن الإلحاح الاستثنائي لهذه اللقاءات أن يعكس مدى القلق الإسرائيلي إزاء الأحداث الأخيرة. وفي نهاية الأسبوع كشفت قناة «بي. بي. سي» البريطانية بناء على نص وصفته بمصدر استخباري غربي» صوراً التقطها القمر الصناعي لقاعدة ثابتة أقامتها إيران سرا بالقرب من دمشق. وتعقيباً على ذلك قال وزير الامن الإسرائيلي قديمو ليبرمان، «إن إسرائيل لن تسمح بترسيخ المحور الشيعي في سوريا كقاعدة عمل أمامية». ويعتبر هارثيل أن التصريحات الإسرائيلية المتكررة في هذا الشأن تدل على قلق متزايد لدى القيادتين

## حماس تقرر الاحتفال بذكرى انطلاقها الـ 30 الشهر المقبل

مشهداً واحتفالية وطنية كبرى خاصة بعد أن حازت الحركة تأييدا جماهيريا نوعياً والتعاطف كبيرا، على ضوء ما قدمته الحركة من تفاهات لتحقيق المصالحة الفلسطينية وتوحيد الكل الفلسطيني وخدمة أبناء شعبها. ودعا أبناء الحركة وأتباعها للمشاركة في الفعاليات والأنشطة الخاصة بالمناسبة، استعداداً للوصول ليوم «الحشد المييب» في ذكرى الانطلاقة الذي سيعلم الجهاد عن تفاصيله فيما بعد.

الموافقة على الاحتفال بالمناسبة هذا العام، وأشار إلى أن جهاز العمل الجماهيري انتهى من تشكيل اللجنة المركزية المشرفة على الاحتفال، ولجان العمل المنبثقة عنها، وأن كل اللجان بدأت فعليا تنفيذ مهامها في الأوس. «استعدادا للاحتفال بعرس انطلاقة الحركة التي تمثل هذا العام تاريخاً فارقاً في عمر الحركة ومسيرة عطاها». وأكد أبو زيد فقته الكاملة وثقة حركته أن «عرس الانطلاقة» هذا العام سيكون «يوماً

أعلنت حركة حماس شروعها بالاستعدادات اللازمة للاحتفال بانطلاقتها الـ 30، بعد قرار اتخذته قيادة الحركة لإحياء هذه المناسبة. وقال أشرف أبو زايد رئيس جهاز العمل الجماهيري في الحركة في تصريح صحافي إن جهازه بدأ بالفعل أولى خطوات استعدادا للاحتفال بعرس الانطلاقة الثلاثين للحركة، وأن هذه الاستعدادات تأتي بعد قرار قيادة الحركة

إشارة إلى أن حماس لا تنظم خلال السنوات الأربع الماضية احتفالا مركزيا بذكرى انطلاقها، واكتفت بإقامة مسيرات جماهيرية في مناطق متفرقة في القطاع. وكان آخر احتفال للحزب أقيم في غزة في عام 2012، انتهاء حرب غزة الثانية، وحضره وقتها خالد مشعل حين كان رئيسا للمكتب السياسي، بعد أن دخل غزة للمرة الأولى. وأعلنت حماس عن تأسيسها يوم 12 ديسمبر/ كانون الأول من عام 1987.

## علماء يضغطون وفتاة تجعل مهرها رأس ولد أمخيطير

# موريتانيا: احتجاجات متواصلة ومطالبة بإعدام المدون المسيء للرسول

نواكشوط — «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

استمرت أمس لليوم الرابع في العاصمة نواكشوط و عدد من مدن الداخل، احتجاجات الرافضين للحكم الذي صدر يوم الخميس الماضي بحق ولد أمخيطير المدون الذي سب النبي عليه الصلاة والسلام، والمطالبين بفضل الحكم وإعدام المدون.

وقر المحتجون المنتظمون في جموع النصرة تنظيم احتجاجات يومية على مدى أسبوع سبوه «أسبوع الغضب»، ما أدى لانتشار واسع لفقو الأمن في الشوارع وقاطعات الطرق وأمام المواقع الحساسة وعلى بوابات سفارات الدول الغربية التي يتهمها المحتجون بالضغط على القضاء لتبرئة المدون بدلا من إعدامه بعد الحكم. وازدهم المحتجون ومعظمهم من نشطاء الإخوان والتصوف والسلفية، بكتزة مرددين شعارات الرض، في منطقة ملتقى مدريد وسط

العاصمة، ومنطقة تسوليم شرق المدينة وداخل الطار القديم، ونزل في مواجهات عنيفة مع شرطة مكافحة الشغب، وشهد اليومان الماضيان احتجاجات صاخبة في نواكشوط امتدت إلى عدد من المدن واستخدمت فيها قنارات الأمن القنابل المسيلة للدموع والهراوات ضد المحتجين، وتعلت فيها ادخنة العجلات المحروقة، وتضاربت الأنبياء حول المدون ولد أمخيطير بين من يؤكد أنه لا يزال قابعا في سجنه في نواذيبو شمال البلاد وهو ما أكده والده في تصريح لفضائية فرنسية، ومن يقول إن سراحه قد أطلق وإنه توجه إلى السنغال قبل السفر للجوء إلى إحدى الدول الغربية.

وعقب النيابة العامة في موريتانيا الحكم، لكن يعتقد أن التعقيب لن يغير في الأمر شيئا، ولا يمنع تنفيذ حكم الإفرج، فالرجل أمضى في الحبس أكثر من عامين الحبس الذي نص عليه الحكم الصادر بيشانته، ويؤكد محامو الدفاع أن المحكمة لم تقم إلا بتطبيق القانون الذي يسمح ببدء الحد عن المرتد التائب مع إمكان تعزيره.

وضمن الاحتجاجات الحديثة، أصدرت أمس مجموعة من كبار علماء البلد، بيانا احتجاجيا على الحكم الصادر بحق الشاب المسيء، أكدوا فيه «أنهم يحكمون ببراءة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من حكم محكمة الاستئناف في نواذيبو على سباب النبي محمد صلى الله عليه وسلم لثلاثة أسباب أولها عدم انعقاد ولاية القضاء لرئيس المحكمة لفقده أهلية القضاء وعلى رأسها العدالة والعلم والورع، والثاني عدم إحضاره العلماء أو مشاورتهم، والسبب الثالث بطلان الحكم الذي حكم به، حيث نص العلماء على أن حكم القاضي الذي اعتقدت له ولاية القضاء شرعاً إذا جاء على خلاف الإجماع أو القواعد أو النص أو القياس الجلي السالم من المعارض الراجح، وجب نقضه».

وأوضح أن «المسيرات السلمية التي تنادي لها الشعب الموريتاني في مختلف قطره وقراه خاصة في نواذيبو ونواكشوط للتنديد بالحكم المخفف والسيسس الذي صدر بحق كاتب المقال المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم، وبوليت بردة فعل السلطات الأمنية التي فضلت العودة

في نظر الشرع فيوجب دراهما»، وفي الجانب السياسي، اتهم منتدى المعارضة في موريتانيا «نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالخضوع لللايئزازات الغربية في ملف كاتب المقال المسيء للنبي صلى الله عليه وسلم»، واصفا الملف بـ «الحساس»، وأعلن المنتدى «تضامنه التام مع جماهير النصرة وإدانته الشديدة لا تعرض له من قمع وتكبير»، مؤكدا «رفضه» الماطع لسياسة النظام القائمة على التلاعب بالمفاتيح الحساسة التي تهدد استقرار وأمن البلد، ودعا المنتدى «قيادة السراي إلى تحمل مسؤولياتهم في هذا الظرف الحساس والتكاتف من أجل الحفاظ على هوية البلد وصور مقدساته».

## وقفة احتجاجية في برشلونة تضامناً مع حراك الريف في المغرب

الرباط — «القدس العربي»:

قضية الحرية»، «يا التغيير يا الشهادة هذا الريف وحنا ناسو والمخزن يجمع راسو...» وتزايدت أصوات الجالية المغربية بالخارج تطالب الدولة بالكف عن الاعتقالات السياسية في ظل وجود أكثر من 300 ناشط في حراك الريف في السجون وصدرت أحكام وصفت بالفاشية في حق العديد منهم، فيما لا تزال أشواط محاكمة قادة الحراك (محمد نجل، ناصر الزفزافي، نبيل أمحجيج...) مستمرة وسط تساؤلات لدى عدة فعاليات حقوقية ومدنية عن «استقلالية القضاء في قضية سياسي»، ورفع المحتجون وصفه بالأقوى في إقليم كاتالونيا، شعارات قوية من قبيل: «يا مخزن حذار كلنا الزفزافي»، و«ياي باي زمن الطاعة هذا زمن المواجهة»، كما ردوا شعار «حرية كرامة عدالة اجتماعية» و«شعب الريف قرر إسقاط العسكرية» و«الحسنية يا نوازة خرجوا عليك» و«الشفارة» و«قال مولاي محمد عبد الكريم الخطابي، لا حل وسط في

الرباط — «القدس العربي»:

خرج المشات من المحتجين من الجالية المغربية في إقليم كاتالونيا بإسبانيا، الأحد، في مدينة برشلونة من أجل المطالبة بالإفراج عن المعتقلين في حراك الريف والتنديد بالمقاربة «القمعية التي تمارسها الدولة ضد الاحتجاجات بمناطق الريف» وشهدت المدينة الإسبانية مسيرة احتجاجية حاشدة، رفعت خلالها شعارات تطالب برفع الحصار الأمني عن مدينة الحسنية والنواحي، والإفراج عن المعتقلين. ورفع المحتجون، في مسيرة وصفه بالأقوى في إقليم كاتالونيا، شعارات قوية من قبيل: «يا مخزن حذار كلنا الزفزافي»، و«ياي باي زمن الطاعة هذا زمن المواجهة»، كما ردوا شعار «حرية كرامة عدالة اجتماعية» و«شعب الريف قرر إسقاط العسكرية» و«الحسنية يا نوازة خرجوا عليك» و«الشفارة» و«قال مولاي محمد عبد الكريم الخطابي، لا حل وسط في

## زعيمة حزب يساري مغربي: السلطات تستقوي على الديمقراطيين بكونها «رائدة في مكافحة الإرهاب» لتبرير المقاربة الأمنية

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلنت زعيمة حزب يساري مغربي معارض حربا على النظام السياسي في بلادها و انتهت بالاستقواء على الديمقراطيين بكونه يحارب الإرهاب من أجل تبرير المقاربة الأمنية في تدبيره للشأن العام.

وقالت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب «الاشتراكي الموحد»، (حزب معارض ومشارك في الانتخابات)، إن الفساد بالمغرب بنية يجب اقتلاعها، وأن النظام السياسي يعتمد أساليب «بنيوية» تجاه المناضلين من خلال الاعتقالات وإنهائهم وإبعادهم عن المعارك الحقيقية.

والتقدت خلال لقاء نظم في الدار البيضاء مساء الأحد «استقواء الدولة علينا بكونها رائدة في محاربة الإرهاب بالمنطقة، لكن من صنع الإرهاب»، وقالت إن ذلك من أجل تبرير تزايد المقاربة الأمنية وتراجع في الحريات.

وقالت منيب إن من مميزات النظام السياسي في المغرب نجد أن الحكومة برأسهين، فهناك حكومة ظل وحكومة منتخبة عن طريق الانتخابات، حيث تتحكم حكومة الظل في الأوراش الكبرى والاستراتيجية وهاجمت النخب السياسية المغربية وقالت إن «النخب الفاسدة خذلت الشعب»، وهناك من يتحكم في اقتصاد الربيع ويستفيدون ولا تتم مراقبتهم، وصفتهم بمجموعة «أوليغارشية» تتحكم في

الاقتصاد والسياسة وقالت إن «انتهازية النخب وفسادها يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

وقالت إن «مجموعة الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي أصبحت للأسف تفرز قيادات من نوع أصحاب الشكارات (حقائب)»، وإن حزبا قد يتحالف مع الأحزاب الأخرى في بعض الجماعات الثرابية إذا تبين لها أن المنتمين لهذه الأحزاب شرقاء

وفاحدة يزيد من العزوف السياسي».

## الجمعيات الحقوقية تحذر من تفاقم الوضع برغم الرسائل المطمئنة البحرية الإسبانية تدق ناقوس الخطر من ارتفاع ضغط الهجرة انطلاقا من السواحل المغربية



مهاجرين افارقة

للحجرة السرية، كما استطاعت ترحيل، إراديا، نحو 24 ألف مهاجر أفريقي. وخلف انعاش الهجرة السرية عبر قوارب الموت في مدينة الناظور/ شمال المغرب، حصيلة ثقتية من الضحايا، حيث قدر حقوقيون أن نحو 250 مهاجرا إسبانيا ونقلت عن تغريدة للجهاز جنوب الصحراء؛ في ما تم إنقاذ أكثر من 100 مهاجر آخر كانوا على متن قاربين.

وذكرت الأخيرة التي تسجل فيها منذ هذه الأرقام في يوم واحد، أن ذلك خلال الـ3 و4 ومن هذا الشهر تم إنقاذ نحو 60 مهاجرا في السواحل الإسبانية أغلبهم خرجوا من المغرب.

وقالت وزارة الداخلية المغربية في تقرير قدم للبرلمان الأسبوع الماضي أنها منعت خلال هذه السنة 50 ألف مهاجر غير نظامي من استغلال السواحل المغربية للعبور إلى أوروبا، وإن التدخلات الأمنية سمحت بتفكيك 73 شبكة نشطة في تهريب البشر.

وأضافت الداخلية المغربية أن أجهزة أمنها فتكت منذ سنة 2002 نحو 3207 شبكات نشطة

والتحقيق في تهريب البشر.

وأضافت الداخلية المغربية أن أجهزة أمنها فتكت منذ سنة 2002 نحو 3207 شبكات نشطة

## لوحة تذكارية للزعيم المغربي الراحل بن بركة في ضواحي باريس تتعرض للتخريب

الرباط — «القدس العربي»:

قال مسؤول فرنسي إن لوحة تذكارية للزعيم اليساري المغربي الراحل المهدي ابن بركة في مدينة جينغليبي، ضواحي العاصمة الفرنسية باريس، تعرضت لعلمية تخريب من طرف مجهول، الأمر الذي دفع مسؤولي المدينة إلى وضع شكائية، فيما أصدرت عائلة الراحل بيانا يندد بالأمر.

ونشر باتريك لوكيرك، عمدة المدينة، على صفحته بـ«تويتر»، إنه اكتشف هذا الأمر يوم السبت، وقال «اكتشفت أن اللوحة التذكارية للمهدي بن بركة تم تخريبها، وهذا أمر مدان». وأرفق العمدة، المنتمي للحزب الشيوعي الفرنسي، توديته بصورة للنصب التذكاري الذي تعرض للتخريب، إذ تم تكسيه إلى قطعتين، وقال «التخريب لم يترك بأي رسالة».

ما يعني أن كل شيء ممكن. وسواء كان تخريبا غيبيا أو تخريبا بدوافع سياسية، فهو أمر مفروض ومدان». وأضافت العمدة باتريك لوكيرك أنه سيقدم بشكائية حول الأمر التي أعلن وسيعمل على إعادة بناء هذه اللوحة التذكارية وتنظيم تجمع في مكانها؛ وذلك كما قال «لنئين أن هذا الفعل، سواء كان فعلا تخريبيا عاديا أو بدافع سياسي، أننا لا نقبله بدينه».

وكانت هذه اللوحة التذكارية قد نصبت في المدينة الصغيرة في شهر أكتوبر / تشرين الأول من عام 2014، بحضور البشير بن بركة، نجل الراحل المغربي الذي اختطف يوم 29 تشرين الأول / أكتوبر 1965 أمام مقهى «ليب» بحي سان جيرمان في العاصمة الفرنسية

بجي سان جيرمان في العاصمة الفرنسية

قال لـ «القدس العربي» ان «نشر الملف الصحي للسبسي سيضع حدا للإشاعات حول قدرته على أداء مهامه»

## سمير بن عمر: تونس تشهد صراعا بين قصري قرطاج والقصبة وثمة اتجاه لسحب الثقة من الشاهد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال سميير بن عمر رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، إن تونس تشهد حاليا صراعا بين قصري قرطاج (رئاسة الجمهورية) والقصبة (الحكومة)، مشيراً إلى أن تشكيل جبهة برلمانية «وسطية تقدمية» جديدة يهدف إلى دعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد في «حربة» ضد حزبي «نداء تونس» و«النهضة».

كما دعا، من جهة أخرى، الرئاسة التونسية إلى نشر الملف الصحي للرئيس الباجي قائد السبسي لطمأنة الرأي العام ووضع حد للإشاعات التي تتحدث عن عدم قدرته على القيام بمهامه على أكمل وجه.

وكان 43 نائباً ينتمون إلى كتل «مشروع تونس» و«أفاق تونس ونداء التونسيين بالخارج» و«الكتلة الوطنية» و«نداء تونس»، وبعض المستقلين، أعلنوا قبل أيام تأسيس «جبهة برلمانية» وسطيّة تقدمية، قالوا إنها تهدف إلى إعادة التوازن البرلماني، فيما أعلن رئيس الحركة الإسلامية الشيخ راشد الغنوشي عن «توافق سياسي جديد» لم يحدد ملامحه، إلا أن مصادر إعلامية تحدثت عن كتلت برلماني جديد يجمع بين «النهضة» و«نداء تونس» والاتحاد الوطني الحر، يهدف لمواجهة الجبهة البرلمانية الوسطية الجديدة.

وقال سميير بن عمر في حوار خاص مع «القدس العربي»: «ما يحدث اليوم من إعادة تشكيل الجبهات السياسية في تونس، يدخل في إطار حرب التوضيح والأجندة بين قصري قرطاج والقصبة وهي الحرب التي نتج عنها فشل الحكومة باعتبار أن أعضاء الحكومة أنهكوا في هذه الحرب بدل التفرد لمهامهم الأساسية، فاليوم الكل متفرغون للتوضيح والبحث عن ضرب بقية مكونات السلطة الحاكمة، وهو مؤشر واضح على تفتت ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية، ومن المنتظر أن تشهد الأيام المقبلة تداعيات لهذه الحرب على مستوى تشكيل الحكومة وعلاقتها بالقرار».

وكان غازي الشواشي الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» حذر رئيس الحكومة يوسف الشاهد من مصير مشابه لسلسلة الحبيب الصيد، مشيراً إلى أن «قصر قرطاج وحزب النداء شق حافظ قائد السبسي بصدد الإعداد لسيناريو مماثل لسيناريو سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد وذلك في اتجاه إسقاط يوسف الشاهد وإطاحة حكومته أو إرغامه على الاستقالة».

وعلق بن عمر على ذلك بقوله «يوسف الشاهد يعلم أن رحل وذلك



سمير بن عمر

هو يعمل على تأجيل هذا الرجل من خلال ما يسمى بالحرب ضد الفساد التي شنها لوضعهم (النداء والنهضة) أمام الأمر الواقع ولتصفية بعض الحسوبين على الجناح الآخر في الحزب الحاكم وإعادة تشكيل

المشهد الحزبي، والجبهة الجديدة (الوسطية) هي جبهة يوسف الشاهد، يعني الأحزاب المشكلة هي التي تدعم الشاهد في حربه ضد نداء تونس والنهضة».

وأضاف «من خلال ما نشهده من تجاذبات بين الأجنحة الحاكمة نحن نتجه نحو هذا سيناريو التصويت على الثقة لحكومة يوسف الشاهد، فنداء تونس والنهضة والاتحاد الوطني الحر يبنون جبهة جديدة ضد الجبهة الأخرى التي تضم بعض مكونات الائتلاف الحاكم مع مشروع تونس وبقية الكتل البرلمانية المنشقة عن النداء، والتوجه الآن نحو سحب الثقة من حكومة يوسف الشاهد وتشكيل حكومة جديدة».

وعاد الجدل مؤخراً حول «صحة» الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى الأوجه، حيث طالبت المعارضة بنشر ملفه الطبي وذلك في إثر مصادقته على قانون «المصالحة الإدارية» المثير للجدل، وردت الرئاسة باتهامها بترويج عدد من «الأكاذيب» حول هذا الأمر.

في المدينة المفقود منذ أسس الأول، حينما كان برفقة رئيس مركز الحرس الوطني على متن سيارة في الجهة، وأدى هطل كميات كبيرة من الأمطار يومي السبت والأحد إلى فيضان أو دية، وانقطاع طرق

## انتشال 3 جثث وإنقاذ 40 من الغرق في فيضانات ضربت جنوب تونس

السيرة في ولايات قابس ومدنين وتطاوين وقبلي. وأعلنت الداخلية إنقاذ 40 مواطناً كانوا داخل وسائل نقل حاصرتها مياه، وإجلاء 117 آخرين بمساعدة الجيش، من بينهم 90 تلميذاً كانوا محاصرين في مدرسة في مدينة مارت.

وأفادت الوزارة بأن وحدات الحماية المدنية انتشلت ثلاث جثث، من بينها جثة مسؤول أمني، وهو رئيس مركز الحرس الوطني في مدينة مطماطة الشمالية التابعة لولاية قابس.

ويجري البحث عن المعتد (ممثل السلطات الحكومية أو إرغامه على الاستقالة».

تونس - د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس الاثنين انتشال ثلاث جثث لضحايا جرفتهم المياه خلال الفيضانات التي ضربت جنوب البلاد خلال اليومين الماضيين، وإنقاذ 40 مواطناً من الغرق وإجلاء أكثر من 100 شخص.

## الجزائر تحضر لإطلاق قمر صناعي لأغراض عسكرية

لندن - «القدس العربي»:

نقلت صحيفة «الجزائر اليوم» عن مواقع إخبارية صينية أن الجزائر تعتزم إطلاق قمر صناعي جديد من الصن يهدف إلى توفير خدمة الاتصالات والإنترنت، إلى جانب خدمة الاحتياجات العسكرية والاستراتيجية، وذلك في رد غير مباشر على إطلاق المغرب قمره الصناعي الموجه لغرض التجسس على الجزائر.

ويحمل القمر الصناعي الذي تحضر الجزائر إطلاقه «الكوم سات 1»، الذي سيطلق قريباً من الصين، لن يوفر فقط إمكانية الوصول إلى الإنترنت في الجزائر، بل سيخدم أيضاً الاحتياجات العسكرية والاستراتيجية» وحسب موقع «سبائيس سكاى روكات» التخصص، فإن محطات للرقابة الأرضية الخاصتين بالمشروع الذي أعلن عنه عام 2016 قد بنيت واحدة منهما في الدية والثانية في ورقلة، وسوف يتم تشغيلها من قبل مهندسين جزائريين تم تدريبهم في الصين.

وكانت الوكالة الفضائية الجزائرية أعلنت في أيلول/سبتمبر 2016 أنها تعتزم إطلاق أول قمر صناعي جزائري مخصص للاتصالات الكوم سات 1، من الصين خلال عام 2017 وأكد المدير العام لوكالة، أو صديق عز الدين، أن الجزائر عازمة على وقف احتكار الأقمار الصناعية الأجنبية والاستفادة من خدمات قمر جزائري من شأنه توفير خدمة الاتصالات والإنترنت، وبث القنوات الإذاعية والتلفزيونية بدقة عالية.



حدة حزام

## حدة حزام مديرة «الفجر» الجزائرية تبدأ إضراباً عن الطعام وسعيد شيتور يحال إلى الجنايات بتهمة تسليم معلومات لجهات أجنبية

الذي سبق له العمل مراسلاً صحافياً لعدة قنوات أجنبية، بينها «بي بي سي» و«فرانس 24»، والذي يعمل غالباً مراسلاً و مترجماً لبعثات صحافية وأجانب يزورون الجزائر، تطورا جديدا، بعد نحو خمسة أشهر من الحبس المؤقت، إذ تمت إحالة عمله على محكمة الجنايات، بعد أن وجهت له تهمة تسليم ملفات ومعلومات لجهات أجنبية من شأنها الإضرار بالأمن القومي والاقتصاد، وهي تهمة خطيرة قد تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة.

وكان سعيد شيتور قد أوقف منذ نحو خمسة أشهر في مطار هواري بومدين عند عودته من الخارج، وتم إيداعه سجن الحراش في العاصمة، للاشتباه بتسليمه وثائق سرية ومعلومات لجهات أجنبية من شأنها الإضرار بالأمن القومي وروايو الذي أكد أن شيتور لم يسلم أي وثائق سرية، وإن كل ما فعله هو حديثه مع جانب من الوضع الصحفي لقائد أركان الجيش، ولكن لم تتسرب تفاصيل كثيرة عن ملف الاتهام، والأدلة التي على أساسها تم تحويل شيتور إلى محكمة الجنايات.

صحفتها المهددة بالانقضاء من الساحة الإعلامية، بسبب ما اعتبرته تضييقاً تجسد في منع الإعلانات الحكومية عن صحيفتها، بسبب مشاركتها في برنامج حوار في قناة فرنسية بخصوص الأزمة بين رئيس الوزراء السابق عبد الجيد تبون ورجال الأعمال المسجونين على الرئاسة.

وأشارت حدة حزام إلى أنها وجهت رسالة إلى رئيس الجمهورية وإلى رئيس الوزراء كما أنها اتصلت مع عدة مسؤولين بغرض رفع الضغوط عن الصحفية، خاصة فيما يتعلق بالإعلانات، الأمر الذي أدخلها في أزمة خانقة، تسببت في عدم دفع رواتب الصحافيين والعمال، وإذا استمر الأمر على ما هو عليه سيتم غلق الصحيفة.

وعبر الكثير من الصحافيين المتضامن مع زميلتهم حدة حزام ففي هذه الحركة، التي تسعى لخلاصها إلى إنقاذ صحيفتها من الغلق، وتنادي تكرار غلق العشرات من الصحف في السنوات القليلة الماضية، بسبب الصعوبات المالية، وتراجع دخلها من الإعلانات الحكومية والخاصة، وهو الأمر الذي يهدد بغلق صحف أخرى في المستقبل القريب.

الجزائر - «القدس العربي»:

شرت أمس الاثنين الصحافية الجزائرية حدة حزام مديرة الصحفية «الفجر» (خاصة) إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على قطع الإعلانات عن صحيفتها، الذي اعتبرته حزام عقوبة لها بسبب تصريحات أدلت بها في قناة أجنبية بخصوص قضية سياسية، في الوقت نفسه أجل سعيد شيتور الذي سبق له العمل صحافياً لفائدة قنوات أجنبية على محكمة الجنايات بتهمة تسليم معلومات لجهات أجنبية، ما يجعله مهددا بالسجن مدى الحياة.

ونفذت الصحافية حدة حزام تهديدها بالتدخّل في إضراب عن الطعام، برغم أن الطبيب المتابع لوضعها الصحي حذرهما من مغصة الشدول في إضراب عن الطعام، نظراً لإصابتها بأمراض مزمنة مثل السكري، الأمر الذي يمكن أن تكون له تبعات خطيرة، في حال استمرارها في الإضراب عن الطعام عدة أيام.

واعتبرت أن «معركة الأمعاء الخاوية» التي قررت خوضها هي آخر سلاح تستعمله في هذه المعركة غير المتكافئة التي قررت خوضها دفاعاً عن

## وزير الخارجية الفرنسي: الحوار مع الجزائر يعمق التعاون بشأن أزمتي ليبيا ومالي

وقد انخفضت أعداد القادمين بشكل حاد منذ تموز/ يوليو الماضي، عقب الصققات التي أبرمتها روما مع قوات خفر السواحل الليبية ومع الميليشيات المحلية، حسب ما يتردد. ويحتجز نحو 17 ألف مهاجر في ظروف غير إنسانية بالخيمات، وذلك وفقاً لتقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيما يتم احتجاز الآلاف في زنزانات تديرها منظمات إرهابية.

وتعتزم مفوضية شؤون اللاجئين توسيع برنامجها، الملوم من جانب الاتحاد الأوروبي، لإجلاء اللاجئين الضعفاء من ليبيا إلى دولة النيجر الجارة، حسب ما قاله مسؤولون بارزين في المفوضية قبل وقت قصير من اجتماع بيرن.

من ناحية أخرى، يقول فنسنت كوشيتيل، مبعوث المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في البحر المتوسط، إنه سيتم إخراج ما يصل إلى 500 شخص من ليبيا بحلول نهاية العام الجاري.

ودعت سويسرا مسؤولين من الأمم المتحدة والصلب الأحمر والاتحاد الأوروبي، بحضور اجتماع مجموعة الاتصال، إلى جانب وزراء ومسؤولين بارزين من الجزائر والنمسا وتشداد ومصر وفرنسا وإيطاليا وليبيا ومالي ومالطا والنيجر، وسوليفينيا، وتونس.

بيرون - د ب أ: اتفقت دول جنوب وشمال البحر المتوسط على مجموعة من المبادرات، لمساعدة الآلاف الذين تقطعت بهم السبل في منشآت احتجاز المهاجرين سعيّة السمعة في ليبيا، حسب ما جاء في الوثيقة الختامية لاجتماعهم في بيرن.

وأعلنت المجموعة التي تضم 16 من الوزراء والمسؤولين البارزين في الاتحاد الأوروبي، أمس الاثنين، إن منظمات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة يجب أن تحصل على فرص الوصول بطرق أفضل إلى مراكز الاحتجاز، كما أنه يجب إطلاق سراح المحتجزين الضعفاء من الأطفال والنساء.

وفي ليبيا - وهي نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا - يواجه المهاجرون الابتزاز والضرب والاعتصاب والقتل، على أيدي جماعات إرهابية، حسب ما ذكرت منظمات الإغاثة.

وإلى جانب ذلك، اتفقت المجموعة على ضرورة تعزيز الخدمات النفسية الخاصة بالذول الأصلية للمهاجرين، حتى يتمكن الأشخاص الذين يرغبون في العودة من القيام بذلك بسهولة أكبر. كما تعهد الوزراء بمكافحة الاتجار بالمهاجرين بغرض استغلالهم في العمل، إضافة إلى تهريب المهاجرين بشكل عام.

## دول أفريقية وأوروبية تتفق في سويسرا على إجراءات لحماية المهاجرين في منشآت احتجازهم سيئة السمعة في ليبيا

الاجتماع مكن خبراء البلدين من تقيوم آليات التشاور التي تم وضعها ودراسة وضعية التعاون في مجال الأمن، والوسائل التقنية لتعزيز قدرات مواجهة التهديدات الأمنية المتعددة. وينطلق موقف الجزائر من تمسكها برفض التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، ودعم الحوار الليبي الداخلي، في المقابل تواصل فرنسا دعماً طرفاً معيناً في الأزمة الليبية.

وفي تصريح للصحافة، أكد مساهل أن الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي مناسبة لتشاور عمق، حول بعض المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الوضع السائد في المغرب العربي وفي الساحل وفي الفضاء المتوسطي.

وأضاف: مكن الحوار الاستراتيجي أيضاً من بحث بعض القضايا المتعلقة بمحاربة الإرهاب والتطرف العنيف بكل أشكاله وأبعاده، بما فيها تمويله وارتباطه بالجريمة المنظمة العابرة للحدود، والوقاية من التطرف والقضاء عليه، إضافة إلى ظاهرة الهجرة، وهذه القضايا ستكون ضمن أجندة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارته إلى الجزائر المقررة في غضون أسابيع قليلة، كما أشار بيان صادر عن الخارجية الفرنسية إلى أن هذه الزيارة تبين رغبتنا المشتركة في تعزيز الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين فرنسا والجزائر.

الجزائر - وكالات: انتهى الحوار الاستراتيجي الذي جمع وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، والوزير المكلف بباروفا والشؤون الخارجية الفرنسية جان إيف لورديان، بمشاورات معمقة حول التعاون المشترك لحل الأزمات التي تضرب المنطقة بسبب ليبيا ومالي.

وأوضح لورديان، الذي اختتم زيارة استغرقت يومين في الجزائر، أن الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي كانت مناسبة للجزائر وفرنسا للعمل معاً حول أمن البلدين، والتطرق إلى التعاون الثنائي بشأن بعض الأزمات، لا سيما في ليبيا، وتحديدًا ما يحدث في مالي، حيث تبرز اتفاقات الجزائر ما يتعين علينا القيام به خلال الأشهر المقبلة.

والحوار الاستراتيجي القائم بين الجزائر وباريس يأخذ طابعاً غير رسمي، ويسمح للطرفين خلاله بمقاربة تحليلاتها وتبادل المعلومات المتعلقة بالتحديات والإشكاليات الأمنية، لا سيما المتعلقة بتطور التهديد الإرهابي في المنطقة.

وتقول مصادر مطلعة إن طبيعة الإطار غير الرسمي للحوار بين قيادات البلدين تجعل الوصول إلى اتفاق مشترك لحل الأزمة الليبية صعباً، وإن توافق الطرفين على حل سياسي سلمي يدعم الجهود الأمنية ودول الجوار يجعل اللقاء يميل إلى تعزيز الشاورات الأمنية بالنظر إلى مشاركة ممثلي هيئات البلدين المكلفين بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وإن هذا

طرابلس - وكالات: أمر عبد الله الثاني، رئيس «الحكومة المؤقتة»، المنتقبة عن مجلس النواب المنعقد بشرق ليبيا وغير المعترف بها دولياً، بالقبض على المسؤولين المحليين الذين «يدين» تعاملهم مع حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً. جاء ذلك في رسالتين صدرتا عن مجلس الوزراء الداخلية، الأحد.

وجاءت الرسالتان بعد يوم من سيطرة القوات التابعة لمجلس النواب، التي يقودها خليفة حفتر على مقرين تابعين لحكومة الوفاق في بنغازي (شرق)، وقال الثاني، في رسالته الأولى، «تتخذ كافة الإجراءات بالإيفاء عن العمل والإحالة للتحقيق مع كل عميد بلدي أو عضو مجلس بلدي يتبنت تواصله مع الحكومة

## نائب رئيس الوزراء الإماراتي يلتقي خليفة حفتر

أبو ظبي - من أحمد المصري: قالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أمس الاثنين، إن نائب رئيس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، منصور بن زايد آل نهيان، التقى الأحد «خليفة حفتر»، قائد القوات المدعومة من مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق). ولققت الوكالة إلى أنه «تم خلال اللقاء الذي عقد في قاعة معرض دبي للطيران بحث العلاقات الأخوية بين دولة الإمارات وليبيا وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات ما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

ويزور حفتر الإمارات لحضور معرض دبي للطيران 2017، الذي انطلقت فعالياته الأحد في نسخته الـ12 بمشاركة نحو 1200 عارض من 63 دولة، ويستمر 4 أيام.

وتعد هذه ثالث زيارة لحفتر للإمارات خلال 6 أشهر، بعد زيارة في تموز/يوليو الماضي أجرى خلالها مباحثات مع ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، وزيارة مطلع أيار/مايو الماضي، التقى خلالها رئيس المجلس الاتحادي بين دولة الإمارات وليبيا وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات ما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

ولم تذكر الوكالة تاريخ وصول حفتر للإمارات أو مدة زيارته.

## عبد الله الثاني يأمر بالقبض على عمداء بلديات ومسؤولين محليين بعد لقائهم السراج والحكومة المؤقتة تستلم مقر وكيل وزارة داخلية «الوفاق»

بإستلام مقرات وكيل وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق فرج قعيم، في بنغازي، حسب موقع «بوابة الوسط». كان قعيم اتهم يوم الجمعة اللواء المتقاعد خليفة حفتر قائد الجيش الليبي المعين من قبل مجلس النواب المنتخب، بالوقوف وراء محاولة اغتيال استهداف مقره بالقدائف في اليوم نفسه ونجاة قبل أسبوع من محاولة اغتيال وحفتر هو من يقف وراء عمليات القتل والخطف والأعمال الإرهابية في بنغازي، وفق تعبيره.

من جهة أخرى، أصدر المدعي العام العسكري اللواء فرج الصوصاع أمراً لإدارة الشرطة العسكرية والسجون بالقبض على وكيل وزارة الداخلية في حكومة الوفاق فرج قعيم.

وزار عدد من رؤساء البلديات في المناطق الشرقية، الخاضعة لسيطرة حكومة الثني، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في طرابلس رسمي عن من مؤخرًا، حسب بيانات متواصلة للمكتب الإعلامي للسراج.

والاستي سيطرت قوات حفتر على مقرين أمينين تابعين لفرج قعيم، وكيل وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني بمدينة بنغازي، شرق البلاد، حسب شهود عيان جاء ذلك بعد يوم من اتهام قعيم، «القيادة العامة» التي يترأسها حفتر، بالضلوع في محاولة اغتياله التي جرت الأسبوع الماضي.

في سياق متصل وبناء على التعليمات الصادرة من القيادة العامة بأشرت وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة مساء الأحد

غير الشرعية (في إشارة إلى الوفاق)»، وتابع الثني «ويتم تكليف من يتوب عنه لتسيير مهام البلدية الموقوف عميدها وذلك لحين البت بشكل رسمي عن من يكلف بدلاً عنه»، وفي رسالة أخرى وجهها الثني لوكيل عام وزارة داخلية أمره فيها بإتخاذ إجراءات «القبض مع الجهات للتحقيق بحق من يتبنت تواصله مع الإدارة غير الشرعية».

وأوضح أن قراره جاء «بعد أن لوحظ تعامل بعض عمداء البلديات مع حكومة الوفاق»، من دون تحديد أسمائهم أو أعدادهم، واعتبر أن هذا الأمر «يأتي مخالفاً للحكومة الشرعية التي نالت الثقة من مجلس النواب وفق القرار رقم 24 لسنة 2014 وحفاظاً على اللحمة الوطنية التي تتمتع بها المنطقة الشرقية».

غير الشرعية (في إشارة إلى الوفاق)»، وتابع الثني «ويتم تكليف من يتوب عنه لتسيير مهام البلدية الموقوف عميدها وذلك لحين البت بشكل رسمي عن من يكلف بدلاً عنه»، وفي رسالة أخرى وجهها الثني لوكيل عام وزارة داخلية أمره فيها بإتخاذ إجراءات «القبض مع الجهات للتحقيق بحق من يتبنت تواصله مع الإدارة غير الشرعية».

وأوضح أن قراره جاء «بعد أن لوحظ تعامل بعض عمداء البلديات مع حكومة الوفاق»، من دون تحديد أسمائهم أو أعدادهم، واعتبر أن هذا الأمر «يأتي مخالفاً للحكومة الشرعية التي نالت الثقة من مجلس النواب وفق القرار رقم 24 لسنة 2014 وحفاظاً على اللحمة الوطنية التي تتمتع بها المنطقة الشرقية».



# مشروع قانون لتجريم إهانة الرموز الوطنية والدينية وبناء مؤسسات الحكم المدنية مهم لبناء وطن حر ومستقر

## الترشح للرئاسة في أجواء القمع السلطوي ضرب من الجنون وآلات النفخ الفضائي ضبطت لعرف نشيد إنجازات السيسي

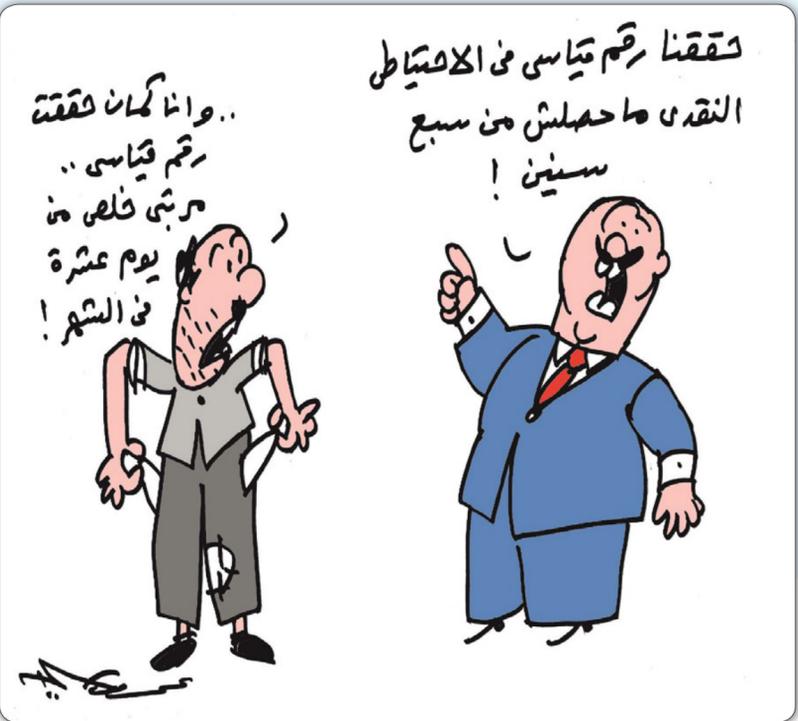
القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

استمرت موضوعات وأخبار وتعليقات الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 13 نوفمبر/ تشرين الثاني بقدر لا بأس به من الحيوية، خاصة بالنسبة لتطورات الأوضاع في لبنان واهتمام الرئيس السيسي بها، والعمل على تهدئتها وإرساله وزير الخارجية سامح شكري إلى كل من السعودية ودولة الإمارات والأردن والكويت والبحرين، لبحث الأزمة وضمان عدم تفتت الأوضاع هناك، وإن كان مؤقتاً بأذنها لن تتغير أبداً وتتحول إلى صراع مسلح مع حزب الله، وإنما الهدف هو تحجيم نشاطه خارج لبنان، خاصة بعد ثبوت دوره وإيران في مساعدة المتطرفين الحوثيين، وإمدادهم بالصواريخ التي أطلقوها على مطار الملك خالد في العاصمة السعودية الرياض، ونجاح الصواريخ السعودية في تدميره في الجو وكذلك ما يقال عن دوره في إغارة القلاقل في البحرين.

والسبب أن حزب الله لا يمتلك ترسانة أسلحة قوية وضخمة فقط ومن المستحيل طلب تجديده منها الآن تحسباً لقيام إسرائيل بالهجوم عليه وتصفيته قياداته العسكرية، وهو ما لن تتوانى عن القيام به لو تم نزع السلاح والاكتفاء بسلاح الجيش اللبناني، وإنما كذلك لأن الحزب يمثل مع حركة أمل الشعبية برئاسة نبيه بري رئيس مجلس النواب، ما يعادل ربع عدد الشعب، إضافة إلى أن الدستور اللبناني قائم على المواطنة الطائفية، فتراسلة الجمهورية وقيادة الجيش المسيحي ماروني ورئاسة الوزارة لمسلم سني ورئاسة مجلس النواب مسلم شيعي، وتقسيم باقي المناصب على الطوائف الدينية من دروز وأرمن وطوائف مسيحية أخرى.

أيضاً فإن رئيس الجمهورية الجنرال ميشال عون، الذي يرأس أكبر حزب مسيحي وهو التيار الوطني الحر، متحالف مع حزب الله، والأهم من هذا هو ذلك أن اللبنانيين بعد تجربة الحرب الأهلية عام 1975 أغلقوا نهائياً صفحة تكرار هذه المأساة، إضافة إلى أن القوى العالمية المؤثرة مثل، أمريكا وفرنسا على الخصوص لها حضور قوي جداً في لبنان، ولن تسمح لأي طرف بإشغال الحرب فيه، وهددت بالتدخل ضده، كما تضال الاهتمام إلى حد بعيد بارتفاعات الأسعار وتوقف الناس عن الشكوى منها ياساً، رغم إعلان الحكومة زيادة الاحتياطي النقدي الأجنبي في البنك المركزي. وقد أخبرنا الرسام عمرو سليم في «المصري اليوم» أنه شاهد مسؤولاً يقول لمواطن بائس: «حققتنا رقم قياسي في الاحتياطي النقدي ما حصلنا من سبع سنين. فرد عليه البائس قائلاً وهو يخرج له جيبه بنطاله: وأنا كمان حققت رقم قياسي مرتبي خالص من يوم عشرة في الشهر».

واهتمت الصحف المصرية كذلك بالكتاتبية والتعليق عن منتدى الشباب العالمي، وإعلان الحكومة تخفيض أسعار السلع في المجمعات الاستهلاكية من 10% إلى 15% بعد نجاح الشركة القابضة للسلع الغذائية من شراء السلع من المنتجين والموردين بدون وسطاء. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..



بصورة انتقائية: تسربت من الذاكرة، أو أننا نسوقها لإشغال الفتى، إنما هي عذابات آتية ومستمرة تطورت إلى الأخطر عندما تردت من إطار ما يتعرضون له من كراهية وتعصب وتهديد وترويع وأعداء المتشددين إلى تقاسم السلطة عن حمايتهم وتطبيق القانون وكفالة حقوقهم الدستورية واستضعافها المخل أمام المتشددين والمتطرفين، الذي وصل إلى غلق الكتائب بزريعة حماية المسيحيين، بينما السلطة ذاتها لم تحرك ساكناً إزاء زفير المتشددين: باطلول بالعرض هانجيب الكنيسة الأرض».

### لعبة الشيطنة

وتحت عنوان «صدقاء الشيطان» قال الدكتور محمود خليل في جريدة «الوطن»: «لم توقف لعبة الشيطنة عند هذا الحد، فعندما قامت ثورات التغيير في العالم العربي 2011 لم يجد مناوئوها خيراً من لعبة «الشيطنة» للفضاء عليها، وتوسع الجميع في اللعبة وأصبحت كل الأطراف «شيطان» بعضها بعضاً ولا يكف أصحاب لعبة الشيطنة عن التحرش المستمر عن صورة تتلوها حولها الفكرة، ولو أنك استرحت مشهد القبض على الرئيس صدام حسين -رحمه الله- والصورة التي ظهر بها على العالم بأسرها والأشعث واللحية المستطيلة والغم الفتوح، فلن تجدنا تختلف كثيراً عن صورة «الدواعش»، إنها لعبة يجيدها الجميع اليوم تعج المنطقة العربية بحالة «هوس للشيطنة»، كل طرف يشيطان الآخر، الملتهك تشيطن إيران وملايكتها وتشيطان حزب الله وزعيمه حسن نصر الله، وكل دول الخليج تحذو حذوها، وفي المقابل تشيطن إيران وحزب الله حكام الخليج وتأخذ عملية الشيطنة المتبادلة أشكالاً أخرى عديدة في دول أخرى، وبما أن من يشيطان غيره ينظر إلى نفسه على أنه صخر على الخير وراعي الإحسان فمن ليدبها أن يحارب الشيطان الداعي إلى الشر والأذى، وحقيقة الأمر أنك لو تأملت المشهد الذي تعيشه المنطقة العربية حالياً فسوف تخلص إلى أن كل من يشيطانهم هم -بالأصل- أصدقاء مخلصون للشيطان».

### مؤتمر الشباب

والى المنتدى العالمي للشباب في شرم الشيخ الذي قال عنه في «الأهرام» صلاح منصور في عموده اليومي «مجرد رأي»: «الذين يطاردون النجاح يحاولون تشويه مشروع منتدى شباب العالم على أساس ما تكلف من ملايين ومن أين؟ وأياك أن الرقم فأؤكد أنه جاء من «عانة» تم إعلان أسمائهم من بنوك وشركات إلى جانب قناة السويس، كان السؤال الأهم هل كان المشروع خاسراً صاعقاً فيه الأموال التي أنفقت عليه؟ أم عادت بكاسب أكثر بكثير؟ كما تساوى صورة مصر التي حملتها معها الوفود الأجنبية التي شاركت، وضمت رؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات وزرراء وشبابا وبرنامجا تم احترامه ومناقشته جادة وموضوعية شهدتها 46 جلسة؟ كم تساوى صورة الأمان التي عاشها شباب 113 دولة حضروا المنتدى وتناولوا في شرم الشيخ، وتحركوا داخل المؤتمر بحرية ومعهم تليفوناتهم المحمولة، التي كانوا فريحين بها وهم يعرضون من خلالها ألعاب الفيديو والتأجيل لصر في تساوى ثقة الشباب بانفسهم وتفتتاً بهذا الشباب الذي تمكن في أقل من ستة أشهر أن ينظم هذا المؤتمر، الذي لم يكن محلياً بل عالمياً، ولم يكن منتدى عابراً وإنما شهد جلسات جادة في الموضوعات التي تآرت والحوارات على أجناسه قبل تدور في إطار محلي كيمسك الوزراء، وبناء على ذلك الرئيس السيسي سيجتمع جميع الحوارات التي دارت فيه لتكون وثيقة من شباب مصر تقدم إلى أمانة الأمم المتحدة. كم تساوى الصورة التي جرى نقلاها خلال أسبوع كامل من شرم الشيخ التي بدلت لؤلؤة في جدران سهر العاملين في المحافظة بقيادة محافظها خالد فودة في إعدادها كل هذا الإعداد الرابع الذي لا بد أن يكون له ما بعد».

### الوجوه نفسها

بينما قالت وفاء بكر في «المصري اليوم»: تحت عنوان «مصر التي لا يرونها»: «استطاع المنتدى أن يُغيّر صورة مصر التي لا يرونها في الخارج والداخل. ويعيداً عن صورة مصر، كتبت أتمنى أن يختار منظمو المنتدى محدثين على قدر أهمية الجلسات، ولهم ارتباط بالفضية التي يتم مناقشتها، فقرار وجود المشاركين في الجلسات ليس محبباً، على سبيل المثال مع احترامنا للفنان الكويتي أحمد حلمي، ليس من المعقول أن يكون قاسماً مشتركاً في أي فيلم قصير أو منتدى تابع لرئاسة الجمهورية ليحدث في أي موضوع يتم طرحه، فهو نجم بالغ ولكن ليس «واحد»، فإذا كان المهم اختيار نجم سينمائي في جلسة «دور السينما في مواجهة التطرف»، كان يمكن الاستعانة بإبطال ومؤلف فيلم «الخليفة»، وهو أحدث الأفلام التي ناقشت قضية الإرهاب مؤخراً ويجب أن يتم تقسيم الوقت بشكل يعطي مساحة لمناقشة القضايا حتى لو اخترنا 3 قضايا على جلسة تغيير لأيام المنتدى، حتى لا يتم تكرار مشكلة المحفظة المصرية في جلسة تغيير المناخ، لا عرف أيضاً سبباً في عدم اختيار مهندس وعامل متلاين من المشروعات المختلفة التي يتم تنفيذها في مصر في وقت قياسي لتكفيهما في المنتدى أمام العالم لئلا نوجه الإتهام بالعلم. وكان يمكن - أيضاً - اختيار نموذجين لأحد شبابنا في التعليم الفني وهم كثر، بل منهم من قدم ابتكارات كثيرة، وأخر في الزراعة الحديثة خاصة أننا ندعم التعليم الفني ولدينا مشروع قومي هو زراعة 4 ملايين فدان سنغياً وجه مصر، كان يجب علينا في التكريمات «الإغراق» في المحلية حتى تصل للعالمية فليس من المعقول أيضاً أن يكون النصب الأكبر من تكريمات المصريين لمن يعيش في أمريكا، فهي رسالة قد تصل عكسية لشبابنا، هنا نريد أن تصبح مصر أرض الأحلام والتكريمات تعرف قيمة بلدنا وشبابنا فعلياً، نراها بكل تفاصيلها كما رآها شباب العالم المشارك في المنتدى أخيراً تحية لسلك منظمي المنتدى الذي كان ميزاً للغاية وتحية للشباب خالد وأغنيته الرائعة «شباب الدنيا» التي كانت بهجة المنتدى».

### مصر ضد التهديدات الخارجية

وفي «الشرق» قال رئيس تحريرها عماد الدين حسني في عموده «علامة تعجب»: «سن المهم أن تحافظ مصر على علاقة قوية بالملكة العربية السعودية، لأنها دولة محورية في المنطقة، وفيها الأماكن المقدسة وفيها أكثر من 2 مليون مصري يساهمون في الجزء الأكبر من تحويلات المصريين العاملين في الخارج، كما أن المملكة أحد أكبر الداعمين للاقتصاد المصري هي والإمارات، أي مكروه يلحق بالسعودية - لا قدر الله - يسعود بالضرب على مصر وكل المنطقة، إذا كان كل ما سبق مهم جداً فإن الأخطر أهمية لا تسير خلف تيار، في السعودية قد يتسبب في دمار المنطقة بأكملها، دور مصر القومي الحقيقي أن نقول للأشقاء في السعودية والخليج بأننا معهم دفاعاً عن السعودية وأمن الخليج والأمن القومي».

### انتخابات الرئاسة

والى ردود الأفعال على بدء معركة انتخابات رئاسة الجمهورية، التي ستتم في يونيو/حزيران من العام المقبل، وذلك بإعلان المحامي خالد علي عزمه الترشح لها، وقول أحمد جلال عضو مجلس أمناء أحد مراكز البحوث في كندا في مقال له في «المصري اليوم»: «بدأت في الأونة الأخيرة دعوات تحت الرئيس على الترشح لفترة رئاسية ثانية، وهذا حق دستوري، في المقابل انشق وتشرذم العارضون وانشغلوا بالبحث عن شخصية واثقة للترشح لهذا المنصب الربيع أخيراً أعلن خالد علي نيته الترشح لهذا المنصب، وفي الغالب سوف يكون هناك آخرون ومع ذلك يبقىاس القضية التي أنتهت من سردها تو السؤال الأهم في تقديري هو: أين نحن من بناء المؤسسات القادرة على ممارسات سياسية ناضجة استجابة لتطويعات شعب خرج للميادين مرتين في يناير/كانون الثاني 2011 ويونيو/حزيران 2013؟ وماذا في جعبة مرشحي الرئاسة من هذه القضية؟ صحيح أننا في معركة ضد الإرهاب نستوجب التماسك ووحدة الصف لحماية الوطن، لكن هذه المعركة يجب ألا تختبئ عن حلم بناء دولة مدنية حديثة، وحتى لا يساهم في «هدية خالد علي للسيسي»: «عليما كل ما مهمة للغاية خاصة في دولة يلعب فيها نخب يحتل هذا الموقع دوراً حاكماً في مجريات الأمور، ولها من الضروري أن تتم عملية الانتخابات في أعلى قدر من الشفافية وتكافؤ الفرص، ومع ذلك أنتقد أن هنا الأكبر يجب أن يتمحور حول تفعيل الدستور، ودعم وتنشيط العمل السياسي وإفساح المجال أمام المجتمع المدني، ودعم الاستقلال ومهنية الإعلام، أهمية بناء مؤسسات الحكم الحديثة ترجع أولاً إلى أنها تجسّد لأفضل ما أقره العهد الإنساني لضمان حرية الفرد واستقرار المجتمع، وثانياً إن مؤسسات الحكم الجيدة عادة ما تنتج عنها سياسات اقتصادية واجتماعية جيدة، خلاصة القول إذن ليس لدي شك في أن الانتخابات الرئاسية حدث مهم لبناء مؤسسات الحكم المدنية الحديثة أكثر أهمية ولبناء وطن حر ومستقر وازدهر، من هذا المنطلق أليس من حق المصري على مرشحي الرئاسة أن يعرضوا عليهم برامج انتخابية يشرحون فيها رؤيتهم المستقبلية لمصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟ إجابتي هي «نعم» بالكتاتبية».

### العرس الديمقراطي

وفي بابيه «حالة» في الصفحة الخامسة من «الشرق» قال محمد سعد عبد الحفيظ تحت عنوان «هدية خالد علي للسيسي»: «عليما كل ما يجري في مصر لا يدل على أننا مقبلون على انتخابات تعددية تنافسية من حق أي مرشح أن يطرح فيها نفسه على الجمعية العمومية للشعب المصري، فعليات الاقتبال المعنوي والتشويبه المنهج لكل من يتجرأ وينتقد السلطة الحالية أو حتى يبدي الملاحظات على أفعالها، جعلت كل من يفكر في هذا الأمر أن يراجع نفسه ويتساءل: ما الذي يدفعني إلى هذه المواجهة غير المحسوبة؟ هل ستقف مؤسسات الدولة التي تتهاقات بإعلان تأييدها للرئيس الحالي على الحزب؟ هل سيقبل مجلس النواب إنهاء حالة الطوارئ حتى يستثنى لى مواجهة الجماهير في الشوارع والميادين لتفتيد ونقش ما سيرطه السياسي في كشف حسابه؟ هل ستقبل وسائل الإعلام التي جرى تأميم معظمها أخيراً رد فعل الشارع الحقيقي على كشف الحساب المنظر، يشكك لئليس في موضوعي؟ أي مواطن يملك عقله عن يمين منطق سيجيب على تلك التساؤلات بدلاً؟ ومن ثم فقرار الشخص الطبيعي الذي يتحسب خطواته أن «الترشح في هذه الأجواء هو ضرب من جنون»، لاسيما أن آلات النفخ الفضائي تم ضبطها لتعريف نشيد إنجازات التي لا يتمكّن كل رؤساء مصر مجتمعين من تحقيقها مع لحظة إعلان السيسي عن كشف حسابه، وتصب لعنائها على كل من التسلل له نفسه ويشكك في الأرقام والمشروعات التي يستثمرتها هذا الكسوف، ما سبق ليس دعوة لئلياس أو الانسحاب وترك الساحة خالية لمرشح واحد، لكنها دعوة لتأمل المشهد وإعادة النظر في مناقشة ضمانات نزاهة العملية الانتخابية لتبطل التعجل واتخاذ قرارات من شأنها ترسيخ استمرار حالة «شبه الدولة»، بل يجب طرح الحامي خالد علي تلك الأسئلة على نفسه وعلى فريقه قبل إعلان حوضه المعركة الرئاسية الأسبوع الماضي، واعلم أنه يعلم أن الأوضاع أسوأ بكثير مما أستطيع أن أنشره في هذه المساحة، ووفقاً لما نقل عن مقررين للمرشح المحتمل، فإن هذه من الترشح هو «استغلال الحملة الانتخابية في فضح مسائري وخبايا السلطة أمام الشارع، وجوها إلى خنقة سياسياً تفتح المجال العام وتخلخل قبضتها وتعيث الرأي العام للخطوة المقبلة»، لكن ألم يفكر خالد في أنه قدم من حيث لا يعلم هدية للرئيس الحالي وفريقه؟ ألا يعلم خالد أن عملية البحث عن منافس لا يشكك لخبرته الحقيقية على النظام صعبة ومتعذر 15 لا يستطيع أحد أن يصادر حق خالد وفريقه في استكمال المشوار الذي بدأه، لكن عليهم الحذر من أن يتحولوا بدون قصد إلى دمي يحرر خالد لابعون مستردون بهدف تسليمة الجمهور، وإيهامه بأن ما يجرب على المسرح معركة حقيقية، قرار خالد بالدخول في تلك «الخنقة» شجاع ومبرراته مشروعة، لكن عليه أن يكون جاهزاً من الآن ببببنا تراجع مسبق بعلمته في الوقت المناسب قبل أن يلغّب بنفسه في معركة «العرس الديمقراطي».

### معارك الابداء

والى المعارك والردود التي سببهاها الدكتور خالد منصور في بابيه اليومي «خارج النص» في «الوطن»، مهاجماً أعضاء مجلس النواب الذين سيقدمون بمشروع قانون لتجريم إهانة الرموز الوطنية والدينية، كدفع لهما قام به الدكتور يوسف زيدان ممن تجريح للقادة التاريخيين وقال خالد تحت عنوان «ما زلتنا نعيد الأوصنام»: «السجن سبع سنوات وغرامة مليون جنيه لمن يهين رمزاً؟ ما معنى الرمز؟ وما حدود الإهانة؟ لا أحد يعرف هل كلمات مطاوعة وعبارات فضفاضة يلبسونها ثوب القانون، ويلقونها كرة مشتعلة في تربة المجتمع ويصوبون عليها البترزين، ويتروكنا تحترق باسم الوصاية الأخلاقية وتعليم الشعب الأدب وتلقين الشباب الانتماء، يعيدوننا إلى عبادة الأصنام بعدما حطمانها، واضعو القانون يضعون فزاعة أسماها الرمز من هو الرمز؟ هل هو الفقير، أم الضحيا، أم الزعيم السياسي؟ دور عمرو بن العاص في قتل محمد بن أبي بكر الصديق وحرقه في جوف حمار هل سيعيرتني القانون أمهين

من الشعري إلى السياسي

هنري ميشونيك أحدث «ثورة كوبرنيكية» في الإيقاع ووصفه بالبدال الأكبر



توفيق قريرة\*

موت العلامات

ورد في كثير من الآثار القديمة أن جماعة من المسلمين طلبوا من الرسول (ص) أن يجعل لهم نظيراً لشجرة كانوا يعبدونها تسمى ذات أنواط.. وذكر أبو العلاء العمري ذلك في «رسالة الغفران» فقال: «وقد روي أن بعض الناس قال: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما فعلت ذات أنواط.» وجاء في لسان العرب: «وذا أنواط شجرة كانت تُعبد في الجاهلية، وهي الحديث: اجعل لنا ذات أنواط، قال ابن الأثير: هي اسم سمرق (شجرة طلع) بعينها كانت للمشركين يُؤطون بها سلاحهم أي يعلقونه ويعتفون حولها.»

من تركز عليه من هذا الحديث أن الشجرة المذكورة علامة وأن عمرها الافتراضي مهد بزوال اشتغالها. شجرة طلع من الطور العظيمة حملها عابدها دالة مقدسة فأخرجوها من صور النصبية (حالة كل شيء منصوب فأخرجوها إلى العلامة، وشحنوها بهذا المعنى التقديسي وجعلوها من العلامات الرومز.

يرتبط رمز الشجرة المقدسة على ما يُفهم من شرح ابن كثير، بالحرب، ويبدو أن المحاربين كانوا يقصدونها لطلبوا في «الطها» النصر، وكانوا يعلقون أسلحتهم عليها كي تُنزع عنها نكسها قد يصيبها فتكسر، وتجعلها فعالة جالبة، بما سيبتزل عليها من بخت، انتصار، ونحن نعلم من التفسير غير الإيقونية، فلا علاقة صريحة لمعنى العبادة بالشجرة. وهي تكسب تلك الدلالة عبر المؤول عابدا أو عارفا بالقيمة، وهذه سمة أخرى من سمات الرومز.

ينبغي أن تكون رمزية شجرة الأنواط الجديدة قد ولدت بالتدريج كأن تكون ممارسة على فرد، ثم يتسع الاعتقاد برتبتها ليشمئ كل حين. وقد تكون برتبتها بالصدفة ثم صارت مطلوبة بالصدفة فتوابع الناس على ذلك وصار شاعرا، وبهذا توفر شرطان لحياة كل علامة هما الموانعة والقدس. ولا يمكن أن تكون للشجرة حياة رمزية إلا إذا كان في الها ما يسميه ماركسيل موس بعبارة بولينيزية (مانا)، التي تدل على حزمة من المعاني المتضاربة، ومنها القوة السحرية التي لا تراوح اليأس والأشياء، فلقد زرع المتعبون في هذه الشجرة طاقة سحرية لا يستع أن ينسأها المسلمون حديثو العهد بالإسلام.

حكاية الشجرة المقدسة ليست جديدة في تاريخ الثقافات، فمنذ شجرة آدم والمخيل يصنع صورا مقدسة لشجر لا يُخرج من الجنة، بل يُرجع إليها؛ ويبحث الإنسان فيها عن الارتقاء إلى عالم مفارق، فالشجرة هي مخرج البسطاء أو ترويضهم. ونحن نعالق الحواريين الجدد إلى الإسلام اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، كانوا يعبرون عن شعور بالافتقار إلى ما يمكن أن يوضعي في العقيدة الجديدة عن السور الذي كانت تلعبه ذات أنواط: تعني التخفيف من خوفهم الشديد من الحرب، وبالتالي الموت؛ وتمحيصهم لها ورص صفو فهم ودعمهم إليها لا نفسيا فقط، بل عقديا أيضا. أن يحارب المرء ومعه المقدس الجمعي، يعني بشكل ما أنه سيكون أداة لتفكيك نصر حاسم تصنعه الآلية؛ أي أن يحارب باسم المقدس. هذا أهم دالة في علامة الشجرة ذات الأنواط.

حتى تكون للشجرة «المانا» المناسبة لا بد أن يكون لها ما يسميه دوركهايم «قوى القدس»، وهي قوى لا تبعث من التاريخ، بل تبعث أيضا من ممارسة المجموعة سلطتها على أفرادها. في حكاية الشجرة ذات الأنواط قوتان واحدة جاذبة هي قوة الشجرة الرمز، وأخرى نابذة هي قوة الرسول (ص) الذي يريد أن يعدل بالجماعة إلى رمز أكبر قداسة هو الله الواحد.

ليس من البسيط أن تتوقف الشجرة عن عملها الرمزي الحيوي بمجرد الانتقال إلى دين جديد، وسؤال المؤمن أن يجعل لهم النبي ذات أنواط مشابهة، يعني أن يخلق لهم بدلا رمزيا لعلامة ظلت تشغل في مخيالهم ووجدانهم مدة، انه سؤال من يؤجل موت العلامة بخلق بنت لها أو بنت، حتى يبريدون أن يخلق النبي لهم علامة مقدسة أخرى قد تكون شجرة أخرى من الفصيل ذاته أو من غيره، أو قد تكون صخره أو كهفا. المهم أن يأتين لهم بإبداء مقدس طبيعي آخر.

يشي لنا موقف هؤلاء بتردد في الانتقال من الرمز المرثي (الشجرة) إلى الرمز المفارق والخشية من موت المقدس الطبيعي الوسيط. مركزية العقيدة في دين التوحيد الجديد والخروج من تشتمها المعاد المتأمل في وجود قوى مقدسة متعددة، هو ما أريك على الموحدين الجدد تصورهم، وجعلهم يظنون أن يوجد الرسول لهم ما يوازي ذات أنواط في دينهم الجديد.

ليس في طلب الاستبدال علامة مقدسة بأخرى مقدسة مثلها فقه فهم للدين الجديد، مثلما يمكن أن يُفهم، أو على الأقل ليس هو السبب الوحيد وراء هذا الطلب. يوجد صراع مهم بين رؤيتين للعبادة متعلقين ما زالتنا من مجتمعاتنا إلى اليوم وإن خفنا: هما الجمع بين عبادة الله الواحد وشعائر أخرى تقديس البشر والأشياء أو الأماكن أو غيرها. ما يزال هذا الأمر حاضرا في فكرة الولي الصالح الذي لا يلغي التوحيد، لكنه يكسب بعض الشخصيات رمزية مقدسة؛ ولئن كانت فكرة الولي الصالح مبنية على الشخص، في ذات أنواط مبنية على الشيء، ولكنهما فكرتان لا تختلفان من حيث الدور العقدي إلا في كيفية اشتغال العلامة. يصبح الشخص رمزا بكل مكوناته إن كان حيا، فإن مات صار التقديس إلى أشيائه وقبره، فالرمز من حياة ما بعد العلامة عند انتهاء اشتغالها المادي؛ لكن لا يمكن أن يصبح للشجرة هذا الطابع الرمزي بعد حياتها، فهي شيء لا يستبدل ماديا على وجوده العلامي القديم فاشتغالها يكون في حياتها وبموتها تموت شعائرها. وأن يستشير المسلمون الجدد رسوماهم في أن يخلق لهم علامة بديلة هو سؤال يقلل العلامة ويجعلها مرتبة في وجودها وفي وعدها بالإن. ربما يحتاج خلق علامة إني بالمعنى الرمزي، ولكن الأنبياء تحتاج نبوتهم لتتقوى وتظهر إلى علامات معجزة، بيد أن الأصل في العلامات الإلا لا تحدث بإذن من أحد. للعلامات خصوصا الرموز الدينية، قوة خلق ذاتية وطاقة على التواصل ولا يمكن تدميرها إلا اجتماعيا. حين ينسى الناس بمرور الزمن ما كانت قيمة ذات أنواط الرمزية المقدسة في بعض حياتهم الجماعية، يستكن العلامة ممددة في مكان ما من مجمع العلامات تحضر، سيكون ربودها فقه وستيفنون في حولها خوفا من لعبة أكبر من لعنتها ترسل عليه من إله لا يحدث أن يشرى به، وهكذا ستسلم الشجرة الروح وتموت علاميا حتى إن عاشت وعمرت، وحتى إن ضربت جذورها في الأديم عميقا، حتى أغصانها التي علت عليها أسلحة المحاربين قديما تصلب ويمينا وبركتها ستصعب ملققي للغبيران الناعة. عندئذ ستصعب الشجرة حملة لعلامة أخرى، لكنها هذه المرة علامة عن موتها الذاتي: هي تعجب الغريبان.

الرباط - القدس العربي

من عبد اللطيف الوراري:

على مدار أربعة عقود، شيد هنري ميشونيك (1932-2009) واحدة من أهم شعريات القرن العشرين؛ فقد سافر - بجهام النقد والسجال- في تأمل الخطاب النظري والتحليلي الخاص بالشعر وقراءة أجزاياته الأساسية من منظور الشعرية، التي نظرها لها باعتبارها معرفة تبحث في صيغ الدلالة النوعية للنص الأدبي؛ وفي طبيعة القضايا المعرفية التي تشغلته وبلورت تصوره للشعر والشعرية، ولعلاقة النظرية بالممارسة، ثمة الإيقاع.

الإيقاع دال أكبر

يؤسس هنري ميشونيك نظرية جديدة للإيقاع انطلاقا من غياب الإيقاع في المعنى.



هنري ميشونيك



والمعنى في الإيقاع، أي ما به يكون «الإيقاع» يوتوبيا المعنى»- على حد تعبيره، أو تشكيلا للتلطف بقدر ما للمفهوم. وفي هذا السياق، يجسد في كتابه «نقد الإيقاع: الأنثروبولوجيا التاريخية للغة» مسارا نقديا للعلوم الإنسانية، وفي الذهاب-

الأياب بين تحليل النصوص وبحث المفاهيم يواجه أكثر من مجال أوروبي وغير أوروبي (عربي، عبري، سلافي). يؤكد ميشونيك أن نقد الإيقاع لن يكون كحسب نقدا لنظريات الإيقاع؛ فهذا الأخير لن يكون ممكنا، وضروريا، إلا ببناء نظرية للإيقاع تؤسس الإيقاع في اللغة كخطاب. إن نقد الإيقاع، وليس نقد نظرية الإيقاع، بمثابة تأسيس للإيقاع داخل اللغة؛ أي داخل المعنى، لا بجانب المعنى، من هنا، نترك التحول الكامل الذي أجراه ليس على مفهوم الإيقاع، بل على مفهوم المعنى نفسه. لهذا السبب، ندرك أن نقد الإيقاع هو- في المقام الأول- نقد للشعر، وللممارسة الأدبية بوجه عام، داخل تاريخنا الحديث.

في روايته الأخيرة «ليالي إيزيس كوبيا: ثلاثية ليلية وليلة»، ينتج واسيني الأعرج حيلة روائية تتوسل ببناء تركيبها جماليا يحقق انشغالا بالتحفيز الواقعي، ويديم في اتجاه تجديد واقعي النص باعتباره حقيقة يتم استثمارها في العملية سردية؛ ففني الفصل الأول الذي يعد عنصرا تمهيديا موطرا للنص يتصدر الرواية حديث عن الجهد الكبير الذي يبذله الراوي الإيقاع بمساعدة الباحثة روز خليل للاستدلال على مكان الخطوطة الضائعة «ليالي العصفورة حجزها» التي سجلت فيها مي زيادة يومياتها فترة حجزها في مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في بيروت. ومن خلال هذه اللعبة الإيهامية يتسنى للروائي تعزيز هدف عزز عليه ألا وهو «إنتاج تقرير فقه عن تجارب الأفراد العقلية».

وهي التجارب التي لم يحصرها الروائي في فترة إقامة في زيادة، بل حصرها العصفورية وحسب، وإنما جردها ومن خلال نسق الاستدعاءات قد سببية عابرة للزمان والمكان مساء من شأنها تعزيز العلاقة بين عالمها، وما سبقها من أحداث أودت إليها، ومن ثم تعيق الحركة سيكولوجية تحضر معها المذكرات في إطار منطق قصصي ينحو باتجاه الغوص في كوامن هذه الشخصية على مستوى الأرواء والريغيات والحاسيس، ومعها تستمع في تحكي مغامرات باطنية قد يكون بعضها صادما للقاء، استغنى الروائي بعضا منها من إبداءها في نفسها، كما في «قصة الحب في المدرسة» التي تسنى للروائي في بعض المحطات أن يتأملها مستغفرا إياها للتعرف على جوانب غير معروفة عن مي.

كثيرون انشغلوا بمأساة مي، بل منحوها شيئا من أعمارهم ليصفوها قليلا، منهم، سلمى الكزبري، فاروق سعد، جميل جبر وغيرهم من ترك - على الرغم من الجهد الذي بذله- شعورا بأن حقيقة ما انقضاء اللحظة التاريخية التي عاشت فيها من هنا يأتي نص واسيني الأعرج حول مي في إطار مرويات تاريخانية جديدة حسب غريبنلات، سعت إلى قراءة كل ما أنتج عن مي من وثائق وقصاصات صحافية. ومن ثم تجاوزت ما فعله السابقون حين عمدت إلى نقل هلكه من مجال خطابي إلى آخر مشحون بطاقة جمالية. إلا أن هذا لم يحل دون الإيقاع على النص في حالة تراجع ديناميكي بين

وفي مستوى متطور من الفهم، لم يكن نقد الإيقاع نفاذ في الشعرية نفسها، سواء الشعرية المختزلة في الشكلانية أو البيئوية التي تتخلى عن نظرية المعنى- الذات والتاريخ، وتقيم داخل نظرية الدليل وأولوية اللسان، أو حتى في الشعرية التاريخية للخطاب واللذات، أو شعرية اللغة التي تقوم على انسحاق الأدلة، فيما مسعاها كان ميذولا لإعلاء شعرية الخطاب التي يراها بانها غير المكتمل النظري، وتتعاقد مع لسانيات الخطاب التي لا تزال بدورها تتأسس باستمرار؛ إذ إن هذا الشعرية ترى أن التواصل، والقصيدة كأي خطاب، يتجاوز الأدلة، كما أنها تحلل القصيدة باعتبارها كاشفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب.

ينظر ميشونيك إلى الإيقاع كميذا أنثروبولوجي أساسي داخل اللغة، أكثر من الدليل؛ مادام أنه يتجاوز نظرية الدليل، ويمتد إلى نظرية الخطاب، بل قدق الإيقاع هو استراتيجية بحث ذاتها؛ لأنه فعالية لغة الذات في التجمع وفي التاريخ، وعليه من المهم بالنسبة إلى نظرية الخطابات، وإلى نظرية الشعر كذلك، أن تتخذ الشعر بوصفه خطابا نوعيا. هكذا لن يكون نظرية الإيقاع التي جعلها بنفسيته ممكنة، استعمالا للأدلة، بل فعالية للذات داخل وضد التاريخ والثقافة واللغة، وفي النتيجة، يعثر الإيقاع على ما يعيد الاعتبار له كدالة أكبر، لأنه المبدأ الأكثر ذاتية، أو هو - بصورة أشمل- ميذا نسق الخطاب كله، بعدما جردته نظريتا الإيقاع المجرى والشكل من كل قيمة ذات اعتبر غير تفكيكه إلى مقولات ومسميات لا تعني شيئا.

الإيقاع، المعنى والذات

في الشعر، يراهن ميشونيك على النظر إلى الإيقاع مُتفاعلا مع المعنى والذات داخل الخطاب، بوصفها عناصر تبادلية ومحولة تبعث للخطابات والوصيات. فعلاقة الإيقاع بالمعنى وبالذات، داخل الخطاب، تحزُر الإيقاع من مجال العروض. يقول: «إذنا كان الإيقاع داخل اللغة، داخل الخطاب، فهو تنظيم (تشكيل) للخطاب، ومثلما لا ينفصل الخطاب عن معناه، يكون الإيقاع غير قابل للفصل عن معنى هذا الخطاب. إن الإيقاع تنظيم للمعنى في الخطاب، وإذ هو تنظيم للمعنى، فلن يكون قط مستقيا متميِّزا، متجاوزا؛ كما أن المعنى يتم داخل كل انسحاق للخطاب وعبرها،

نقد الإيقاع)، هذا ما يُبرز لماذا يُلع ميشونيك على أياد الشعر، وليس البيت، هو الممارسة النوعية للإيقاع؛ وبالتالي، المجال الذي يعزُر درس الإيقاع. إلى ذلك، ينهينا إلى أن الإيقاع يعرض لخطين: إيا ما يكون الإيقاع مُفككا موضوع، كشكل إلى جانب المعنى، والذي يعرف بتكرار ما قد قيل، شخو، تعبيرية. إما أن يكون مفعوما من خلال مصطلحات سيكولوجية تؤهه حين يتم النظر إليه كأنه غير قابل للوصف، ومستقل داخل المعنى أو الانفصال.

ليخلق دلالة مصادمة، طالما أنه غير قابل للاختزال

إلى الدليل، بل هو يتم في اللغة. وبالتنتيجة، يقول: «عزُر الإيقاع داخل اللغة كتنظيم للسمات التي من خلالها تنتج الدوال، اللسانية وعبر اللسانية (في حالة التواصل الشفوي خاصة)، علم دلالة نوعيا، مفايرا للمعنى المعجمي، الذي أسميه الدلالية؛ أي القيم الخاصة للخطاب، وخطاب مفردة، على هذا النحو بهجر الإيقاع مجاله التقليدي، ويفتح باستمرار على جميع دوال الخطاب وعناصره البانية التي لا تعمل مستقلة عن بعضها بعضا، بل هي تعمل ككل، مما يجعلها تؤسس في تضافها الحورين الاستبدالي والمركبي، اللذين يقومان بتحديد مفهوم المستوى كما تصورته نظرية الدليل وثباتية، إذ إن الإيقاع يشغل في قلب الدلالية وهي تحزُر التوليات الصغرى كما الكبرى داخل الخطاب الشعري، لذلك فالإيقاع يتأني على كل قياس، كما الدلالية نفسها. وليس المكتوب، بل الصوت داخل ما يصطلح عليه به، الأنثروبولوجيا التاريخية للصوت؛ وهي تتعلق بتسجيلات صوت الشاعرا، وتبرز من خلالها سمات الصوت الخاصة، الجسدية والفيسيولوجية (النس): صوت انتشوي أو ذكوري، شاب، ناضج، هرم، مثلث أو منطفي، ساخن أو حاد. كما يشير إلى علم الدلالية التي تتخلل الصوت، عمدا التلطف وصوت الصدر، وصوت الراس، وصوت الأنف. ولا تعدل المتغيرات الصوتيات وحسب، بل إنها كذلك تشترط نطق الشخص. ثم يستخلص: «الصوت يؤد، يجمع الذات، جسدها وحالاتها. إنه البورتية الشفوي».

السياسي والشعري

في كتابه «سياسة الإيقاع.. سياسة الذات»، يواصل ميشونيك مجال البحث في الإيقاع ونقده. فبعد أن بحث حركة الكلام داخل الكتابة وكشف كيف تحزُر الإيقاع الذات، يضع التصورات التي تحكم علم الاجتماع والتحليل النفسي ولا تحلي مكانها لأحد، موضع سؤال مُجدد، فيما هو يعلن أن الأدب والفن غير قابلين للفصل عن تمثل المجتمع. بطريقة تفكر في الجماعة والوئث، من البداء، يقدم العمل نفسه باعتباره مُخططا نقديا لجموع صيغ الفكر التي صنعت المشهد الثقافي الفرنسي في القرنين، وذلك الأمريكي، منذ الستينيات من القرن الفائت، بما في ذلك النظرية، والبنوية تحديدا، التي همشت الشعر والقت به جانبا مع الانزياح والجنون، وقادت إلى الاعتقاد ب«موت الذات»، وضعت القصيدة إلى ذات، هذه الذات النوعية ينبغي أن يكون مُفكرا فيها باستمرار، يقول: «هذا التفكير ضروري لنا كمن، حتى وإن لم يُعرف، فإنه ديمقراطية القصيدة، تلك التي تستغنا للتفكير في موقلة الفكر الشعري وعبره بما يسمح له بأن لا يحول التمثل السائد للغة وحسب، بل أن يعبد اللغة، ويشكل آخر، اكتشاف الوشيجة النسبية بين اللغتين، الذي يبي الأخلاقيات والسياسية، كما بين الإيقاع والذات وشبيجة تنأتي ما تعني به في الفكر الشعري اكتشاف الإيقاع، بالمعنى الذي لا يكون تابعا شكليا، بل تنظيم الذات، إني أعرف الشعر أو الفكر الشعري كاستكشاف للذات، مثلما للذات بشكل غير محدود» (سياسة الإيقاع.. سياسة الذات).

لا تفصل الذات-عند- عن القيمة التي يأخذها

باتجاه تعرية الثقافة الذكورية، حين تطرح تفاصيل اللعبة التي استغل فيها جوزيف زيادة محتنها النفسية للإيقاع بها وإيصالها للعصفورية بغرض الاستيلاء على أملاكها، وهو ما يفتح المجال كما قلنا سابقا أمام القارئ كي يعيد تقييم علاقتهما بنخبة ذكورية، ما أسرع أن أنكرت آدميتها، وحولتها فمرة محتنها إلى مجرد أنثى مستباحة لا حصانة لها، بما يجعل مي رمزًا لإحباط صيبي المرأة أمام ذكورية مختلفة، حتى ولو كانت ذات مستوى ثقافي مرتفع، «كنت أظن أن هذا لن يحدث إلا للأخريات، وما أنا ذئ أواجه الكابوس نفسه. لا فرق بيني وبين أي امرأة عادية، بل إن النساء في الرواية تمتد لتشمل المؤسسة الطبية التي احتجزت فيها مي، والتي لم تعد كونها سجنًا في يد سلطات الضبط الاجتماعي، لذلك ظهر



السياق قد أعادت رسم الحدود، ومن ثم تحفيز القارئ واستثارتة كي يتأمل من جديد بكثير من الشكوك مضامين الدراسات حول رجالات عصر النهضة المنصوم. ما تقدم من حديث حول غائية الرواية على النحو الذي أسلفنا، يأتي منسجما والنعوان «ليالي إيزيس كوبيا: ألف ليلية وليلة، المقترن بليالي ألف ليلية وليلة من حيث احتكار شهرهزاد الكلام المباح، كما فعلت الرواية حين تركت الضحكة واسعة، لي، كما تنقل مأساتها في لحظات ضعف بدت فيها عاجزة عن مواجهة الحياة، وهو العجز الذي أصابها بعد سلسلة من الصدمات النفسية الحادة التي أوصلتها إليها وفيها وأنها وملادها الروحي جبران. ومع هذا البوح يتسنى للرواية في وجوب منها أن تكون نموذجا اجتماعيا ثقافيا، يدفع

بمعنى مزدوج: فرضية العمل الذي يتبادله معًا، والأثر الذي يكون لبعضهما على الآخر. فالقيمة، داخل النص الأدبي، هي سمة الذات، مثلما هي نفسها عناصر لنوعية النص، كما أن الذات بدورها ليست ذاتا سيكولوجية ولا موحدة، مادام أن القصيدة لا تنتج من الأدلة، وأن النوعية ليست بحثًا عن الأصالة، فهي غير ذات التحليل النفسي، التي إذا كنا جميعًا نمتلكها، فإن ليس لجميعنا، في المقابل، ذات القصيدة. هكذا، يستنتج ميشونيك أن القيمة تكشف عن أنه لا توجد داخل الشعرية نظرية للذات بدون نظرية للغة. فعلى النقيض من الدليل وتداعياته المضمنة، تخلق القيمة بكيفية غير قابلة للفصل عن الشعري (الفكر، الأسلوب - كما لو أن هناك فترا بلا أسلوب، وأسلوبيا بلا فكر). وعن السياسي كذلك.

وهو يستعيد فكرة هيرولطيس عن الإيقاع، يُبرز ميشونيك أنه للمرة الأولى، منذ أفلاطون، يمكن للإيقاع داخل اللغة أن يتجلى تنظيم للحركة في الكلام، وتنظيم للخطاب عبر الذات، وللذات عبر خطابها. ليس فقه من صوت، ولا من شكل، بل الذات، فلا يوجد تفصل مزدوج للغة، إنما الدوال فحسب. وفي فهمه، يرى أن الدال يُغير المعنى، بحيث لا يتعاضد مع المدلول، وأن الخطاب ينجز داخل علم الدلالة الإيقاعي والتطريزي الذي لا يتم بحسب الوحدات المفككة للمعنى من جهة، وداخل فريزاة اللغة من جهة أخرى، غير غافل تمامًا عن تماس الصوت والجسد في المكتوب.

في النتيجة، ومن منطلق اعتبار الإيقاع تنظيمًا ذاتيًا للشعرية، يُعز ميشونيك بين المنطوق والشعري، ويرى أنه لا يوجد نموذج ثنائي، شفوي ومكتوب، للدليل يتحكم بالصوت ويجسد مكتوبًا؛ بل بصوت ثنائي، منطوق ومكتوب وشفوي. وإذا كان الشفوي مفهومًا كاتولوجية للإيقاع والتطريز في النظر، فمع ذلك خاصة ممكنة للمكتوب كالمنطوق، وليس بالفرض أن تكون محاكاة للمنطوق محاكاة شفوية، وفي هذا المعنى، لا يعد ميشونيك الشفافية حقيقتا مفقودة بدوى اختلافها المزموم في العالم الحديث، ويتخذ الفكر الهيمية التي أنشأها عنها، إلى الإيمان، والتر أوغ من خلال كتابه «الشفافية والكتابة». من شعرية الإيقاع إلى سياسة الإيقاع، يعطي ميشونيك للإيقاع رؤية جديدة لم تكن له، إذ تتداخل الذات في القصيدة بالقيمة وبالذات، وهو يعني سياسة الإيقاع - هنا- ذلك «الجريان الداخلي الذي يتم بين القصيدة والأخلاقيات والسياسية، ويشكل غير قابل للفصل. إنه اكتشاف بالفعل، بحسب تعبير.

إن عزو المفهوم التقليدي للإيقاع من طرف ميشونيك، يستتبعه تغيير في نظرية اللغة نفسها، لا في معنى كلمة إيقاع فقط، طالما أن ثنائية الدليل التي تعقل التصور التقليدي ليست لسانية أو دلالية بحسب، بل هنا ذات نتاج دينية وسياسية، لذلك فإن العمل على تغيير مفهوم الإيقاع - هو عمل تدريجي من أجل تغيير نظرية اللغة بكاملها.

في المجال العربي، رغم وفرة الدراسات التي أُنتجت بصد الإيقاع، خاصة داخل «نظريات» الشعر العربي قديمه وحديثه، لا يزال هذا الزمان غفوة متعلِّقا أكثر من أي وقت مضى؛ فإن أكثرها قد أُعسر تقليدية، العروض ومبائره الإصلاحية الثابتة، وعبرها أحدثت لم يسلم من إغواء «حداوتية» كان يملها عليها فهم المسترع والمنهزل مثل هذه النظريات الوافدة. بيد أن الارتقاء بالناقش والتحليل من السورن إلى الإيقاع، ومن قياس العروض إلى نسق الخطاب، يقتضي اختراق تصورات عروضية وبلاغية وتدولية استحدثت مع الوقت الميت إلى وعقائ استبولوجية بأكملها، وأطرًا برانية ومغزوية أنا أحر.

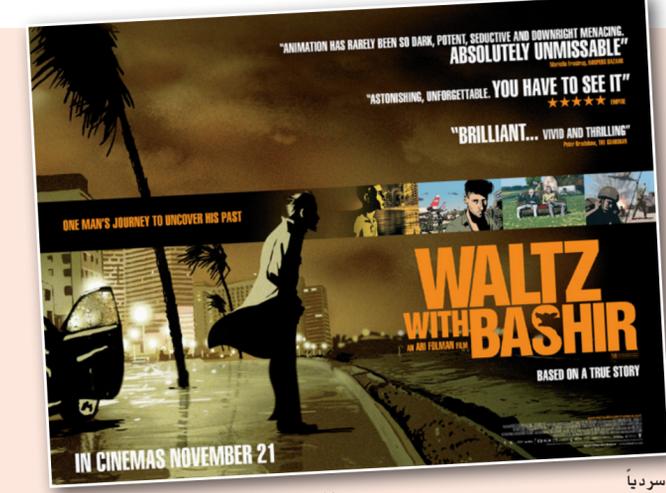
رزان إبراهيم\*

البيارة والمظلمة التي وضعت فيها مي ظلما. علما أن الروائي من خلال شذرات متناثرة هنا وهناك يطلنا على حالة صمامية اكتئابية تنبئ عن أزمة العقل الفردي التي أصابت مي في مواجهتها أكثر وهو ما بدا جليا عبر مشاهد أدت فيها مي شكوكا حول بنسر يحاولون قتلها بالسم، لحدة الحالة وقد تقاطعت مع نهايات حزية وافقتنا حالة الاكتئاب السوداوي التي أدخلت مي في اضطرابات داخلية وميول عدمية، تشبه ذلك التشويش النفسي الذي أصاب أو فلبيا في مسرحية شكسبير، حين فقدت أباها وحب هاملت معا، وهو ما كانت له لجلياته الواضحة حين فقدت في رغبتها في المحافظة على الحياة، أو حتى الطهور بمظهر حسن مان الناس، بما يعني أن روايائي وإن كان ينبغي ما نسب إلى مي من جنون، إلا أنه لم يتف حاله عصاية عاشتها في الفترة التي سبقت موتها، ما يستدعي سؤالاً حول مذكرات تنسب إليها بدت منتظمة في شكلها الإبداعي، رغم الحالة الصحافية التي كانت فيها والتي تفترض حالة من تفكك الكلام وافتقاره إلى تماسك يعكس فوضى داخلية في نفسها المرعبة. أمر حالات البحث عن ألد الجواب شافيا في كتاب «الأدب والجنون»، الذي يعطينا أمثلة حول أدباء كانوا قاربين حتى وهم يبرون في فترة اضطراب عقلي حادة على التحكم في المادة الأدبية التي يبدعونها.

عموماً نستطيع القول إن واسيني الأعرج تمكن من تنفيذ مقطوعة خاصة حول مي زيادة، بلحن مأساوي حزين، حركته عاطفة مرهقة عنيفة، وجرعة كبيرة من التوقعات اليائسة، والأمل الخدوع، كاشفا بموازاة ذلك مخاطر ذاتية رومانسية تخلطت في قلب امرأة لامة وكانت سببا في تعاسيتها. في وقت تركزنا فيه نتساءل: من منا لم يقرب في حياته من موقف مماثل خذله قلبه ولو بمقدار؟ ولعل أبلغ ما في هذه الرواية أنها من ناحية اقتربت من أن تكون مرآة لعصر كان أكثر جنونا من أولئك الذين احتوتهم جدران العصفورية، ومن ناحية أخرى فإنها تذكرنا أن مأساة مي الحقيقية كانت في طعن في عقلها وكرامتها يوم كانت مريضة من شدة الجنون كان أقوى من أن تغلب عليه، لتتفانم الحالة أكثر حين وجدت نفسها أمام مضايقات ورثة أبيها وأنها حزينة وحيدة ضعيفة. وهي من أبيض شعر رأسها ندفة واحدة إثر حملة صحافية وأدبية شنت عليها. ولعلها كما تقول سلمى الكزبري وكما تحكي الرواية في نهاياتها وجدت في الموت الراحة التي نتشدها حين أزاح عن كاهلها عبء «العالم مجروح، مقبح، مؤلم، بارد كالوت».

\* أكاديمية أردنية

من خلال أكثر من مشهد مؤسسة عقابية مزرية في إمكان قارئ هذه الرواية تلمس واحدة من أهم صيغ العمل الأدبي الجميل، وهي الدنول من حين المكان النفسي لمي زيادة، وهو ما عبرت عنه لغة مكثفة نقلت حكاية تراجمية تظللها الكثير من التعرجات والكدمات، لتكون الرواية مرآة للنفس ودولها الواجدانية قبل أي شيء آخر. في هذا السياق نذكر حالة الاختلال الشعوري التي أصابت مي وهي تتأمل ذاتها حين انكشمت وأصبح وزنها أقل من ثلاثين كيلوغراما، لتبدو أشد كما القشرة تقاوم الموت ظلما، بما يفرض يقينا في داخلها أنها لم تعد الإنسانية السابقة نفسها، بكل ألقها الذي جذب العشرات نحوها، وهو ما يحضر في الرواية منسجما والبيئة



## «فالس مع بشير»: محاولات يائسة للتحايل على الذاكرة

القاهرة - «القدس العربي»:

من محمد عبد الرحيم

لم يكن فيلم «فالس مع بشير» إنتاج 2008 سيناريو وإخراج آري فولمان، هو الفيلم الأول الذي يستعيد ويستعرض حرب لبنان، فداخ سيقه عام 2006 فيلم «بوفورت» لجوزيف سديار، الذي يتناول حياة مجموعة الجنود داخل قلعة بالاسم نفسه، داخل الأراضي اللبنانية، وكانت مهمتهم الحفاظ عليها، حتى جاءت الأوامر بالانسحاب في النهاية، بعد فقدان بعضهم نتيجة هجمات رجال المقاومة، إضافة إلى الانهيار النفسي الذي طال من يقضي منهم على قيد الحياة. والفيلم مقتبس عن رواية بالاسم نفسه للكاتب رون ليشيم، وهو يُخلل أهوال هذه الحرب للقيادة السياسية في إسرائيل، دون أن يتعدى الأمر البحث أكثر عن أسباب الحرب، أو مناقشة الدوافع الحقيقية لخوضها، فقط انعكاس نفسي لهؤلاء الجنود صغار السن، الذين تم إجبارهم على خوض حرب مجهولة. ثم يأتي لاحقاً فيلم آخر عام 2009 بعنوان «لبنان» لصامويل ماعوز ليروي الحكاية من خلال أربعة جنود داخل قاعدة، لتصبح رؤية ما في الخارج من خلال شاشة التصويب بالبدائية، وبالطريقة نفسها يتهار المصوب لخطأ التي يرتكبها، وهو يصوب طلقاته نحو ترحيباً كيفما اتفق، فيبيننا ينتظر ليأتك من سيارة مقفلة، فإن يعض رجال المقاومة، ويقتلون أحد الجنود من المشاة، وفي رد فعل على سيارة أخرى يرفع سائقها يد ملوحاً بالسلام، تصيب سيارةته قذيفة، ليستقط قادراً لذراعها، صارخاً وسط صناديق الدجاج الذي قرّ، فلم يكن سوى سائق شاحنة تحمل دجاجاً!



لحظات من الفيلم

الراقص مع بشير

يستوحى الفيلم اسمه من موقف إحدى الشخصيات، الذي تم محاصرة في قلب المقاومة الفلسطينية، والذي كان يحمل سلاحاً جديداً، لا يجيد استخدامه، بينما زميله جواره يقاتل بالسلاح الذي اعتاد عليه دوماً، وإزاء رفض زميله لاستبدال السلاح معه، يأخذ منه عنوة وسط دهشة الجميع، ويقف في منتصف الطريق، يحدس رجال المقاومة، وخلفه على الحائط تتوزع صور بشير الجميل، وكان الجندي يرقص مع صاحب الصورة، وهو يوزع الطلقات المتفجرة. هذا الشخص الذي أصبح الآن حرباً لفنون القتال، وهو لم يزل في غاية الصدم والألم، وملاحمه تحمل قدراً كبيراً من العنف لم يتخلص منه بعد، يوعن أن تتصور عنه أجواء الحرب التي يعيشها، فما زال يذبح العطر نفسه الذي اعتاده وقت الحرب، ليُعرف جنوده مكانه في الظلام، نظراً لرائحة العطر المنفاذة.

سردياً لما يرويهِ الفيلم، فيعقب الشخصيات التي يستحضرها لتسرد ما تذكره، نراها تخرج من البحر، وتسير في بطن نحو الشاطئ، حتى أن المخرج وقت أن كان شاباً، يخرج في النهاية، بعدما كان يستلقي وتظهر سوى قديمه، حيث يدهد الماء جسده، طقس في مجملته يُشبهه طقس التعميد، لكنه مُعاكس للمفهوم السائد، فيجسر خروجهم إلى الشاطئ، سيحتلون نتيجة أفعالهم، حتى ولو حاول المخرج التصلب جزئياً، ومحاولة إزاحة المسؤولية تجاه المؤسسة العسكرية وحدها.

إدانة المؤسسة العسكرية

لم تخرج وجهة نظر المخرج عن نتائج تقرير «لجنة كاهان» بأن يحفل تبعه ما حدث على عاتق المؤسسة العسكرية وحدها، وقد جاءت عدة مشاهد تؤكد وجهة النظر هذه: كالقارنة بين إفطار الجنود في الميدان وإفطار شارون في مزرعته أو بيغن في مكتبه، إضافة إلى شهادة مراسل تلفزيوني شهير روين بن يشاشي، الذي سارع بإبلاغ شارون بأن هناك شيئاً ما يحدث في مخيم صبرا وشاتيلا، ولكن شارون لم يعلق وشكره على ملاحظته؛ الرجل نفسه الذي أكد أن القيادة العليا المسؤولة عن ذلك الموقع كانت في مكان عال يسمح لها برؤية ما كان يجري من قتل في تلك الليلة على يد رجال الكناست، وفي مقابلة مع أحد العسكريين الإسرائيليين، الذي يروي أنه كان في الخطوط الامامية للمخيم، ورأى أن الشاحنات تخرج مملّعة بالمدنيين وتعود فارغة، وهكذا عدة مزار، ويدعي في ارتباك حينما يسأله المخرج عن مصير هؤلاء، أنه كان يجهل ما يحدث؛ مشهد أخير عيبي يؤكد هذه النظرة إلى القادة العسكريين، فداخل فيلماً راقية يقوم أصحاب الرتب العسكرية بالاستحمام بالماء الساخن، حيث كل شيء من الذهب الخالص، والبيض يستلقي في فراش وثير، إلا أن موقف القائد كان أشد فجاجة مما سبق، فهو يجلس أمام التلفزيون، ويقوم بمشاهدة فيلم جنسي، ممسكاً بالريموت، لاستيقاق الكلمات التمهيدية في مثل هذه الأفلام، ومن عبارة داخل الفيلم تقولها إحدى الشخصيات، التي «الخارج تقف عربية مرسيدس حمراء» يأمر القائد فولمان أن يستعد للخروج وبعض رفاقه، فهناك معطوسات عن عربية مرسيدس حمراء مُفخخة آتية في الطريق، فيتمتلل الجنود لأوامر قائدهم ويقتلون بالفعال ركاب أول «عربة مرسيدس حمراء» تمر بالقرب من المكان!

التعميد بالثار

لا نجد في بداية الفيلم سوى مشهد وحيد يتذكره فولمان، هو خروجه ورفاقه من ماء البحر، وهم شبه مُغييبين، كاطفال مُغرر بهم، لا يدركون ما حولهم، ولا يستطيعون التفكير ابعد من ملاحمته التي لم تغادر البطولة بعد، المشهد يتكرر عدة مرات خلال الفيلم، وكأنه تكرر إيقاعي لضبط وجهة نظر المخرج في الأحداث، أكثر من كونه ضبطاً

المخرج الخ العائد في زيارة سريعة إلى مدينته— هناك لحظة استعادة الجنود الروس وهم يزورون مدنهم وحبيباتهم للحظة عند محطة القطار، ثم يعاودون الذهاب لأرض القتال وقت الحرب العالمية الثانية، فأجداد البطل من روسيا في الأصل، وهي مقارنة عبيثة ساخرة— بعض الشباب يلعبون ما يُشبه ألعاب الفيديو جامب، ويصوبون طلقاتهم الوهمية أمام أعداء وهميين، وهو مقارنة بين اللعبة الصبائية التي تحدث هنا، وبين القتل الحقيقي الذي يحدث في مكان آخر، كما أن هؤلاء الشباب اللاهي لا يعرف ما ينتظره حينما يجنل أباه وينظم في سلك التجنيد الإجباري.

الذاكرة الحية

حالة التشوش التي سيطرت على عقول هؤلاء الجنود وقت الجزيرة، لم يتخلص منها، أو يتجاوز منها أحد حتى الآن، وهذا ما يفسر حالة فولمان نفسه، التي يبحث عن تطهير نفسي، يجعله يستطع مواصلة الحياة، إلا أن المأزق يتضح ويصبح سداً أمام حالة مواجهة الذات هذه.. فهو بداية يدين القيادة العليا في الجيش، وقبيلها القيادة السياسية بالطبع، ويحاول النجاة بنفسه ورفاقه من هذا النفق المظلم/النفسي، إلا أن هاجس الواقع يترافق أمام مخيبلته (واقع ما حدث) لتجده يأتي بمشاهد تدبته ورفاقه يرفضها المنطق، مثل.. مشهد البدايات الإسرائيلية التي تحطم السيارات في شوارع بيروت الضيقة، والقناص الذي يقتل رجالاً يركب حمراء، ورمي سيارة بالرصاصة دون معرفة أي شيء عنها، ليصودوا أرواح من بداخلها هناك حالة من الرعب والخوف سيطرت على فولمان ورفاقه، لحظة سنهم، وللجربة المريرة التي أدخلتهم بها مؤسساتهم السياسية والعسكرية، حالة الرعب هذه لن تزال تلقي بظلالها على وعي العديد من الجنود، الذين عبر عنها وعلمهم المخرج من خلال فيلمه، ما بين الخوف والتشوش تنسرب الحقائق، دون تعمد، فيعد مقارنة صريحة بين ما حدث وبين الهولوكوست، وبينما يرى أنه تم استخدامه ورفاقه من قبل قادتهم، وحولوه إلى ما يُشبه النازيين، إلا أنه يعود ويدين الجميع أيضاً، بما فعلهم نفسه، فهذه المشاهد، والوقائع التي حدثت لن تستطيع الذاكرة مهما تحايلت بالتواطؤ على نسيانها، وهو ما يؤكد المشهد الأخير بالفيلم، فالتمثيل بعد أحداث الفيلم هو مرور فولمان في مواجهة نساء المخيم، المشاحات بالسواد، وكأنه في عالم مرعب من الأشياء التي سلاهم أبداً، ليتحول الأمر في النهاية إلى عدة لفظحات حية أرشيفية للنساء—وصراخهن وأجسادهن القتلى المتكوية في كل مكان لتحلل الذاكرة كلها بوضوح دون مواربة أو تحايل للنسيان.

لجنة كاهان

في 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 1982 أمرت الحكومة الإسرائيلية المحكمة العليا بتشكيل لجنة تحقيق خاصة، حيث قرر إسحاق كاهان، رئيس المحكمة العليا، أن يتأسس للجنة بنفسه، وسُميت بـ«لجنة كاهان» والتي أعلنت نتائج البحث في 7 شباط/فبراير 1983 وأقرت أن شارون يحمل مسؤولية غير مباشرة عن المذبحة، كما انتقدت اللجنة رئيس الوزراء مناحيم

بيغن، ووزير الخارجية إسحاق شامير، ورافائيل إيتان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وقادة المخابرات، لأنهم لم يقوموا بما يكفي للتحقيق، داخض بذلك أو لإيقاظها على الأثر حينما بدأت، ليلبدو في النهاية أن إسرائيل اختارت مجزرة ارتكبت على يد حفلائها، حتى تبقى على مسافة من المسؤولية. كان هذا مُلصقاً سريعاً للمسيات وأحداث مجزرة «صبرا وشاتيلا» قبل الحديث عن «فالس مع بشير» الذي يستمد أحداثه بالكامل من وقائع هذه الحادثة.

ألعاب الذاكرة الخائبة

حاول آري فولمان الاحتفاظ بذاكرته في مكان بارد، يكاد يقترب من درجة التجمد، وهي لعبة للهرب وتجنب الألم بتذكر ما حدث، ويبدو أنه نجح إلى فترة من الزمن في لعبة

## نحو علمنة الظاهرة الأدبية في النقد العربي

فريدة؛ ونذكر منهم عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) وضياء الدين بن الأثير (ت671هـ) وغيرهما، وإذا كان الحديث هنا عن النقد مرتبط بالمشعر، فإن هذا لا يعني غياب النثر، حيث لم يفتن النقاد إلى هذه المسألة، إلا في ما بعد مع أبو هلال العسكري (ت395هـ)، في «المنصاعين».

وإذا كان كل علم لا يقوم إلا بتحديد الموضوع والنهج، فإن النقد لم يتحدد موضوحه عند العرب إلا في القرن الرابع الهجري مع قدامة بن جعفر (ت337هـ)، في مؤلفه «قد الشعر»، وبذلك أذهر في هذا القرن، بفعل ظهور مكتبة قديمة مهمة، تبعها لسجال الذي ساد بين النقاد خلال هذه الفترة التاريخية، أما على مستوى النهج، فيفعل ما عرفه المشعر من تطور، عمد النقد إلى علوم أكثر استجساماً مع طبعته الانجاسية، مثل علم العروض وعلل القافية والبراعة العربية وغيرها، على الرغم من طابع المحافظة التي عرفها آنذاك، حيث اعتبر المشعر الجاهلي نموذجاً ينبغي أن يحدّث، منذ القرن الثاني الهجري، لشرع النقد، لم يدونوا المعاصرين من فحول الشعراء، لكن سيرفر هذا المنهج خفوت خلال الحقبة الإسلامية، لدرجة الضعف كما نعت بعض النقاد، نظراً لوقت القرآن والحديث منه، إنه «موضوع كثر الجدل فيه وتباينت حوله الآراء»، وهو أدخل في مجال التاريخ للشعر في مجال نقد النقاد، لكن، بعد القرن الرابع الهجري، سيرفر النقد تدهورا تبعها لخفوت صوت الشعر، بدون أن يمنع هذا من وجود نقلاات تبعها لبعض النقاد، حاولوا أن يطبعوها هذه الفترة بطابع علمية

## رشيد طلبي\*

والزئبقية، وإن حاولت المناهج العلمية/النقدية أن تجد شكلاً تنميطياً للنص الأدبي فإنها لم تنجح في هذا المسعى، لأنها متعددة الداخل والأبعاد والمستويات، وبذلك، كان كل منهاج يستدرك على الذي قبله (النهج التاريخي، النهج النفسي، النهج الاجتماعي، النهج البيئي، النهج البيولوجية/الكognitive، النهج السيميائي).

لكن، أمة تفر في هذا المجال، كانت تظهر للسنوات، منذ «محاضرات في المنهيات العامة» (1916) حيث عملت على دراسة اللغة كظاهرة طبيعية وعلى أسس علمية.

\* أكاديمي مغربي

## لعظة اكتشاف الخراب

إبراهيم عبد المجيد\*



كثيراً ما قرأتنا عن روايات تسببت في إشعال النورات أو الحروب، «كوح العم توم» لهارييت بيتشر ستو، التي قيل إنها كانت سبباً في الحرب الأهلية الأمريكية والتورير العبيد، «الأمة لمكسيم غوركي التي قيل إنها كانت سبباً في الثورة البلشفية و«عودة الروح»، لتوفيق الحكيم، التي قيل إنه قرأها بعد النصر وكانت سبباً في ثورة يوليو/ تموز عام 1952 في مصر.

كنت أصغر نذل وأنا نعدت في مرحلة الصبا وبداية لرجال المال، وشيخاً قضيماً أرتعت أن هذا كله من باب المغالاة، فأحارب الصلابة الأمريكية كانت بين الشمال والجنوب، الشمال الصناعي والجنوب الزراعي الغني بالثروات الطبيعية، وتحريم عبيد الجنوب لتأخذ العبودية شكلها الآخر في الدولة الرأسمالية الصناعية؛ حيث الحياة في الشمال، والتورير البيروقراطية لسبقها حركات كبرى في اليسار والتسيو عين الذين قاموا بثورة أولى عام 1905 في النظام القيصري فشلت، ثم ثورة نجحت عام 1917 بعد حروب قاسية، أما ثورة يوليو فلم تكن ثورة إلا كانت انقلاباً عسكرياً استقل ضعف النظام الكروي وتورات المصيرين المتكررة ضد الملك والاستعمار البريطاني والنفق الجيش الحكم، وشيخاً قضيماً أدركت أن الإنسان في الرواية لا تصنع تاريخاً. أقصى أهداف الرواية أن تصنع إنساناً سوياً من قارئها، فالكاتب لا يكتب عمداً ولكنه يريد عمداً عالماً موزياً، لذلك تعنى الرواية بالشخصيات الجانحة أكثر من الشخصيات الديموقراطية أو في الدول الديكتاتورية معاً، ففي كل السعيدة، ووراء ذلك فلسفة قد يدررها الكاتب الموضوع تعنى بوضع الإنسان في الكون والحياة والزمان المطلق، والمكان المطلق بصرف النظر عن الوطن والمجتمع، الرواية هي عالم مهمما امتلا بالتنشوهات فهو عالم مواز وحياة موازية من الصعب أن نقابلها مباشرة في الحياة، حتى لو قابلت البعض يحمل بعض ملامح الشخصية التي قرأتها عنها في رواية، لكن يظل ما لا يُعُتَر أن الكاتب وهو يفعل ذلك يبحث بالفعل عن عالم أجمل، ولأنه لا يمكن أن يكتمل الجمال في الدنيا يظل الكتاب يكتبون، وسواء في الدول التي تتسم بالحرية والديمقراطية أو في الدول الديكتاتورية معاً، ففي كل منهما تغريب البشر ومسح لهم بطرق تختلف، والكاتب يبدأ لا يعلن ذلك، هو مشغول بوعاله، يستقي سعائته من كتاباته، لكن مؤكداً أنه في أقصى مكان في اللاشعور يتمنى الكاتب أفضل مما حولها، أو يقول لنفسه ذلك، وهذا سر استعمار الكاتب، فيعد كل رواية لا يتزحزح العلم عن مكانه، ويظل هو يكتب وقد يتراجع العالم إلى الوراء ويظل يكتب.

لاقي استقبالا جميلا من النقاد ولعنا من القراء، وتمت ترجمة الكثير منه إلى لغات أخرى، وحصل صاحبه على جوائز مرموقة، كل ذلك قد يكون له أثر عكسي، ما دامت قدمت كل هذا الجمال لماذا لم يتحسن وضع البلاد، ولماذا صار الخراب بعمق كل شيء؟ وهل كان أفضل لو ابعدت عن هذا كله وتعلمت صنعتة وشعست لا يعرف إلا الزبائن في محلك التجاري، أو مضطعا الصغير، أو حتى أمضيت حياتك موظفاً لا يعرفك إلا الملاؤك ومن يتردد عليك، وحين تحال إلى العاشر لا يسال عنك أحد وتشعر بانتهاء الزمن، وأنه لا معنى لوجودك الذي سيقضي رفضت أو وافقت.

\* روائي مصري

## تم حذف الصورة

ثلاث سنوات من الوحدة، الوحدة المزوجة بمرارة بعدك، وحلاوة لقاءتنا عبر كاميرات الموبايل، الوحدة التي كنت أقيسها بآكتر من طريقة للقياس، ثلاثة آلاف كيلومتر، ثماني دول وحرر، ساعة التوقيت بين بلدين، كنت تدخن عاماً جديداً وبعد ساعة كاملة أتخلك، ما لو أنني ساظل متأخراً دائماً عن مواعيدك ساعة، تلك الغفرة في الزمن لا تعدو كونها خطأ فنيّاً في لوحة لسليفاورد، دالي، مجرد خطأ ماغ نذفع على الدوام فاتورته التي لا تنتهي.

ثلاث سنوات كانت كاميرا أممية بدقة خمسة ميغا بيكسل كفيلاً بأن تجمع بين زمنين، أنت التي طالما تمنيت أن تدخلني آلة الزمن تُصَلِّب عليّ، تخاطبين المستقبل الجهول، وتخاطبن الماضي المنتهي، تخيلي معي أن المستقبل الذي لم يبداً يلاحق الماضي، ويسعدك أن يري إنسانة تبعد ثلاثة آلاف كيلومتر مقبلة عبر الإنترنت وتجلس أمامه على الطاولة. ولأن شيئاً ما— ربما عطل في شبكة الإنترنت— أدى لقطع الاتصال، وأدى بالحصلة بالتقارب بين الزمنين، سنوات

## فايز العباس\*

ثلاثاً تَرَعْنَ بِنيننا الكثير من الصور التي رحّت أدبير عنها ووجهي فتلاحقني، واليوم قررت أن أفتحها كلها، ولأنها صور مقدسة لدي، رأيت أن أحرقها على المساء، كما لو أنني أفتتح معبداً أثرياً، أو مزاراً للتركيب والنذور، أو مقبرة جماعية للشخص واحد، صورتك والبحر، يحملك البحر متوهماً أنك موجة خرجت على سياق النص، وحملك الموج متوهماً أنك الرمل الذي بني عليه البقارة وماأنهم المشتهرة، فيما كنت جلس قريباً من الحلم، أحمل أبنائي القادمين طيفك، مردداً بينشوة من ترك آخر الكاس في آخر كأس من خيالك؛ وأنت تؤدِّين دور الشواطئ، تجتو البحور على ركبتك؛ وأحسار؛ أيّ البحور جدير بحمل كعبتك حين تكونين بيت القصيدة؛ البحر واسع، والناس رمل الشواطئ، والطاقيّة بجنتن، لأن أمر على هذه الصورة واضطعب بيد مرتجة «Delete».

سريع واسع لأنني وحيدة ينام كون كامل، كنت أغني ثلاثاً تنامي، فضوتي في الأواني نفاضاً بشهادتك الدائمة، أغني الحديث، أتخزّن بعدفتنك لي من مارتة «كوكب الشروق»، وتغزلين برائحة الطيب في الصور التي أشترك إياها، ولأنني أعلم أن صوري لم تعد تهَمِّك أغني لك وللمرة

## صابر الرباعي يحيي ختام مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة والحجاز بختم الفعاليات في الاسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»:

يسدل الستار في الثامنة مساء غد الأربعاء على فعاليات الدورة الـ 26 لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة، حيث يحيي النجم التونسي صابر الرباعي حفلاً في الثامنة مساء الأربعاء على المسرح الكبير بصاحبة الأوركسترا بقيادة المايسترو هاني فرحات . وفي الموعد نفسه يقدم المطرب محمد الحلو فاصلاً بمصاحبة فرقة الحفني بقيادة المايسترو ايهاب عبد الحميد يسبقه فاصل لكل من رحاب مطاوع وأحمد سعد.. أما في مسرح سيد درويش «أوبرا الاسكندرية» يقدم النجم علي الحجار فاصلاً بمصاحبة فرقة الموسيقى العربية للتراث بقيادة المايسترو محمد أسمايل الموجي يسبقه فاصل للمطربين أحمد محسن، أنغام مصطفى، أحمد جمال ورضوى سعيد.



فاطمة الرميحي

خلال ورش العمل التي أقامتها المؤسسة، ومن هذه الأفلام الطويلة: «حبة فنسنت»، «البحث عن أم كلثوم»، «طور تشبهنا»، «والي»، «ليانا»، «مزل وسط الحقول».

تكريم الفنان الكويتي الراحل عبد الحسين عبد الرضا

يكرم مهرجان أجيال السينمائي 2017 الفنان الكويتي الراحل عبد الحسين عبد الرضا الذي رحل في هذا العام، وذلك تقديراً لِعطاءاته الفنية ومسيرته المهنية الحافلة، ويخصي المهرجان على أصوات سينمائية كويتية ضمن برنامج عروض خاصة «صنع في الكويت» ويضم مجموعة مختارة من الأفلام القصيرة المعززة، وعن مدى تأثير الأزمة الخليجية على نسبة الأفلام المشاركة في المهرجان من دول الحصار، قالت فاطمة الرميحي الرئيس التنفيذي المؤسسة الدوحة للأفلام ومديرة مهرجان أجيال السينمائي في تصريح لـ «القدس العربي» إن «عادة ففتح المجال للحكام الدوليين، واختار حكيم من كل دولة عربية، بالتناوب بين الدول. وهذا العام عندما مشاركة من الكويت ودول عربية، ولكن دول الحصار بالتأكيد لم تكن لترضى بمشاركة شبابها في المهرجان الذي تنظمه دولة قطر». وأضافت: «نحن نعتبر هذه خسارة فادحة للشباب، المبدعين من دول الحصار، لأن المهرجان يمنح فرصة للشباب، يفترض أن تكون مفتوحة، ولكن للأسف دول الحصار حرمت حكاهم من السعودية والإمارات والبحرين ومصر من المشاركة في المهرجان، خلافاً للسنوات السابقة».



عبد الحسين عبد الرضا

## 103 أفلام من 43 بلداً في مهرجان «أجيال السينمائي» الخامس و 52 فيلماً لمخرجات نساء فاطمة الرميحي لـ «القدس العربي»:

## حرمات دول الحصار لشبابها من المشاركة خسارة فادحة لهم

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

العامه و 18 فيلماً للحكام، كما تشهد حلقات نقاشية وندوات تعليمية وعروض السجادة الحمراء ومعارض وأنشطة موجهة للمجتمع تلائم كافة الأعمار.

أبرز أفلام مهرجان هذا العام

ويعرض المهرجان أفلاماً مميزة منها العرض الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفيلم «البحث عن أم كلثوم» للفنانة البصرية وصانعة الأفلام شيرين نشأت، والعرض الأول في قطر لفيلم «حبة فنسنت» وهو الفيلم الأول من نوعه في العالم الذي يعتمد على رسومات الألوان الزيتية، بالإضافة إلى العرض العالمي الأول لفيلمين أنجزا بتمول ودعم من صندوق الأفلام القطري، الأول هو «الف يوم ويوم» لعائشة الحيدرة وحصل على دعم في عام 2015، والثاني هو فيلم «إيليفنت» لحميدة عيسى وحصل على دعم في عام 2016.

واحتفاء بيوم الأمم المتحدة العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، يقدم المهرجان عروضاً خاصة لأفلام عرضت في نسخ سابقة في أجيال وفازت بجوائز في المهرجان. ويعرض الفيلمان «الجوهرة» لنورة السبيعي و«كشته» للجوهرة آل ثاني.

كما يعرض المهرجان في دورته الخامسة مجموعة كبيرة من أفلام التحريك العالمية المميزة، من ضمنها «في هذا الركن من العالم» و«طور تشبهنا»، ليحمل المشاهدين إلى عوالم خيالية أسرة وترفع وعيهم ومعرفتهم بقضايا عميقة ومهمة للغاية. وتتمثل أفلام التحريك التي ستعرض في هذه الدورة أكثر من نصف الأفلام الطويلة في برنامج هذا العام.

صنع في قطر،

وسيضم برنامج الأفلام القصيرة لبقية من الأفلام الرائعة تعرض للجماهير للمرة الأولى، منها في قسم «صنع في قطر» الذي يقدم الأعمال السينمائية للمواهب من قطر، ويضم البرنامج كذلك 50 فيلماً قصيراً من مختلف أرجاء العالم يمنح عشاق الأفلام فرصة متابعة أنماط مختلفة من هذا النوع من الأفلام الساحرة.

وفي المحفل، سيرعرض مهرجان أجيال السينمائي في نسخته الخامسة 25 فيلماً حظيت بدعم مؤسسة الدوحة للأفلام من خلال برنامج المنح والتمويل المشترك وصندوق الفيلم القطري أو التي صنعت من

أعلنت إدارة مهرجان أجيال السينمائي مشاركة 103 أفلام من 43 بلداً في الدورة الخامسة من المهرجان السينمائي، الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام، خلال الفترة من 29 تشرين الثاني/ نوفمبر - 4 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، بالحس الثقافي «مكتارا»، في العاصمة القطرية الدوحة.

وخلاص مؤتمر صحافي، قالت فاطمة الرميحي الرئيس التنفيذي مؤسسة الدوحة للأفلام ومديرة مهرجان أجيال السينمائي إن الطبيعة الخامسة سجلت رقماً قياسياً في عدد الأفلام المشاركة، قائلة: «شكلت انطلاقتنا عام 2013 الخطوة الأولى في رحلة طويلة بدأت بمشاركة 300 حكم لنصل اليوم إلى مشاركة واسعة من أكثر من 550 حكماً من 45 بلداً، منهم 29 حكماً دولياً يحضرون إلى الدوحة للمشاركة في المهرجان من عدة دول منها أرمينيا، اليوسنة والهرسك، جورجيا، العراق، إيطاليا، الأردن، الكويت، المكسيك، عمان، تونس، تركيا، والمملكة المتحدة».

وأضافت: «وعلى الرغم من أهمية هذه المشاركة، إلا أن الأهم يبقى مدى تأثير هذه التجربة في نفوس الشباب وكيف استطاعت أسسناكم النقدية والفنولية صنع التغيير الحقيقي في حياة الكثيرين منهم».

فيلم «العيل، لنورا تومي وأنجلينا جولي في الافتتاح

ويافتح المهرجان فعالياته بالعرض الأول في الشرق الأوسط لفيلم «العيل» (كندا/إيرلندا/الوكسمبورغ، 2017) للمخرجة نورا تومي والمنتجة المنفذة أنجلينا جولي.

و«العيل» فيلم أفغاني تحريكي مستوحى من الرواية الشهيرة للكاتب ديورا ليس، ويدور حول عزيمته وإصرار ففاعة صغيرة تبلغ من العمر 11 عاماً، تلجأ إلى أساليب مبتكرة للعمل وإعانة والدتها وشقيقتها بعد تعرض والدها للاعتقال التعسفي.

وتعرض على مدار ستة أيام مجموعة من 36 فيلماً في العروض

## المخرج المغربي محمد مفتكر:

## السينما التركية كسرت حاجز اللغة خارجياً

■ الرباط - من محمد عبد الصمد: قال المخرج المغربي محمد مفتكر إن السينما التركية نجحت في خلق سوق خارجي قوي، وهو ما أخفقت فيه الدول العربية مجتمعها فيما بينها برغم اللغة المشتركة.

وأضاف مفتكر، والحائز على عدة جوائز في مهرجانات محلية وإقليمية، أن السينما التركية على مستوى السوق هي «سينما قوية، وأحياناً تفوق السينما الفرنسية من حيث عدد المشاهدة سنوياً».

وأوضح أنه حين تتمتع بسوق داخلية فهي مسألة منطقية أن تحظى بسوق خارجية.

وأشار إلى أن الأفلام التركية اليوم أصبحت تعرض بشكل رسمي في الكثير من البلدان، و«خلقت لها سوقاً قارة، رغم اعتمادها في الأساس على اللغة التركية والأصطرار إلى الترجمة».

وفي مقابلة ببلدان عربية يقول مفتكر «نجد أن هناك دولا كثيرة تتكلم العربية، ومع ذلك لم تستطع أن تسوق مجتمعة أفلامها ولو فيما بينها».

ولفت إلى أنه إذا كان تعداد المغاربة 35 مليون نسمة، وستنوياً بالكاد تشتري مليون تذكرة لمشاهدة أفلام سينمائية، فهذا مؤسف، في حين أن تركيا ذات 75 مليون نسمة، عدد الدخول السنوي إلى القاعات يتجاوز 50 مليوناً، ولا مجال للمقارنة.

ويضيف «هذا يعنى أننا ما زلنا نخطئ في بداياتنا ومازلنا كل سنة وكل مرة وكأننا بصد إنجاز أول فيلم، وذلك لأننا لا نراكم التجارب ولا الإنجازات وليست لنا استراتيجيات ثقافية».

ويرى مفتكر أن الذي يجعل من الفيلم عملاً قوياً هو «أن يتواصل بشكل عميق مع جمهوره المحلي وأن يتبنى قضايا، بشكل يحس معه المتفرج أنه معنى بالفيلم». وتبدو الصناعة السينمائية مع المخرج المغربي محمد مفتكر (1965) بمثابة مشروع ثقافي ومجتمعي يرقى بذوق المشاهدين ويطلعهم همومه وأفراحه بشكل حقيقي، وليست مجرد وقوف وراء كاميرا تصوير».

فنون تغذي بعضها البعض

لا يفضل المخرج المغربي انتعاش السينما عن انتعاش المسرح أو انتعاش الفكرة والرواية والشعر والموسيقى والنحت، بل يعتبر أن كل هذه الفنون تغذي بعضها البعض، وعن طريقها يتم تكوين الجمهور وتربيته فنياً.

يقول «ما يجعلني أصبح مدمناً على السينما هو مشاهدتي لأفلام تعجني وتدفعني إلى العودة التجربة ومشاهدة عروض مسرحية. الفن لا حدود له ويعضه يعضي بعضها».

ويضيف «ثقافة الخروج للسينما وثقافة المسارح والموسيقى كل هذا بالنسبة لي هو الرهان الأساسي الذي يجب التركيز عليه لتصنيع شعباً واعياً ومنتقياً، وبدوق جميل ويرقي بمستوى مجتمعه انطلاقاً من فنه. لأن الفن هو روح الشعوب وشعوب بدون فن هي شعوب بدون روح». وحول تفسيره لعدم وصول الفيلم الغربي للعالمية أسوة بأفلام من دول مختلفة تجمعها ظروف مشابهة، قال «هي مجموعة من الأشياء تتداخل في نظري ليس لها علاقة فقط بقيمة الفيلم الفنية، الفيلم بالنسبة لي هو مشروع ثقافي ومجتمعي، وهذا الرهان الأول في نظري هو ما سيساعد أي فيلم في الوصول إلى العالمية».

## الكندي شون منديس الفائز الأكبر في حفل «أم تي في في يوروب ميوزيك أواردنز»

■ لندن - أف ب: كان المغني الكندي شون منديس الفائز الأكبر في الدورة الرابعة والعشرين لجوائز «أم تي في في يوروب ميوزيك أواردنز» (أيم) بفوزه بثلاث مكافآت من بينها أفضل فنان مساهم الأحد في لندن.

وأمام جمهور شاب عموماً غنى الفنان البالغ 19 عاماً «ثير إين تاينغ هولدينغ في بك» الصادرة العام 2017 والتي فازت بجائزة أفضل أغنية. وقد تسلم الجائزة من لاعب كرة القدم الفرنسي بول بوغيا. وفاز منديس أيضاً بجائزة أفضل مجموعة معجبين.

وفي فئة أفضل فنان منديس تغلب على أسماء بارزة من بينها أريانا غراندي وشيران وايلى وسايروس وتايلور سويفت.

وأفصح السهرة في قاعة «ويمبلي أرينا» معنى الرب الأمريكي إمينيم مع أول أداء علني له لأغنيته المنفردة الجديدة «وك أون وتور» التي صدرت الجمعة. وفاز إمينيم بجائزة أفضل فنان راب التي سبق له أن فاز بها ثمان مرات منذ العام 1999.

وقدمت الحفلة البريطانية ريتا أور التي أدت أغانيها على المسرح أيضاً. ومحت فرقة «يو تو» بقيادة الإيرلندي بونو جائزة «أيقونة عالمية»، التي كانت سابقاً من نصيب فرقة «كوين» والغنية ويثي هيوستون وإمينيم. وبث شريط فيديو للحفلة المجانية التي أحييتها الفرقة السبت في ساحة ترافلغار سكوير في وسط لندن.

ونالت الفرقة البريطانية «كولديلاي» جائزة أفضل فنان الروك للسنة الثانية على التوالي بعد منافسة مع «يو تو».

وحاز مغني السراب كندريك لامار جائزة أفضل فيديو كليب عن «هاميل»، وكان فاز بست جوائز «أم تي في في فيديو ميوزيك أواردنز» في آب/أغسطس الماضي.

واتت المفاجأة بخروج الأمريكية تايلور سويفت خالية الوفاض بعدما كانت الأوفر حظاً مع ترشيحها في ست فئات.

## الاسكندر الذهبي في مهرجان

## تيسالونيكى لفيلم «رايفنز» السويدي

■ سالونيكى (اليونان) أف ب: فاز فيلم «رايفنز» للسويدي ينس اسور مساء الاحد بجائزة «الاسكندر الذهبي» للفيلم الروائي الطويل في الدورة الثامنة والخمسين من مهرجان تيسالونيكى اليوناني، فيما فاز بطله رينه بريونلفسون بجائزة أفضل ممثل.

وكافأت الجائزة، التي تتوافق مع مبلغ مالي قدره ثمانية آلاف يورو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج الذي لديه مسيرة طويلة في التصوير الفوتوغرافي، ويتتبع «رايفنز» كفاف المزارع انبيه في السبعينات للمحافظة على مزرعته.



وفازت الروسية الشابة داريا زوفنير بجائزة أفضل ممثلة عن تاديتها دور البانبا في فيلم «كلوسنس»، للروسي كاتيمير بالاغوف. وكان الاسكندر الفضي أو جائزة لجنة التحكيم الخاصة التي تراستها السينمائية الفلسطينية أن ماري جاسر، من نصيب «نو دايت نو سينغتش» للابرياني وحيد جليلودن والاسكندر البرونزي لأفضل اخراج الى الدنماركي - الايسلندي «بينتر برورنرز» للسيلميائي هليثور بالاسون. وحاض المنافسة الرسمية في هذا الملحق الدولي لحبي السينما في عاصمة شمال اليونان، 14 فيلماً هي أعمال أولى أو ثانية لمخرجها.

## حل الغد السابق

5	9	1	4	2	8	3	6	7
2	7	4	6	9	3	5	8	1
8	6	3	7	5	1	2	4	9
1	5	8	9	4	2	7	3	6
3	2	7	1	8	6	4	9	5
9	4	6	5	3	7	1	2	8
7	3	5	8	6	4	9	1	2
4	8	9	2	1	5	6	7	3
6	1	2	3	7	9	8	5	4

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل	الثور	الجوزاء
تعمل هذا اليوم إلى تناول المأكولات الدسمة، حذار المضاعفات لاحقاً	تضحيات بالجملة يقدمها الشريك، فيما تظهر عندك بعض الأنانية وهذا يهدد علاقتكما	لا تتسرع في الحكم على زملاءك إذا لم تكن متأكداً، فقد تجد نفسك في مواجهة مع الشخص غير المعني بالمواجهة	يثير أمر ما حماسك ويشير هذا اليوم إلى تغييرات تحصل في حياتك المهنية.	حاول أن تكون أكثر التزاماً في علاقتك بالشريك، ويفضل أن تصارحه في حقيقة مشاعرك تجاهه	إذا بدأت تشعر بأن البديانة تظهر أكثر فأكثر، سارع إلى اتباع حمية مدروسة
الدلو	العقرب	الاسد	الثور	الجوزاء	السرطان
ممارسة بعض أنواع الرياضة الجماعية مفيدة، حاول أن تشرك فيها جميع أفراد العائلة	لا تشعر بالرضا عن نفسك فتسعى دائماً للوصول إلى لياقة بدنية تغيد صحتك	كن على يقين أن من أعلى ما عند الإنسان هو الصحة، لذا انتبه إلى صحتك	حاول أن تكون أكثر التزاماً في علاقتك بالشريك، ويفضل أن تصارحه في حقيقة مشاعرك تجاهه	إذا بدأت تشعر بأن البديانة تظهر أكثر فأكثر، سارع إلى اتباع حمية مدروسة	لا تتسرع في الحكم على زملاءك إذا لم تكن متأكداً، فقد تجد نفسك في مواجهة مع الشخص غير المعني بالمواجهة
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	الجوزاء	الجوزاء
يزيل هذا اليوم بعض الصعوبات والمعوقات من طريقك إلا أنه يجعلك مزاجياً جداً وقد يحملك أعباء	ممارسة بعض أنواع الرياضة الجماعية مفيدة، حاول أن تشرك فيها جميع أفراد العائلة	تستغل جاذبيتك لإقناع الشريك بوجهة نظرك، فتتحقق نجاحاً لافتاً طال انتظاره.	إذا بدأت تشعر بأن البديانة تظهر أكثر فأكثر، سارع إلى اتباع حمية مدروسة	إذا بدأت تشعر بأن البديانة تظهر أكثر فأكثر، سارع إلى اتباع حمية مدروسة	إذا بدأت تشعر بأن البديانة تظهر أكثر فأكثر، سارع إلى اتباع حمية مدروسة

5	9	1	4	2	8	3	6	7
2	7	4	6	9	3	5	8	1
8	6	3	7	5	1	2	4	9
1	5	8	9	4	2	7	3	6
3	2	7	1	8	6	4	9	5
9	4	6	5	3	7	1	2	8
7	3	5	8	6	4	9	1	2
4	8	9	2	1	5	6	7	3
6	1	2	3	7	9	8	5	4



فضائيات

وأرضيات

## حتى لو خرج الحريري من جلده... امرأة ضد ترامب ليست وحيدة... كبار السن العرب و«عرائس العطلات» الهنديات

راشد عيسى\*

نجح إعلام الممانعة نجاحاً باهراً في فرض خبر زائف على الجمهور العربي من خلال الإلصاح اليومي، وعلى أعلى المستويات، على خبر احتجاز رئيس الحكومة اللبنانية في السعودية. لقد بالغ إعلام الممانعة ومؤيدوه إلى حد اضطرابهم إبداء التعاطف والتضامن مع خصمهم الأول في البلاد، سعد الحريري.

يبدو أن مصادفة خبر التوقيفات لامرأة ووزراء في المملكة هي ما أوحى بافتراض أن الحريري أيضاً قيد الاعتقال. أطلقت الإشاعة، ثم اخترعت تالياً البراهين ثلث البراهين، تلك التي لم (ولن على ما يبدو) ينفع معها أو يقنعها أن يظهر الحريري في أبوظبي، أو في صورة سيلفي، أو حتى في تلك المقابلة التلفزيونية أول أمس مع باولا يعقوبيان على شاشة «المستقبل».

ويبدو أيضاً أنه كان من المستحيل أن تتفق الناس أن رجلاً ظهر في أبو ظبي لا يمكنه أن يكون في اللحظة ذاتها محتجزاً في الرياض.

هل تريدون أكثر من بيان رئيس الجمهورية مستيقفاً مقابلة يعقوبيان حول «معطيات تجعل كل ما صدر وسيصدر عن الرئيس الحريري من مواقف أو ما سينسب إليه، موضع شك والتباس ولا يمكن الركون إليه أو اعتباره مواقف صادرة بملء إرادة رئيس الحكومة»، أي بكلمة أخرى ليقل الحريري ما شاء، وليظهر في المقابلة كيفما شاء، فهو حتى لو خرج من جلده لن يتعرف إليه أحد.

هكذا وجدوا في إيلائه أحد فريق العمل حاملاً بيده ورقة دليلاً جديداً على وضع الحريري الممتبس (أوضحت يعقوبيان لاحقاً أنه كان واحداً من فريق الحريري). بات ظهور الرجل في كادر المقابلة دليلاً دافعاً، علماً أن ذلك وارد الحدوث في مواقف متلفزة كثيرة، عندما يُدس خبر عاجل أثناء الظهور الإعلامي لرئيس ما. كذلك وجد عباقرة إعلام الممانعة أن في غياب ساعة يده أمراً مربياً، وقد نشهد غداً حبكة بوليسية جهنمية ما انطلقاً من ساعة اليد المقفولة.

حتى تلك العبارات الدافعة التي قالها الحريري في مقابله كإعلانه العودة إلى بيروت خلال أيام، أو إعلانه أن الاستقالة حتى تكتمل دستورياً لا بد من العودة إلى بيروت، اعتُبرت عملاً ذكياً من الحريري لإخراج السعوديين لإطلاق سراحه.

سيصير هؤلاء على افتراضهم الزيف حتى لو ظهر الحريري اليوم في بيروت، سيفولون إن الرجل كان محتجزاً بالفعل، وقد نجحت حملاتهم بإطلاق سراحه.

الطريقة الوحيدة التي كان يمكن أن تنقذ هؤلاء بأن الرجل لم يكن محتجزاً هي أن يقلل، كأيها، في شوارع بيروت.

صنع في الصين

كان مبهراً للغاية العرض العسكري الذي استقبل به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الصين، هذا الانضباط الصارم للجنود والموسيقيين، الخطى، الوان الزي، القبعات، وضعية الجنود، التفاتات الرؤوس عند منصبة الزعيمين، صحبات الجنود... كل شيء يوحى بتحويل الجنود إلى يبياق، أو روبوتات. يصعب أن يحدث ذلك بمثل هذه الثقة في كل مكان.

تذكرت ذلك الفيلم الوثائقي الذي حققته «الجزيرة» ذات مرة، وكان بعنوان «العسكار»، ويتناول حياة الاستعداد التي يتعرض لها الجنود في الجيش المصري. الفيلم تحدث حينذاك إلى ضابط أمريكي مقاعد سيق أن جرت استضافته كمدبر برامج عسكرية في مكتب التعاون العسكري في مصر، وكانت ملاحظته المنهكة، إلى جانب جميعته باستخدام المدنيين كمساعدين شخصيين وحجاباً للضابط، تركيز الجيش في تدريب عساكره على الاستعراض والنظام المنضّم. قال الضابط الأمريكي إن الجيش المصري يفعل ذلك أفضل مما يفعل الجيش الأمريكي، في إشارة إلى أن ذلك ما هو إلا تأكيد على الشكليات على حساب الجوهر، حيث ينبغي التركيز فيه على القدرة القتالية للعسكار.

وهنا أيضاً يبدو أن هذا الانضباط الشكلي الصارم بات ميزة البلاد التي يتحكّم بها الطغاة، لتتذكر تلك العروض العسكرية الموحدة في عهد زعماء الاتحاد السوفيتي الراحل، ومختلف الأنظمة الاشتراكية، لكن لتتذكر أكثر تلك الاستقطابات الشعبية الحاشدة التي يظلمها الطغاة أيضاً، كيف استقبل الطاغية القبور حاكم رومانيا تيغويو تشاوشيسكو في دمشق مثلاً.

العرض الصيني لم يخف عنه سوى صحبات أطفال فقيرة من فقرات العرض. حملوا الورد وأعلام البلدين وأحوا بتقافون وبتصايحون، تماماً كما لو أنه الريخت كونترول قال لهم ألقوا، ثم قال لهم استكوا. هذا المشهد الوردى الطفولي كان الاستثناء الذي يثبت القاعدة، لم يكن سوى جزء من لعبة الطغاة، تماماً مثل هذا الوجه الطيب والحنون للرئيس الصيني شي جين بينغ!

امرأة ضد ترامب

حركة بذئية قامت بها سيدة على دراجة هوائية أثناء مرور موكب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب متوجه إلى البيت الأبيض عائداً من تزهة غولف شغلت مواقع التواصل الاجتماعي.

الأمريكية جولي بريكسمان، وهذا هو اسمها، قالت في مقابلة تلفزيونية «لقد كنت غاضبة، فقدت صبري، وكان دمي يغلي، إصبعي قال ما كنت أشعر به»، وحين سلكت إن كانت نادمة على ذلك أجابت بالنفي.

نشرت جولي صورتها على مواقع التواصل الاجتماعي، فاشعلت، لكن ما أجح حملة التضامن معها أن مشغلها، رب عملها، طردها في اليوم التالي من عملها متدراً بأن تلك الشركة متعاقدة مع الحكومة و«لا تستطيع الإبقاء على شخص أساء بامتصاصه للرئيس».

هكذا راح داعمو جولي يفتنون بالتنوع في إنسانتها البذئية تلك ويضعونها على صفحة الشركة في فيسبوك، مع عود كثيرة بتشغيلها، واضح طبعاً أن ترامب يستطيع أن يجعل أمريكا عظيمة مجدداً، حسب شعار حملته الانتخابية، كما يستطيع أن يدوّخ الكرة الأرضية، لكن كيف له أن يحتمي من إشارة ترفعها امرأة في الطريق!

عرائس العطلات

قال الموقع الإلكتروني لـ«بي بي سي» إن تحقيقاً لها يجري في الهند عشف عن «عائلات مسلمة فقيرة تزوج بناتها صغيرات السن إلى رجال عرب من بينهم طاعون في السن مقابل المال في ظاهرة تعرف بـ«عرائس العطلات»...». وأرقق الموقع الخبر مع فيديو يصور برسوم بسيطة حكاية الفتاة «فرحين»، التي كانت مهمتة بدراسة العلوم، وكان حلمها أن تصبح ممرضة في المستقبل، ولكنها وجدت نفسها متزوجة من أردني يبلغ من العمر 55 عاماً في حين كانت بالكاد تبلغ 13 عاماً.

أخذها حينها والدها إلى إحدى الغرف، وقدمها إلى ثلاثة رجال ثم قيل لها إنها ستتزوج أحدهم ذاك النساء. ثم زوّجت البنت مقابل 385 دولار.

تقول فرحين «عندما أصبحنا وحدنا رأيت وجهه، كان أكبر مني بكثير، في تلك الليلة فرض نفسه عليّ وسقط بكائي، واغتصبي لمدة ثلاثة أسابيع، أراد أخذني للاردن لأرعى زواجته وأطفاله، فرفضت». يبدو الخبر، التحقيق، وكأنه يخص الهند وحدها، يخص عائلات فقيرة تزوج بناتها بسبب الفقر المدقع. لا نسري ما الصدى الذي أثاره التحقيق هناك، لكننا متأكدون من أن أحداً لم يسع به في المجتمع الحاضر للرجال العرب، كبار السن!

.....  
\* كاتب فلسطيني

## متحف قطر الوطني يفوز بجائزة دولية مرموقة في التصميم

الدوحة - «القدس العربي»:

مركزاً نابضاً بالحياة، ووجهة مفضلة للجمهور والطلاب وأخصائيي التاحف.

وسيضمّ متحف قطر الوطني صالات عرض دائمة، وقاعة محاضرات بسعة 220 فرداً، ومقهيين، بالإضافة إلى مطعم ومتجر للهدايا ومرافق مخصصة للمجموعات المدرسية وكبار الشخصيات، ومراكز أبحاث تراثية ومختبرات للترميم.

وتم تشييد المتحف حول قصر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني الأثري. ويعد القصر التاريخي

أحد أشهر معالم الدوحة التراثية التي تشير إلى نمط الحياة القديم في دولة قطر ويحظى بأهمية كبيرة في التاريخ القطري، وتم إعادة ترميمه بالكامل مؤخراً ليتحول إلى قاعة عرض متوسط متحف قطر الوطني عند افتتاحه.

وقدمت متاحف قطر بالتعاون مع «استاد» مجموعة من الجولات الميدانية الحصرية حيث اتاحت للجمهور فرصة لإلقاء نظرة على المبني عن قرب قبل البدء في وضع المسامات النهائية في وقت لاحق من هذا العام. وتعد متاحف قطر حلقة



متحف قطر الوطني

## مطرب لبناني: سطورة المال وراء تدهور الأغنية العربية

صم الأذان عما تبيته وتروجه المحطات التجارية من أغنيات وأصوات لا تمت للحن بصله.

وعبر عواضة عن عشقه للفلكلور العربي الأصلي، مؤكداً أن الفن الفلكلوري غير المبتذل، والذي يحمل تاريخاً وصاله، لا يموت.

يذكر أن المطرب توفيق عواضة، يعد من الوجوه اللبنانية التي تعمل على إحياء الفلكلور اللبناني،

وقد وصفه المؤرخ الموسيقي اللبناني الراحل روبري الصفدي بأنه «شمس الأغنية الفلكلورية التراثية» كما وصفه بأنه «صوت بعليكي مميز وصاحب حنجرة ذهبية»، وتحمل البومات شرقية عواضة، بصمته، التي تشمل بالعنايا والأوف والشروقي والقزادي.

ونجح عواضة في أن يقام إغراء ما بات يسمى بـ«الأغنية الشبابية»، وظل محافظاً على تراث بلاده الفلكلوري، عبر ما يقدمه من البومات أعادت إلى الذاكرة الكثير من مفردات الأغنية الفلكلورية اللبنانية، وجعلت تراث لبنان حياً في ذاكرة مستمعيه.

وشارك عواضة بعروض وفعاليات مهرجان طيبة الدولي، في دورته الرابعة، بمدينة أسوان طوال الأسبوع الماضي، بصوته المميز وأدائه الرائع، من خلال أغنياته التي صاحبها عروض الدبكة اللبنانية بشوارع وميادين ومسارح مدينة أسوان.

■ أسوان (مصر) - د ب أ: أعرب المطرب اللبناني شوقي عواضة عن شعوره بالقلق حيال ما يتعرض له الأغنية العربية

في كثير من البلاد العربية في الوقت الراهن، في ظل تحكم المال في كثير من الفضائيات والمحطات الإذاعية الفنية.

وأضاف على هامش مشاركته في الدورة الرابعة لمهرجان طيبة الدولي للفنون التلقائية ومسرح الطفل في أسوان في

صعيد مصر الأسبوع الماضي، أن بعض إذاعات FM التي

صارت تشبه الذوق العام العربي، جراء قيامها

ببث أغنيات، بعيدة كل البعد عن أبسط

قواعد الفن، ولساعات طويلة، من أجل

الحصول على المال.

وأشار إلى أن 70 في المئة من

الغناء السائد حالياً سعي،

متحدثاً عن صعوبة علاج حال

الأغنية العربية، مما يتعرض

له من هجمات شرسة من دعاة

الفن، الذين يعرضون أنفسهم

على الساحة الفنية، متسلحين

بما يمكنون من أموال.

وحلّ المطرب اللبناني

مسؤولية ذلك إلى النقابات الفنية

العربية، قائلاً إنه «يقبل بمن وصفهم

بمتوسطي الموهبة، لكنه يرفض قبول

من لا يمكنون أي شيء سوى المال من دعاة

الفن والمطرب، في ظل حالة من الصمت المريء».

وأكد أن «بعض المحطات، باتت تقرض على المستمع

والمشاهد العربي وجوها تسيء لمسيرة الفن العربي، وتسوق

ما تزعم أنه بعد أن تحولت إلى محطات تجارية، تقدم ما

يشوه الفن العربي ويسيء لكل فنان أصيل، وتأتي أن تقدم ما

يزيده الجمهور».

وقال إن «المظهر الخداع صار هو المسيطر، وأن الحقائق باتت

غائبة في الساحة الفنية العربية»، داعياً الجمهور العربي، إلى



أبطال الفيلم في الإفتتاح

## «الإمارات» تريد ضمانة بشأن إنتاج طائرة «إيرباص إيه 380» قبل تقديم طلبية جديدة

دبي - رويترز: قال تيم كلارك، رئيس «طيران الإمارات»، أمس الإثنين إن دبي تريد ضمانة أن تُبقي «إيرباص» إنتاج طائرة «إيه380»، العملاقة مفتوحا عشر سنوات على الأقل، قبل أن تقدم شركته طلبية جديدة لشراء أكبر طائرة في العالم.

وفي تصريحات خلال معرض دبي للطيران قال كلارك إن من المرجح أن تتسدد أكبر ناقلة جوية في الشرق الأوسط بالطائرة «بوينغ 787» الأمريكية لسد حاجتها من الطائرات المتوسطة الحجم، بعدما طلبت 40 طائرة من هذا النوع أمس الأول، وقد تطلب المزيد من تلك الطائرات في المستقبل.

وأمس الأول تحطمت آمال «إيرباص» بالحصول على طلبية جديدة من «طيران الإمارات» العملاقة الحكومية دبي، والتي تحتل مركزا رائدا بين زبائنها، لشراء الطائرة «إيه380»

التي تشهد تباطؤا في البيع، عندما كشفت شركة الطيران النقاب عن طلبية مفاجئة لشراء 40 طائرة من طراز «بوينغ-787» بقيمة 15.1 مليار دولار بالأسعار المعلنه، لكنها لم تبرم أي عقود أوروبية.

وقال مندوبون إن المفاوضات استمرت خلال الليل وأن «إيرباص» قد تكون مستعدة لتلبية شروط دبي من أجل تأمين طلبية تحتاجها بشدة لنتجها الرئيسي.

وقال كلارك «نواصل إجراء حوار معهم... الأمر يتوقف عليهم بشكل كبير فيما إذا كان ذلك سيؤدي ثمارا خلال الأسبوع أو الأشهر المقبلة».

وخلص «إيرباص» خططها الإنتاجية للطائرات طراز «إيه380» التي جرى تدشينها لحل مشكلة الزيادة المستمرة في حركة السفر الجوي بين المدن العالية الكبرى، ولكن رفع كفاءة

طائرات أصغر حجما أدى إلى تحجيبها. وفي ظل وجود 100 طائرة طراز «إيه380» بالفعل في الأسطول، لكن مع وجود شكوك بشأن مستقبل الطائرة، أوضح كلارك أن المخاوف المرتبطة بالتزام «إيرباص» مستقبلا تجاه البرنامج استشعرت على مستوى المساهمين.

وأردف كلارك قائلا «اعتقد أن مجموعة المالك هنا قلقة بشأن استمرار الطائرات «إيه380»، هم بحاجة إلى بعض الضمانات القوية بأننا إذا اشترينا المزيد سيظل الخط مستمرا لحد أدنى من السنوات، وأنهم على دراية كاملة بعواقب الإغراء وتركتها في حيزها، تلك التعميمات أنا متأكد من أنها ستأتي، متى بالتحديد؛ لا أعرف بالضبط».

وردا على سؤال حول الالتزام الذي سيكون معقولا لإتمام صفقة، قال كلارك «عشر سنوات على الأقل. هذه استثمارات رأسمالية ضخمة لنا،

ولا يمكننا قبول أي شيء أقل من عشر سنوات. أمل أن تكون 15 لكن الأمر يرجع لهم». وامتنع «إيرباص» عن التعليق.

لغاية الآن، فإن «طيران الإمارات» هي أكبر زبائن الطائرات «إيه380»، التي دخلت الخدمة في عام 2007 إبان الأزمة المالية العالمية، ولم تحقق أبدا مبيعات كبيرة لشركات طيران على النحو الذي كانت «إيرباص» تأمل فيه.

وطلب «طيران الإمارات» 142 طائرة من هذا الطراز بقيمة 436 مليون دولار للوحدة بالسعر المعلن وتسلمت في الأسبوع الماضي الطائرة المئة من تلك الطائرات.

ومن شأن الخطي عن الإنتاج إثارة المخاوف بشأن الدعم المستقبلي بقيمة الطائرات في محفظة «طيران الإمارات».

وقالت مصادر في القطاع إن طلب دبي لضمانات من شأنه أن يزيد من أهمية المفاوضات

وسيكون الأمر عائدا لمجلس إدارة «إيرباص». وقال كلارك «ينبغي أن تكون هناك بلورة للتعهدات. رأيي الشخصي هو أن إيرباص مستعدة للقيام بذلك، لكن لا أعرف ما إذا كان ذلك أمس أو غدا أو الأسبوع المقبل أو في الأشهر القليلة المقبلة. جميعهم (قادة إيرباص) هنا».

كما يعكس موقف «طيران الإمارات» التفاؤسي المتضدد المخاوف المتنامية بشأن حالة الضبابية التي تكثفت الإدارة في «إيرباص»، والتي أوشك مدير مبيعاتها المخضرم جون ليهي على التقاعد بعد خدمة طويلة.

وقال كلارك «نعرف أن الإدارة من المرجح أن تجري مخطتها على نحو مختلف قليلا. على أساس ذلك نود أن نعرف أنه بغض النظر عما تفعله الإدارة، حالمًا يتم الدخول في التزام والتوقيع عليه... سيحترمون ولن يخبروا أحد».

وقال كلارك «نعرف أن الإدارة من المرجح أن تجري مخطتها على نحو مختلف قليلا. على أساس ذلك نود أن نعرف أنه بغض النظر عما تفعله الإدارة، حالمًا يتم الدخول في التزام والتوقيع عليه... سيحترمون ولن يخبروا أحد».

وقال كلارك «نعرف أن الإدارة من المرجح أن تجري مخطتها على نحو مختلف قليلا. على أساس ذلك نود أن نعرف أنه بغض النظر عما تفعله الإدارة، حالمًا يتم الدخول في التزام والتوقيع عليه... سيحترمون ولن يخبروا أحد».

تُبقي شركة الطيران على احتمال شراء طائرات «إيه350»، بعد اختيار طائرات بوينغ من طراز «787»، أمس الأول.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت خطط شركته ما زالت تترك الباب مفتوحا أمام الطائرات «إيه350»، قال كلارك «لا سأقول إنه حالمًا نذهب إلى (الطائرات) 787 سنغي عليها، لكن لا يمكننا مطلقا أن أقول مطلقا».

وقل من أهمية تقارير حول أن شركته، التي تحدثت في السابق عن طلبيات محتملة لشراء ما بين 50 و70 طائرة من الطراز ذات المحركين، سلكت مسلكا أكثر محافظة من خلال شراء 40 طائرة «بوينغ» فقط من طراز «10-787».

وأردف قائلا «هل ستتوقف عند 40؟ رأيي الشخصي؛ لا ستزيد».

مضيفا أن طيران الإمارات قد تحصل على بعض الطائرات الأصغر حجما من طراز بوينغ 787-9.

### إبرام 8 صفقات بقيمة 900 مليون دولار لخدمة مروحيات إماراتية

دبي - دب: أعلنت القوات المسلحة الإماراتية عقد ثمانية صفقات، في اليوم الثاني لمعرض دبي الدولي للطيران، بقيمة بلغت ثلاثة مليارات و274 مليون درهم (871 مليون دولار).

وقال اللواء إسحاق البلوشي، رئيس الإدارة التنفيذية للصناعات وتطوير القوات الدفاعية في وزارة الدفاع الإماراتية، أمس الإثنين إن الصفقات تم توقيعها مع خمس شركات محلية وثلاث شركات عالمية.

وأضاف، في مؤتمر صحافي، أن شركة «غلوبال إيروسبيس لوجستكس» تعاقدت لتقديم خدمات فينية وإدارية «ودعم لوجستي للطائرات العمودية لصالح القوات المسلحة بمبلغ مليار و450 مليون درهم. كما تم التعاقد مع شركة «إفانيس انديفريد سيستمز» لتقديم خدمات وصيانة وإسناد لوجستي لطائرات الاستطلاع بمبلغ 480 مليون درهم، وكذلك تم التعاقد مع الشركة الأمريكية «غودريت كوربوريشن»

### «العربية للطيران» تستأجر 6 طائرات «إيه321 نيو» من «إيرليس» الأمريكية

دبي - رويترز: أعلنت «العربية للطيران» أمس الإثنين عن اتفاق استئجار ست طائرات «إيرباص» من طراز «إيه321 نيو» طويلة المدى من شركة «إيرليس» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها خلال معرض دبي للطيران.

وقال عادل علي، الرئيس التنفيذي لـ«العربية للطيران»، وهي شركة الطيران الوحيدة المدرجة في دولة الإمارات، أن الطائرات المزودة بمحركات من «سي.إف.إم. إنترناشيونال»، سيتم تسليمها اعتبارا من 2019.

وستستخدم الطائرة، التي تسع 215 مقعدا، على المسارات عالية الكثافة، وربما تستخدم في تدشين مسارات جديدة في آسيا، من بينها مدن في الصين وماليزيا وتايلاند.

وهذه هي المرة الأولى التي تضيف فيها «العربية للطيران» نسخة أحدث من عائلة «إيه320»، إلى أسطولها. ويتكون الأسطول الحالي للشركة بأكمله من طائرات «إيرباص».

### «ألفكو» الكويتية تشتري من «بوينغ» الأمريكية 20 طائرة بـ 2.2 مليار دولار

دبي - الأناضول: وقعت شركة «ألفكو» لتمويل لشراء وتأجير الطائرات الكويتية أمس الإثنين عقد شراء 20 طائرة جديدة من طراز (بي 737-8 ماكس)، من شركة «بوينغ» الأمريكية العملاقة لصناعة الطائرات بقيمة 2.2 مليار دولار.

جاء توقيع الاتفاقية في اليوم الثاني لمعرض دبي للطيران 2017.

وقال إحسان منير، رئيس مبيعات الطائرات التجارية لدى «بوينغ»، إن مواعيد تسليم الطائرات ستبدأ اعتبارا من 2020 على مراحل.

### «أوبك» تشير إلى نقص محتمل في الإمدادات النفطية العام المقبل

لندن - رويترز: توقعت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أمس الإثنين ارتفاع الطلب على النفط في 2018، وقالت إن الاتفاق الذي أبرمته لخفض الإنتاج مع منتجين آخرين يقلص فائض مخزون النفط، وهو ما قد يؤدي إلى نقص محتمل في السوق العالمية العام المقبل.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري أيضا أنها خفضت تقديراتها للإمدادات من المنتجين الآخرين في 2018، مضيفة أن استخدام النفط سينمو بوتيرة أسرع مما كان يعتقد سابقا، بالنظر إلى أن الاقتصاد العالمي أقوى من المتوقع.

وأضافت أن العالم سيحتاج إلى 33.42 مليون برميل يوميا من نفطها العام المقبل، بزيادة قدرها 360 ألف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة.

وتابعت قائلة «واصلت العوامل المحركة لنمو الاقتصاد العالمي فعاليتها على نطاق واسع، مستمدة زخما قويا نسبيا، ربما يوفر الزخم المستمر لبعض الإمكانات السعودية العظيمة».

ويعد نشتر تقرير «أوبك» وأصل أسعار عقود النفط، التي تجري تداولها قرب أعلى مستوياتها منذ 2015، المعصود صوب 64 دولارا للبرميل. ومع ذلك لا تزال أسعار الخام عند حوالي نصف مستوياتها في منتصف 2014، حينما دفعت تخمة

العروض النفطية الأسعار إلى الانهيار. وقالت المنظمة، التي تضم 14 منتجا للنفط، إن إنتاجها من الخام في أكتوبر/تشرين الأول، وفقا لتقييم مصادر ثانوية، جاء دون الطلب المتوقع في 2018 عند 32.59 مليون برميل يوميا، بانخفاض حوالي 150 ألف برميل يوميا عن سبتمبر/أيلول. وتعني أرقام تقرير «أوبك»، أن الالتزام بخفض الإنتاج المستهدف من جانب 11 عضوا تجاوز 100 في المئة ارتفاعا من 98 في المئة في سبتمبر، وفقا لحسابات رويترز.

وقال التقرير «المستويات المرتفعة لا تتلائم من جانب أوبك والدول الأخرى المنتجة، لبعث بوضوح دورا أساسيا في دعم الاستقرار في سوق النفط ووضعه في مسار أكثر استدامة».

ويشير التقرير إلى أن السوق ستشهد عجزا العام المقبل إذا استمرت المنظمة في ضخ الخام عند مستويات أكتوبر/تشرين الأول.

ويتلقى خفض الإنتاج دعما من ارتفاع الطلب إضافة إلى تخفيضات في إنتاج «أوبك» وروسيا وتسعة منتجين آخرين غير أعضاء في المنظمة تبلغ نحو 1.8 مليون برميل يوميا حتى مارس/ آذار 2018. وتوقع «أوبك» حاليا أن يرتفع الطلب على النفط 1.51 مليون برميل يوميا العام المقبل، أقل ببلغ حوالي 310 آلاف برميل يوميا.

زيادة 130 ألف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة، ليصل إلى 98.45 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع أن يتسارع نمو الاقتصاد العالمي إلى 3.7 في المئة في 3.5 في المئة في التوقعات السابقة.

وفي تقرير آخر يصيب في مصلحة المنظمة، خفض التقرير تقديراته لنمو الإنتاج من الدول غير الأعضاء فيها العام المقبل. ويتوقع حاليا زيادة قدرها 870 ألف برميل يوميا بانخفاض 70 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، وعزت «أوبك» ذلك إلى تعديلات بالخفض للمراجعة الخاصة بالمكسيك والنرويج.

وقال مسؤولون قبل الاجتماع الذي تعقدته المنظمة في فيينا في 30 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري أن «أوبك» وحلفاءها يدرسون تعديلات اتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر.

وقد يؤدي ذلك إلى تسجيل عجز كبير في الإمدادات العام المقبل. ويشير التقرير إلى أنه حال أقيمت «أوبك» الإنتاج عند مستوى أكتوبر، وظلت العوامل الأخرى بدون تغيير، فإن التوقع قد تتحرك صوب تسجيل عجز بنحو 830 ألف برميل يوميا العام المقبل.

كما يشير التقرير الصادر الشهر الماضي أشار إلى عجز أقل يبلغ حوالي 310 آلاف برميل يوميا.

### ... وتوقع تمديد اتفاق خفض الإنتاج لإعادة التوازن إلى سوق النفط

نيجيريا، وكانت السعودية أبرز أعضاء المنظمة، وروسيا أكبر منتج للنفط في العالم، أعلنتا تأييدهما تمديد الاتفاق، إلا أن فترة التمديد ستكون قيد البحث.

وأكد محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك»، أن اتفاق المنتجين أدى إلى نتائج ملموسة «كاستجابة فعالة لأسواق تراجع تشهده أسعار النفط في تاريخها». وقال خلال المؤتمر «هناك مؤشرات واضحة بأن السوق يستعيد توازنه بوتيرة متسارعة، الجراء تقص مخزونات الخام وزيادة الطلب العالمي.

ودعا باركيندو كذلك المنتجين الجدد، بما فيهم منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة، إلى الانضمام إلى اتفاق أوسع لضمان مستقبل الطاقة.

وأكد أن المحادثات جارية لـ«إعضاء الأعضاء وغير الأعضاء في «أوبك» للتخفيف من التوتر، وقال «لا نتحدث الآن عن أوبك بـ14 (عضوا) بل عن منصة دولية (تضم) 24 دولة».

ترك مدة صلاحية اتفاق خفض الإنتاج تنتهي، علما أن مدة تمديدها ستكون «موضوع نقاش»، وقال «أمل أن نتوصل إلى اتفاق يؤدي إلى مزيد من الاستقرار ومزيد من الاستثمارات في السوق»، وأكد أن تصاعد الخلاف بين القوى الإقليمية بما في ذلك بين السعودية وإيران - البلدان المضوان في «أوبك» - لن يمنع حدوث تمديد جديد. وسأهم خفض الإنتاج في ارتفاع سعر برميل النفط إلى 64 دولارا للبرميل أمس، بعد أن كان سعره 40 دولارا قبل عام، كما نتج عن الاتفاق تقليص مخزونات النفط الخام التي تراكمت في السنوات الثلاث الأخيرة. وقال المزروعي إنه غير راض عن التقلبات الكبيرة في الأسعار المشددا على ضرورة جعلها أكثر ثباتا. والإمارات رابع أكبر دولة منتجة للنفط منضوية في منظمة «أوبك».

وسعيد وزراء النفط في أوبك اجتماعا هاما في فيينا نهاية الشهر الجاري، لبحث تمديد اتفاق خفض الإنتاج وتطبيق نظام حصص على الدول المعفاة مثل ليبيا وإيران

### مصر: لا اتفاقات لاستيراد الغاز من إسرائيل قبل حل قضايا التحكيم

أبو ظبي - رويترز: قال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس الإثنين إن بلاده لن تصدر تصاريح للشركات لاستيراد الغاز من إسرائيل إلى أن يتم حل قضايا التحكيم مع جاريتها.

وفي 2015، أمرت «غرفة التجارة الدولية» مصر بدفع تعويض لإسرائيل قدره مليارى دولار بعد انقضاء اتفاق لتصدير الغاز مع إسرائيل عبر خط أنابيب في 2012 بسبب هجمات شنتها معشودون في شبه جزيرة سيناء المصرية.

وتعلم مصر، التي تحولت من مُصدِر للغاز إلى مستورد صاف، في ذلك الأمر عبر التحكيم الثاني من 2018.

وقال وزير البترول أنه لتوقيع اتفاقات جديدة لاستيراد من إسرائيل فإنه يجب حل قضايا التحكيم تلك، وأن أي اتفاق يجب أن يحقق لصر «قيمة مضافة».

وأصدرت مصر قانونا هذا العام يسمح للشركات الخاصة باستيراد الغاز مباشرة، وهو ما يتيح إبرام اتفاق للوصول إلى إمدادات حقل «تمار» و«لوفيان» البحريين الإسرائيلييين في الوقت الذي تسعى فيه إسرائيل إلى النفاذ إلى أسواق التصدير.

وزار مسؤولون من الحقلين الإسرائيليين الآونة الأخيرة مصر للتفاوض حول اتفاقات بحلول نهاية العام الجاري.

كركوك - أف ب: أكد وزير النفط العراقي، جبار اللغبي، أن الوزارة تعمل على ضاعة إنتاج حقول النفط في كركوك لتصل إلى مليون برميل يوميا، وذلك خلال زيارته أمس الإثنين «شركة نفط الشمال» في محافظة كركوك، هي الأولى لوزير نفط عراقي منذ العام 2003.

والتصدير متوقف حاليا من حقول كركوك النفطية، لكن الإنتاج متواصل رغم أنه دون القدرات الممكنة. وقال اللغبي من منطقة الكريمية الواقعة داخل حقول «شركة نفط الشمال» التي وصلها بطائرة أن «الأولوية هي إعادة تصدير النفط من حقول كركوك عبر الخط العائم التركي بعد صيانته أو مد خط جديد، واستعمات القوات العراقية جميع الحقول النفطية في مدينة كركوك الغنية بالنفط والناطق المتنازع عليها في المحافظات الشمالية التي سيطر عليها الأكراد في العام 2014، بسبب الفوضى التي خلفها آنذاك هجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي.

### العراق يسعى إلى رفع إنتاج حقول كركوك النفطية إلى مليون ب/ي

لكن رغم ذلك، فإن السلطات الاتحادية غير قادرة على تصدير النفط عبر الأنابيب الشمالية بسبب الأضرار التي لحقت بها إثر العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، وأيضا لمرورها عبر أراضي إقليم كردستان. وأشار الوزير، وهو أول مسؤول عراقي يزور المنطقة بعد عملية «فرض الأمن» التي أجرتها القوات العراقية في المناطق المتنازع عليها مع الإقليم، إلى أنه يجب على القطاع النفطي «وضع خطط للنهوض بعمليات الإنتاج في حقول كركوك»، مبينا أن إنتاج تلك الحقول «وصل إلى 420 ألف برميل يوميا». ومع ذلك، فإن الإنتاج حسن التقديرات، لا يتخطى 120 ألف برميل يوميا، لسد الحاجات المحلية.

ولفت الوزير العراقي إلى أن «عمليات المسح للخط العراقي التركي بينت لنا وفق معلومات أولية، أن هناك أضرارا بمسارات الخط وتدميرا في محطات الضخ».

مضيفا «سنعمل على تأمين وتأهيل خطوط النفط لتصديره».



مصفحة حماية قرب خزان نفط في حقل باي حسن في كركوك

### ... وجهود لإتمام عقود جديدة للتقيب عن الذهب

أبو ظبي - رويترز: قال وزير البترول المصري طارق الملا أمس الإثنين إن بلاده تتوقع إبرام عقود مع شركات محلية وأجنبية فازت بخمسة امتيازات لتعدين الذهب بحلول نهاية العام.

وبدأت مصر في تلقي العروض في يناير/ كانون الثاني للامتيازات الخمسة التي طرحها في أول مزاد لها لاستكشاف مناجم جديدة للذهب منذ عام 2009.

وتمت ترسية المناطق الخمس على أربع شركات، من بينها شركتان أجنبيتان في الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء. وتقوم الشركات بالاتفاق على الشروط النهائية منذ ذلك الحين. وقال الملا على هامش مؤتمر الطاقة في أبو ظبي «قمنا في بورصة لندن».

### بترول أبو ظبي الوطنية، سطرح للاكتتاب حصة أقلية من أسهم «أدنوك» للتوزيع

أبو ظبي - أف ب: سطرح «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» للاكتتاب للمرة الأولى حصة أقلية من أسهم شركة «أدنوك» للتوزيع» التابعة لها، حسب ما أعلن الرئيس التنفيذي للشركة سلطان الجابر.

وبذلك تحدد أبو ظبي الوطنية الرياض التي كانت أعلنت بجد طرح خطة رؤية 2030، تبناها طرح 5 في المئة من أسهم «أرامكو» للاكتتاب العام في النصف الثاني من 2018.

وقال الجابر في معرض مؤتمر أبو ظبي الدولي للبترول «أديبك» أمس «يسرني الاعلان عن طرح حصة أقلية في أدنوك للتوزيع، الشركة الرائدة في توزيع الوقود، للاكتتاب العام».

وأوضح أن الطرح العام الأولي سيتم في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، ثالث أكبر سوق أوراق مالية في الخليج، مشيرا إلى أن هذا الطرح سيكون متاحا للمستثمرين المحليين والأجانب.

لكنه لم يعط تفاصيل حول حجم هذا الطرح، مؤكدا أن الشركة الأم «أدنوك» ستبقى ملكيتها بالكامل في يد حكومة أبو ظبي.

يذكر أن أكثر من 90 في المئة من احتياطي النفط الخام الإماراتي، الذي يقدر بـ98 مليار برميل، موجود لدى أبو ظبي، التي تنتج أكثر من 2.75 مليون برميل يوميا.

و«أدنوك» للتوزيع» هي المُشغل الرائد لحطات الخدمة في دولة الإمارات، وهي المُشغل الوحيد لحطات الوقود في كل من إمارة أبو ظبي والشارقة.

## برلمان الجزائر يبدأ مناقشة مشروع قانون ميزانية العام المقبل

■ الجزائر – الأناضول: بدأ البرلمان الجزائري أمس الأول النقاش حول قانون الميزانية العامة للبلاد للعام المقبل، الذي تضمن إجراءات جديدة لتعزيز الإيرادات المالية.

وقدم وزير المالية، عبد الرحمن راوية، مشروع القانون في جلسة علنية للمجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان).

ولأول مرة ستفرض الحكومة حسب مشروع الميزانية ضريبة على الثروة إلى جانب زيادات في أسعار الوقود والتبغ، ورفع رسوم على النشاطات الملوثة، من أجل مواجهة آثار تراجع العائدات النفطية.

وأوضح راوية أن مشروع القانون يتوقع إيرادات مالية إجمالية بنحو ستة تريليونات و496 مليار دينار (قرابة 65 مليار دولار). في المقابل، يتوقع الوزير أن تبلغ

## الجزائر وفرنسا توقعان 3 اتفاقيات تعاون اقتصادي

■ الجزائر- الأناضول: وقعت الجزائر وفرنسا الأحد في العاصمة الجزائرية على ثلاث اتفاقيات للشراكة والتعاون في مجالات صناعة السيارات والزراعة والطاقة الكهربائية.

جاء ذلك في ختام أعمال الدورة الرابعة للجنة الاقتصادية المشتركة الجزائرية الفرنسية المعروفة اختصاراً باسم «كوميفا». وجرى التوقيع على الاتفاقيات في حضور وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، ونظيره الفرنسي جون إيه لودريان. وأفادت الوكالة الجزائرية بأن الاتفاقيات الأولى تتعلق بإقامة وحدة متخصصة بصناعة السيارات في محافظة وهران الساحلية، غربي البلاد، بمشاركة مجموع «بيجو/سيترولان».

أما الاتفاقية الثانية فتتعلق ببيروتوكول لإنشاء مجمع مشترك لتصدير الفواكه والخضروات الجزائرية إلى الاتحاد الأوروبي، وكذلك الاتفاق على الشراكة بين البلدين في مجال الإنتاج الفلاحي البيولوجي.

وتخص الاتفاقية الأخيرة مشروعاً مشتركاً بين المجمع الحكومي الجزائري «إيلاك الجزائر»، ومجمع «شنادير» الفرنسي لصناعة الأجهزة الكهربائية ذات الضغط المنخفض والمتوسط والعالي.

يشار إلى أنه تم تأسيس اللجنة الاقتصادية المشتركة الجزائرية الفرنسية في العام 2013، لتعزيز وتوثيق العلاقات الاقتصادية والصناعية والتجارية بين البلدين.

وتبلغ قيمة المبادلات التجارية السنوية بين الجزائر وباريس 8 مليارات يورو، فيما ينشط في الجزائر بإقامة 450 شركة فرنسية توظف 40 ألف شخص بصورة مباشرة و100 ألف بصورة غير مباشرة، حسب بيان سابق للمسفارة الفرنسية لدى الجزائر.

النفقات الكلية نحو 8 تريليونات و628 مليار دينار (86 مليار دولار)، بعجز بلغ تريليونين و107 مليارات دينار (20 مليار دولار). ويرجح أن يحظى مشروع القانون بتزكية نواب الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري الذي تسيطر عليه أحزاب الموالاة بالأغلبية المرحية.

ويحوز حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي الحاكمين على 264 مقعداً من أصل 462 هو العدد الإجمالي لمقاعد المجلس، وهو ما يمثل أغلبية كافية لتعميره. وفي محتوى القانون، تضمنت الميزانية للمرة الأولى ضريبة على الثروة ستفرض على كل شخص لديه أمتلاك تتجاوز 50 مليون دينار (500 ألف دولار تقريبا).

وتشمل ضريبة الثروة، الأملاك العقارية والسيارات الخاصة (المملوكة لأفراد وليس لشركات) التي تفوق

سعة محركها 2000 سنتيمتر مكعب (بنزين) و2200 سنتيمتر مكعب (ديزل).

وتطال الضريبة اليخوت وسفن النزهة وخيول السباق والطائرات السياحية والقطع الفنية التي تفوق قيمتها 500 ألف دينار (5 آلاف دولار)، والمجوهرات والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة.

وتضمن مشروع الميزانية أيضاً زيادات في أسعار الوقود (بنزين ومازوت) بلغت 5.5 دنانير (4.5 سنت أمريكي) للتر الواحد من أنواع البنزين الثلاثة (العادي وبدون رصاص والممتاز)، ودينارين للمازوت (1.8 سنت). وتم إعفاء المرسال من أي زيادات، وتطبيق الزيادات الجديدة، وسيصح سعر أعلى نوع من البنزين (الممتاز) في حدود 42 ديناراً تقريبا للتر الواحد (0.38 دينار) وقرابة 23 ديناراً للمازوت (0.21 دولار). وفي

## مسؤول جزائري: نعزم بدء تصدير السيارات إلى أفريقيا في غضون 4 سنوات

■ الجزائر- الأناضول: أعلن مسؤول جزائري أمس الإثنين أن قطاع صناعة السيارات في بلاده سيتمكن من تلبية الاحتياجات المحلية من المركبات في غضون السنوات الأربع المقبلة، قبل الشروع في التصدير نحو بلدان إفريقية وشرق أوسطية.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بنسفير دهمي، الرئيس المدير العام للميكانيكا في وزارة الصناعة والتجارة الجزائرية، للإذاعة الحكومية.

وقال فيها إن إنتاج الشركات المستثمرة في الجزائر سيصل إلى 450 ألف سيارة خلال الأربع سنوات المقبلة، ما يسمح بتلبية حاجيات السوق المحلية والتصدير لاحقاً إلى الخارج.

وأضاف أن رقم أعمال صناعة السيارات سيصل إلى 400 مليار دينار في نفس الفترة، أي بعد 4 سنوات (ما يعادل 4 مليارات دولار).

وأشار إلى أن بلوغ هذا المستوى من الإنتاج سيسمح لهذا القطاع من التصدير للخارج نحو البلدان الإفريقية، وخاصة البلدان الشرق أوسطية التي تقدم امتيازات جمركية في هذا المجال.

وكشفت المسؤول الجزائري عن وجود اهتمام من 30 بلداً للاستثمار في صناعة السيارات في الجزائر، موضحاً أن هناك ملفات عديدة لإقامة مصانع ووحدات إنتاجية قيد الدراسة، دون أن يذكر تفاصيلها.

يذكر أنه في العام الحالي تم إنتاج 120 ألف سيارة في الجزائر منها 60 ألفاً من مصنع «رينو» الفرنسية في محافظة وهران غربي البلاد.

وتوقع دهمي أن يصل إنتاج الوحدات الجزائرية للسيارات إلى 150 ألفاً خلال 2018.

وتابع وسيكون هناك ارتفاع في المعروض من المركبات الجديدة، خصوصاً بدمول بيجو/سيترولان مجال الإنتاج.

يذكر أنه منذ 2014 باشرت السلطات الجزائرية إجراءات لتقليص استيراد المركبات تدريجياً بسبب تداعيات أزمة النفط، وأعلنت خلال العام الجاري توقيفه نهائياً، بشكل أدى إلى تضاعف أسعارها.

وأقامت الجزائر وحدات تركيب وتجميع السيارات لعدة علامات هي: «رينو»، و«بيجو» الفرنسية، و«فولكس فاغن» و«سيات» و«سكودا» الألمانية، و«هيونداي» الكورية الجنوبية.

وتعتبر الجزائر ثاني أكبر سوق في القارة السمراء للسيارات بعد جنوب إفريقيا، حيث بلغت ذروة الواردات عام 2013 نحو 6.5 مليار دولار.

وتتوفر في الجزائر ما يفوق 7 ملايين مركبة، حسب أرقام المركز الوطني للإحصائيات والإعلام الآلي التابع لمديرية الجمارك.

## السودان: تراجع عجز الميزان التجاري وانخفاض إنتاج النفط

■ الخرطوم – الأناضول: تراجع عجز الميزان التجاري في السودان بنسبة 67.7 في المئة، على أساس سنوي، خلال النصف الأول من العام الجاري إلى 677.9 مليون دولار.

وكان عجز الميزان التجاري للبلاد، بلغ 2.1 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام السابق.

وأمن الإثنان قال وزير المالية السوداني، محمد عثمان الركابي، أمام نواب البرلمان، إن أسباب الانخفاض تعود إلى ارتفاع قيمة الصادرات السودانية بنسبة 43.5 في المئة خلال النصف الأول من العام الجاري.

ولم يورد الوزير السوداني بالأرقام، حجم صادرات أو واردات بلاده خلال النصف الأول من العام الجاري.

كما قدم بياناً بإداء وزارة لشؤون البرلمان عن النصف الأول من العام الجاري، أقر فيه ارتفاع معدل التضخم إلى 34.01 في المئة، مقابل 13.03 في المئة في النصف الأول في العام الماضي.

وعيش السودان، في محيط متوتر يؤثر بشكل سلبي على انتظام سداد مستحقات رسوم عبور النفط، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني في إثيوبيا، ما يتسبب في ارتفاع وتيرة التهريب وتسرب السلع وزيادة تدفق اللاجئين.

وقد السودان نحو 75 في المئة من نفطه منذ انفصال دولة الجنوب في 2011، ما جعله يخسر 80 في المئة من موارد النقد الأجنبي، وفي 50 في المئة من الإيرادات العامة.

وتستهدف الميزانية السودانية للعام الجاري المحافظة على معدل التضخم في حدود 17 في المئة، وتحقيق معدل نمو في حدود 5.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع 4.9 في المئة في 2016.

على صعيد آخر أعلنت وزارة النفط السودانية أمس انخفاض إنتاج البلاد من النفط بنسبة 12 في المئة خلال النصف الأول من العام الجاري.

وقال وزير الدولة في الوزارة، سعد الدين البشري، أمام نواب البرلمان السوداني إن إنتاج البلاد اليومي من النفط بلغ 88 ألف برميل، خلال النصف الأول من العام الجاري، وهو ما يقل عن 105 آلاف برميل يوميا في الفترة المقابلة من العام السابق.

وأرجع أسباب الانخفاض إلى تدني أسعار النفط عالمياً، وتأثير ذلك على اقتصاديات الإنتاج، وانخفاض استثمارات الشركات وتراكم المديونيات.

وقال أيضاً أن السودان يستورد مواد نفطية بقيمة 1.365 مليار دولار، في ظل توقعات بتحصيل عائدات رسوم عبور نفط جنوب السودان، بقيمة 638 مليون دولار.

## ... والبنك المركزي يلغي تراخيص 6 شركات لشراء وتصدير الذهب

■ الخرطوم – الأناضول: قرر بنك السودان المركزي إلغاء تراخيص 6 من شركات القطاع الخاص المرخص لها العمل في شراء وتصدير الذهب.

وحسب بيان صدر أمس الأول أوضح البنك أن الشركات المعنية لم تلتزم بوضوابط التراخيص الممنوحة لها، دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة التجاوزات أو مدة وقف الترخيص أو الخطوات المترتبة عليها.

ويبلغ عدد شركات القطاع الخاص المرخص لها العمل في إنتاج وبيع الذهب للبنك المركزي 13 شركة.

وفي مارس/آذار الماضي، سمح بنك السودان المركزي للقطاع الخاص بالدخول في عمليات شراء وتصدير الذهب المنتج في التعدين الأهلي، بعد أن كانت العمليات المتعلقة به محكرة له، حيث كان يشتري الذهب الذي ينتجه المعدنون الأهليون بسعر الدولار الرسمي، ما يدفعهم إلى تهريبه خارج البلاد، للاستفادة من قارق السعر المرتفع في السوق الموازي.

وبدأ المعدنون الأهليون استخراج الذهب في البلاد عام 2010، وكانوا يستخرجونه بوسائل بدائية، قبل أن تتدخل الشركات الأكبر حجماً، وتستخدم الآلات أكثر تطوراً.

وفي عام 2016، بلغت صادرات السودان الرسمية من الذهب 28.9 طن، تعادل 37.7% من جملة الصادرات السودانية، فيما تقول وزارة المعادن إن الإنتاج بلغ 93.4 طن.

## المركزي الكويتي يطلب من بنوك الإمارات فحص حسابات سعوديين محتجزين

■ الكويت/دبي – رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الإثنين إن بنك الكويت المركزي أخطر البنوك الكويتية بتقديم تفاصيل الحسابات المتعلقة ببعض المواطنين السعوديين.

يأتي ذلك في أعقاب تجسيد ما يزيد عن ألفي حساب مصرفي في السعودية، بعد احتجاز رجال أعمال يابزين ومسؤولين كبار في حملة على الفساد.

وقال أحد المصادر إن بنك الكويت المركزي سأل البنوك الكويتية ما إذا كانت متكشفة على أي من الشخصيات السعودية التي تم الإعلان عن توقيفها في الآونة الأخيرة، ولم يدل المصدر بمزيد من المعلومات.

وأضاف أن المركزي طلب من البنوك أيضاً تقديم معلومات حول الشركات المرتبطة هؤلاء الأشخاص.

وتابع القول إن المعلومات التي تلقاها المركزي حتى الآن أظهرت أن اكتشاف البنوك الكويتية على الأشخاص المحتجزين والشركات المرتبطة بهم، ضئيل للغاية ولا يذكر.

وفي الأونة الماضية طلب المصرف المركزي للإمارات من البنوك العاملة في السوق تقديم تفاصيل حسابات 19 سعودياً، من بينهم الملياردير الأمير الوليد بن طلال، وهو من بين المحتجزين.

ولدى بعض البنوك في مجلس التعاون الخليجي روابط وثيقة مع السعودية، أكبر اقتصاد في المجلس الذي يضم ست دول، إذ يزاول أفراد وشركات سعودية أنشطة في الدول المجاورة للمملكة ولهم حسابات مصرفية هناك.

وقال مصدر مصرفي كويتي ثأن أن المركزي طلب من البنوك الكويتية تقديم تفاصيل عن إجمالي اكتشافها على السعودية. وقال مصدر ثالث إن بعض البنوك في البحرين تلقت إخطاراً بتقديم معلومات عن أي حسابات مرتبطة بالسعوديين المحتجزين في إطار حملة مكافحة الفساد.

## افتتاح محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية داخل مخيم لاجئين في الأردن



جانب من ألواح التقاط الطاقة الشمسية في محطة توليد الكهرباء الجديدة في مخيم الزعتري

■ مخيم الزعتري (الأردن) - أ ب: افتتحت أمس الإثنين في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن أكبر محطة للطاقة الشمسية تبني في مخيم للاجئين، ما من شأنه أن يحسن حياة الآلاف من سكان المخيم.

وأقيمت المحطة، التي استغرق إنشاؤها ستة أشهر وتضم 40 ألف لوح شمسي في جنوب المخيم على مساحة 3.5 هكتار، وشارك عدد كبير من اللاجئين في عملية البناء التي مولتها الحكومة الألمانية.

ووصف بيان للأمم المتحدة المحطة بأنها «أكبر محطة لتوليد الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية على مستوى العالم في داخل مخيمات اللاجئين»، مشيراً إلى أنها كلفت 15 مليون يورو.

وأقيم حفل الافتتاح داخل خيمة كبيرة بيضاء على مقربة من المحطة في حضور وزير الطاقة الأردني صالح الخرابيشة، والسفير الألمانية في عمان بيرجيتا سيفكر-أربيل، ومسؤولين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وعضلي المنظمات الإنسانية العاملة داخل المخيم.

وقال ممثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن ستيفانو سيفير في كلمة القاها خلال الحفل إن «محطة الزعتري للطاقة الشمسية التي تبلغ طاقتها 12.9 ميغاواط ستزود لاجئي مخيم الزعتري بما يقرب من 14 ساعة من الكهرباء يوميا بدلاً من 8 ساعات».

وأوضح أن هذه الساعات الثمانيه كانت تكلف المفوضية نصف مليون دولار شهرياً تقريبا كفاتورة كهرباء». وقال إن المحطة التي بدأ العمل بها فور تدشينها ستساعد «على تحسين حياة اللاجئين من خلال إعطاء المزيد من الفرص للأطفال للدراسة في الليل وللمناس لتخزين المواد الغذائية في ثلاجتهم، وخلال الصيف لتشغيل المراوح لتبريد منازلهم».

وستوفر المحطة الطاقة المتجددة والنظيفة حوالي 80 لاجئ سعودي داخل المخيم والمناطق الوقعة في محيطه، وقال بيان صادر عن الأمم المتحدة إن المحطة ستساعد ملايين اللاجئين على توفير ما يقرب من خمسة ملايين يورو سنوياً كانت تدفع ثمنها للكهرباء، وإن «هذا المبلغ يمكن إعادة توجيهه لتوسيع

الخدمات الحيوية الأخرى لسكان مخيم الزعتري»، وكان العيار يتطابق في كل مكان.

وقال محمد الحاج علي (44 عاماً) من درعا، وهو أب لمسنة أطفال وهو يقف قرب مسكنه في المخيم ينظر إلى أطفاله يلعبون في الخارج وسط الغبار الكثيف «لو

كان لدينا كهرباء الآن لكانت أكبر تبرهت على الدخول إلى الكرفان والجلوس أمام التلفاز، لأن هذا الغبار مضر بصحتهم، ولكن الكهرباء لا تأتي قبل أن يحل المساء».

وقالت عبير عزيمة (33 عاماً) التي كانت تجلس في مسكنها الجاهز المظلم وقد أحاط بها أطفالها الستة «نحن في أمس الحاجة للكهرباء لأننا نعيش داخل كرفانات

## الأردن يشيد مدينة جديدة في الصحراء للتخفيف عن العاصمة عمان

■ عمان – الأناضول: أراض صحراوية قاحلة تقع بين العاصمة عمان، والقرقاء ثاني أكبر محافظات المملكة الأردنية، ينتظر أن تحولها الحكومة إلى «مدينة ذكية متكاملة، جديدة، تخفف عن العاصمة بعض الاحتفاظ الكبير».

أصبح الاحتفاظ السكاني والعمراني في العاصمة عمان حديث المواطنين منذ أكثر من ربع قرن، منذ حرب العراق 1991، وما تبعها من هجرة بشر ورووس الأموال إلى الأردن.

وزادت حدة الأزمات السكانية والعمرانية في عمان، مع بدء ثورات الربيع العربي، ودخول أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوري إلى المملكة هرباً من الحرب.

وقبل أكثر من أسبوع أعلنت الحكومة الأردنية عن إطلاق مشروع وطني لإنشاء المدينة الجديدة، بهدف استيعاب جزء من التوسع الحضري المتسارع للعاصمة عمان ومدينة القرقاء وغيرها.

وأكدت الحكومة أن المشروع لن يكون امتداداً للعاصمة أو مدينة القرقاء اللذين من المتوقع أن يصل عدد سكانهما عام 2050 إلى زهاء 10 ملايين نسمة، الأمر الذي لن يحميها من استيعاب هذا العدد ضمن بيئة وبنية تحتية ملائمة.

وبلغ عدد سكان الأردن حتى نهاية 2015 (آخر سنة جرى فيها إحصاء) نحو 9.5 مليون نسمة، منهم أكثر من ثلاثة ملايين سوري وفلسطيني ومصري ويمني وعراقي، وفق دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

وقال مسؤولون أن المشروع يهدف إلى إنشاء وتطوير «مدينة مستدامة ذكية، تحوي جميع خدمات البنية التحتية، وتقوم على أساس التخطيط طويل الأمد، إضافة إلى توفير فرص استثمارية محلية وإقليمية وعالمية».

وسيجتم تمويل المشروع بالشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، وسيُنفذ عبر خمس مراحل، وتقوم

الحكومة في هذه المرحلة بإعداد الدراسات من حيث التخطيط الاستراتيجي والمخططات الحضريه اللازمة، وستطرح عطاءات تنفيذ المشاريع التي ستبنى عن المرحلة الأولى من هذا المشروع في منتصف العام المقبل، ليتم بعدها البدء بالترويج للفرص الاستثمارية المتاحة ضمنه.

وقال وائل طوقان، نقيب المقاولين الأردنيين، في مقابلة أن النجاح في إقامة المدينة الجديدة سيضيف قيمة نوعية للبلاد، معتبراً أن موقع المدينة، وإن كان مخالفاً لتوقعات الكثير من الرافقين، سيسهم في إضافة قيمة نوعية لجميع أطراف المملكة.

ويقع المشروع على مسافة قريبة من الماضونة، التي تبعد نحو 30 كم عن العاصمة عمان، و30 كم من مدينة القرقاء.

وأوضح طوقان أن الأرض المخصصة لإقامة المنطقة الجديدة، هي عبارة عن أراض صحراوية تفتقر لكل

## الصناديق الحكومية تواصل الشراء في البورصة السعودية...ومجموعة «جي.إف.إتش» تعزز سوق دبي

■ دبي – رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الإثنين مدعومة فيما يبدو بقيام صناديق مرتبطة بالحكومة بمشتريات في الأسهم، بينما ساعدت قفزة لسهم مجموعة «جي.إف.إتش» المالية البحرينية في دفع بورصة دبي للصعود.

وأظهرت بيانات البورصة السعودية أن المستثمرين الأفراد المخلصين باعوا أسهمها أكثر مما اشترتوا بفارق بلغ حوالي 13 في المئة الأسبوع الماضي، بسبب تحقيق حكومي في إطار حملة لمكافحة الفساد أثار مخاوف من أن أشخاصاً محتجزين قد يعمدون إلى بيع

مكثفة في الساعة الأخيرة من التعاملات ليخلق مؤشرها الرئيسي مرتفعاً 0.4 في المئة. وسجلت أسهم البنوك أداء جيداً، مع صعود سهم «البنك الأهلي التجاري» 1.7 في المئة، بينما ارتفع سهم «مجموعة سامبا المالية» 1.5 في المئة.

لكن سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري هبط 2.5 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق، بعدما سجل مكاسب بلغت 18 في المئة في الجلساتين السابقتين في أعقاب نتائج ضلصية قوية. وهو سهم «البنج» الكو، التي تستثمر في البتروكيميائيات،

9.7 في المئة في أقوى تداول له هذا العام، مع استئناف تداوله بعد وقفه منذ أغسطس/ آب نظراً لتأخر إعلان النتائج المالية. وقالت الشركة إن صافي ربح الربع الثالث من العام هبط إلى 36.1 مليون ريال (9.6 مليون دولار) من 36.8 مليون ريال.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة أيضاً مع صعود سهم مجموعة «جي.إف.إتش» المالية البحرينية 6.3 في المئة إلى 1.53 درهم، بعدما تراجع بين 1.35 و1.55 درهم في أكثر تداول له منذ فبراير/شباط، وقالت الشركة أنها تخرجت من محافظ عقارية

في البحرين والولايات المتحدة بقيمة 180 مليون دولار، وستستثمر في قطاع التعليم، وتخطط للاستحواك على مؤسسة مالية في منطقة الخليج في نهاية العام.

وارتفع سهم «إعمار» العقارية 1.5 في المئة بعدما سجلت الشركة زيادة بلغت 32 في المئة في صافي ربح الربع الثالث من العام، ليصل إلى 1.51 مليار درهم (411.2 مليون دولار)، متجاوزة توقعات «سيكو البحرين» البالغة 1.36 مليار درهم.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 6962 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 3478 نقطة، لكن مؤشر أبوظبي انخفض 0.1 في المئة إلى 4370 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 7857 نقطة، بينما صعد المؤشر الكويتي 1.2 في المئة إلى 6251 نقطة.

ونزل المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1263 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 5084 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر واحداً في المئة إلى 14123 نقطة.

# كرواتيا وسويسرا تتعادلان سلبا مع اليونان وايرلندا الشمالية وتتاھلان إلى النهائيات

## الملحق الأوروبي لمونديال 2018



رأسية إيفانز (أقصى اليمين) في الوقت القاتل أنقذها رودريغز (13) قبل أن تدخل مرماه

■ أينا/ بيرن - رويترز: حجزت كرواتيا وسويسرا مقعديهما في كأس العالم العام المقبل، بعدما فرضا التعادل السلبي على اليونان وايرلندا الشمالية، ليحصدوا الأول تأهله 4-1 والثاني 1/1 في مجموع مباريات الذهاب والعودة للملحق التصفيات. وبعد انجاز الجزء الصعب من المهمة قبل أربعة أيام بالفوز في لقاء الذهاب في زغرب، أكمل فريق المدرب زلاتكو داليتش المهمة بشكل مريح أمام منافسه اليوناني الذي بدأ أفضل من الناحية الهجومية والبدنية. ورغم الأداء الشجاع لأصحاب الأرض فإن كرواتيا كانت الأقرب لهز الشباك عندما ارتدت تسديدة إيفان بريشيتش من القائم في الشوط الأول، وتماسك الضيوف لتتاهل كرواتيا بسهولة إلى نهائيات روسيا. ولم ينجح أي فريق في تعويض تخلفه 4-1 في ذهاب هذه المرحلة من التصفيات، ولم يخسر المنتخب الكرواتي الآن في المرات الخمس التي خاض فيها ملحوظة بطولة كبرى، وكانت هناك بعض لحظات الخطورة من فريق المدرب مايكل سكيبكي، لكن رغم الاستحواذ على الكرة بشكل أكبر فإن الفرص كانت قليلة وفتش المنتخب اليوناني في اختيار حارس كرواتيا دانييل سوباشيتش حتى الدقيقة 87 عندما تصدى لتسديدة باناغويوتيس تاتشيسيدس، وأجرى سكيبكي ستة تغييرات على تشكيلته بعد الأداء السيئ في الذهاب، وكانت ثلاثة منها في الدفاع، إذ شارك القائد العائد من الإصابة فاسيليس توردوسيدس وكوستاس مانولاس وبنانايوتيس ريتسوسو بدلا من جيانيس مانيناس وجورجوس ترافيلاس وكرياكوس بابادوبولوس. وبدان التغييرات، إضافة للجمهير المتحمسة بإستاد «جورجوس كرايسكاس»، أتت ثمارها وظهر المنتخب اليوناني بصورة أكثر ندية وكان أقوى بدنيا. لكن رغم الحماس اليوناني فإن كرواتيا بدت خطيرة دائما عند تقدمها للهجوم، وسبب بريشيتش ونيكولا كالينيتش وماريو مانزوكيتش العديد من المتابع بتحركاتهم وتميراتهم السلسة، وكان بريشيتش الأقرب لل تسجيل عندما ارتدت تسديده الهائلة من القائم الأيسر لرمي الحارس أوريستيس كارنيزيس قبل الاستراحة مباشرة، وواصلت اليونان محاولاتها في الشوط الثاني لكن باستثناء تسديدة تاتشيسيدس، نجح الفريق الزائر في التماسك ليتأهل بسهولة.

## التأهل يحفز مدرب كرواتيا على الاستمرار... والمنتخب السويسري غاضب من الاستهجان

### تشاكا سعيد بالتأهل وليس المستوى... وأونيل يلوم «القرار السيئ»

■ بازل (سويسرا) - د ب أ: أعرب غرانيت تشاكا، نجم المنتخب السويسري، عن سعادته البالغة بالتأهل لنهائيات كأس العالم. وأكد تشاكا أن ما يهمه في المقام الأول هو حصول منتخب سويسرا على بطاقة التأهل للمونديال، بغض النظر عن المستوى الذي قدمه الفريق خلال المباراة، وقال: «بصراحة تامة، لن يهتم أحد بالمستوى الذي ظهرنا به أمام أيرلندا الشمالية، حصلنا على بطاقة التأهل لكأس العالم، وهذا ما يهم، أنا سعيد للغاية بإنجازنا المهم، ومن جانبه، أبدى مايكل أونيل مدرب أيرلندا الشمالية، أسفه لإخفاق فريقه في التأهل، مشجرا إلى أن منتخبه عجز عن التأهل بسبب خطأ تحكيمي تعرض له خلال مباراة الذهاب. وقال أونيل: «في النهاية، خرجنا بسبب قرار سيئ في مباراة الذهاب». وأضاف: «كان أداءنا متفاعلا في اللقاء اليوم رائعا». وختم قائلا: «تعرض لاعبو فريقتي للتدمير حقا. لكنني أشعر بالفخر الشديد بهم وبالجهود التي بذلوا».



نجوم المنتخب الكرواتي يرقصون فرحا عقب التأهل إلى المونديال بإقصائهم اليونان

من الفرص التهديفية في المباراتين، وذكرت صحيفة «بيك» إن الفريق ما كان يستحق ذلك من الجماهير وإنما يستحق الاحترام، لأن التأهل إلى بطولة كبيرة لا يعد أمرا فرغا منه لمنتخب سويسرا، علما أنه التأهل الحادي عشر لسويسرا إلى نهائيات المونديال.

بيتكويتش مدرب المنتخب السويسري: «أنا فخور بحسب المواجهة بجد وجد الذي سجله رودريغز في ركلة الجزاء المثيرة للجدل، قبل أن ينقذ اللاعب نفسه منتخب بلاده من هدف محقق في الوقت القاتل من مباراة الإياب عندما أطاح بكرة سددها جوني إيفانز قبل أن تتجاوز خط الرمي». وقال فلاديمير الجماهير لاعب سيفيروفيتش الذي أهدر العديد

لللمبة من استمراره في تدريب الفريق. كذلك تحوم التساؤلات حول مستقبل مايكل أونيل في تدريب أيرلندا الشمالية، بعد ضياع أمل الفريق في التأهل للمونديال بالهزيمة أمام سويسرا. ومن المفترض أن يستمر عقد مايكل أونيل حتى 2020، ولكنه مرشح لتناصب أخرى، وكان المنتخب السويسري الفريق

■ لندن - د ب أ: بعدما حسم المنتخبان الكرواتي والسويسري تأهلتهما إلى نهائيات كأس العالم، أبدى زلاتكو داليتش رغبة واضحة في الاستمرار في تدريب كرواتيا، بينما أبدى المنتخب السويسري استياء من صيحات الاستهجان التي تعرض لها وسط جماهيره. وحل داليتش مكان أنتي شاشيتش في تدريب المنتخب الكرواتي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وقاد الفريق لفوز حاسم على المنتخب الأوكراني 2/0. صفر تأهل من خلاله إلى الملحق الفاصل أمام اليونان. وكان ليوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش ورفاقهما استعروضوا قدراتهم خلال مباراة الذهاب الخميس الماضي وحققوا الفوز 1/4، ليصبح المنتخب اليوناني بحاجة إلى ما يشبه المعجزة لقب الأمور لصالحه. وقال داليتش: «لست سعيدا تماما بما قدمناه بشكل عام، ولكننا تأهلنا إلى كأس العالم وهذا هو المهم. الهدف تحقق»، وأشار داليتش إلى عجزه عن جعلهم وابدأ استعدادا للاستمرار مع المنتخب وخوض الماتش لأول بطولة كبيرة له. ووصف داليتش المنتخب التدريبي بأنه يدعو للفخر، وأضاف: «إننا مستعد للتدريب بكرواتيا، وأي شيء يمكن الاتفاق عليه خلال دقائق»، وألقت صحيفة «فيستي» ليست، الضوء على تأهل المنتخب الكرواتي لبطولة للمرة العاشرة، وتحدثت عن «جيل من المواهب الاستثنائية»، لم يظهر كل ما يملكه من قدرات حتى الآن على أعلى المستويات. أما المنتخب اليوناني، فبعد من الأخطاء الدفاعية الفادحة التي ارتكبتها في الذهاب، وانفقد القوة الهجومية الكافية للعودة في مباراة الإياب، ومع ذلك أبدى المدرب الألباني مايكل شكيبكي استعداده لتجديد العقد والبقاء. وقال: «استمرر بالتأكيد، أنا سعيد للغاية بتدريب المنتخب اليوناني»، ونجح سويسرا في تأهل المنتخب اليوناني الذي تذيّل مجموعته في تصفيات «يورو 2016»، ولكن لم يتضح بعد موقف الاتحاد اليوناني

### مباريات ودية

### اختبار الوجوه الجديدة يطفي على تفكير لوف في مواجهة فرنسا اليوم

### مباراة اليوم

### أيرلندا تعول على الأرض والجماهير في تجاوز الخطوة الأصب

■ دبلن - د ب أ: خطوة واحدة باتت تفصل المنتخب الأيرلندي عن التأهل للمونديال للمرة الأولى منذ 2002، حيث يتأهب لمواجهة ضيفة الدنماركي اليوم في إياب الملحق المؤهل إلى كأس العالم. لكن الخطوة تبدو الأكثر صعوبة، حيث لا يكفي المنتخب الأيرلندي السيطرة على محاولات منافسه من خلال التامين الدفاعي، وإنما عليه تقادي امتزاز الشباك المبكر إلى جانب حماية هز شباك الضيوف لانتزاع بطاقة التأهل، وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في كوبنهاغن انتهت بالتعادل السلبي، والآن يتطلع المنتخب الكرواتي إلى التقدم المبكر في مباراة الإياب خارج أرضه ليصنع مهمة العودة بشكل كبير على نظيره الأيرلندي، ويعدنا كلف المنتخب الأيرلندي، الذي يديره مارتين أونيل، تركيزه على التامين الدفاعي في كوبنهاغن، بسات الفريق بحاجة إلى الجسارة الهجومية إلى جانب الانضباط الدفاعي، لهز الشباك وسط جماهيره في دبلن، وقال أونيل إن فريقه سيكون بحاجة إلى المزيد من المسسات الإبداعية في مباراة الإياب، حيث ربما يصبح بحاجة إلى تسجيل أكثر من هدف واحد للتأهل على حساب الدنمارك، وقال أونيل عقب مباراة الذهاب التي سيطر المنتخب الدنماركي على مجريات اللعب فيها لكنه أخفق في التسجيل: «كانت مواجهة صعبة لكن اللاعبين أدوا بشكل رائع». وأضاف: «سيكون علينا تحقيق الفوز في المباراة المقبلة، وربما تكون بحاجة لهدفين لأن المنتخب الدنماركي قادر على التسجيل». وإلى جانب الأرض والجماهير، ربما يعول المنتخب الأيرلندي على الخبرة، حيث أن أيرلندا هي الدولة الأوروبية الأكثر خوضا للملاحق الفاصلة المؤهلة

الفريق للمونديال والتي ستضم 23 لاعبا فحسب، ولهذا، يجب لوف بعثل فوف هذه المباريات الودية القوية لتجربة أكبر قدر من اللاعبين في اختبارات صعبة، ويضم المنتخب الفرنسي لاعبين متميزين مثل كينغسلي كومان وكيليان مبابي وأنطوان غريزمان ويول بوغبا، ولم يكن لوف راضيا تماما عن مستوى فريقه في المباراة أمام إنكلترا، ويأمل في أن يتحسن مستوى الأداء الهجومي خلال المباراة أمام المنتخب الفرنسي. وقال لوف: «كان يجب أن نلعب بشكل أفضل كثيرا في الناحية الهجومية، ومن المهم أن نتحسن هذا الأمر مع اقتراب بطولة كأس العالم».

■ لندن - رويترز: قال ماركو س راشفورد مهاجم إنكلترا إن البرازيلي رونالدو كان ملهمه عندما سجل ثلاثة أهداف مع ريال مدريد في شباك مانشستر يونايتد في دوري أبطال أوروبا قبل 14 عاما. وقبل مواجهة البرازيل في لقاء ودي في استاد «ويغلي» الكرواتي، قال راشفورد: «أهداف رونالدو عبر «ويتوب»». وقال: «شاهدت مقاطع فيديو له وشاهدته في أول مباراة لي كشعب وقبعت هذه المباراة في ذاكرتي، كانت في 2003 وسجل فيها ثلاثية». وقال اللاعب إنكلترا إن إلهامه كبير من رونالدو قبل بطولة أوروبا العام الماضي عندما قال إن راشفورد (20 عاما) يذكره بنفسه في فترة الشباب. وتابع راشفورد: «كان اللاعب المفضل لشقيقي لذا نشأت وأنا أتابعه كثيرا في المباريات وعندما تعرف أنه قال أشياء جيدة عنك فهذا يجعله مميذا». وتعاذلت إنكلترا، التي فازت في ثمان من عشر مباريات بدون هزيمة بتصفيات كأس العالم، بدون أهداف مع ألمانيا بلطة العالم في لقاء ودي الجمعة الماضي.

■ برلين - د ب أ: للمرة الأولى منذ توليه مسؤولية تدريب الفريق في 2006، يستطلع يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني الحفاظ على سجله خاليًا من الهزائم على مدار عام كامل، إذ أخرج بنتيجة إيجابية من مباراته الودية الودية اليوم أمام ضيفه الفرنسي في كولون. ورغم حرص لوف على تحقيق هذا والحفاظ على سجله من الانتصافات خاليا من الهزائم في 2017، لن يتراجع المدرب الكبير عن مواصلة عملية الاختيار لعدد من اللاعبين السدد والوجود الشاب، ويرى لوف أن المباريات الودية والتجريبية لا تقتصر على النتيجة وإنما على الخسرون في 2017 بلا أي هزيمة لتكون الأولى التي يحقق فيها هذا الإنجاز على مدار 11 عاما، ويتنظر لوف إجراء العديد من التغييرات على تشكيلته الفريق التي ضوفا بها مبارياته الودية التي انتهت بالتعادل السلبي مع المنتخب الإنكليزي يوم الجمعة الماضي على استاد «ويغلي» العريق في العاصمة البريطانية لندن، وتحظى مباراة اليوم بأهمية في تأهيل نظرنا لأنها الأخيرة

للفريق في 2017، ولن يكون أمام لوف بخلاف هذه المبارات سوى مباراته الودية أمام المنتخبين الإسباني والبرازيلي العام المقبل ليختار من خلالهما قائمة الأمان. أريد أن أرى كيف يتعامل بعض لاعبينا في مواجهة أفضل المنتخبات، أود مشاهدة المستوى الذي يمكنهم تقديمه، هذا لي أكثر أهمية من النتيجة». ومنذ خسارته أمام المنتخب الفرنسي صفر/2 في الدور قبل النهائي لكأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا، خاض المنتخب 20 مباراة ولم يخسر في أي منها. وكانت أحدث هذه المباريات التعادل السلبي مع نظيره الإنكليزي. وحقق المنتخب الفوز في جميع المباريات العشر التي خاضها في مجموعته بالتصفيات الأوروبية. ومنذ الفوز بالونديال البرازيلي، يذت المواهب الشبابية بالفريق، وترك بعضهم بصمة رائعة من خلال الفوز بكأس القارات 2017، ومع الوفرة الهائلة في اللاعبين، ستكون مهمة لوف في غاية الصعوبة في اختيار قائمة

### راشفور قبل مواجهة البرازيل: رونالدو كان ملهمي!



راشفور يحاضر زملاءه خلال حصة تدريبية للمنتخب الإنكليزي

### المنتخب النيوزيلندي يصل بيرو لخوض أهم مباراة «منذ أعوام»

■ أي مقابلات صحفية. ويذكر المنتخب النيوزيلندي أنه يبدد خوض المباراة الأكثر صعوبة له منذ أعوام، في ظل رغبة منتخب بيرو في نهائيات كأس العالم. ونشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر تجمع عدد من المشجعين وممثلي وسائل الإعلام في مطار «خورخي تشافيز» الدولي، لدى وصول بعثة منتخب نيوزيلندا، وكانت مباراة الذهاب في ويلينغتون السبت، انتهت بالتعادل السلبي. وأجرى منتخب بيرو، الذي يقفد جهود القائد بالو غويريرو الموقوف لمدة شهر بسبب مخالفة تتعلق بالمشطحات، تدريباته في مجمع «فيا ديبيورتيفا ناسونال» في منطقة سان لويس في العاصمة ليما، ولم يجر أعضاء الفريق

■ ليما - د ب أ: وصل المنتخب النيوزيلندي إلى ليما عاصمة بيرو استعدادا لمباراة المنتخبين الحاسمة اليوم في إياب الملحق المؤهل إلى نهائيات كأس العالم. ونشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر تجمع عدد من المشجعين وممثلي وسائل الإعلام في مطار «خورخي تشافيز» الدولي، لدى وصول بعثة منتخب نيوزيلندا، وكانت مباراة الذهاب في ويلينغتون السبت، انتهت بالتعادل السلبي. وأجرى منتخب بيرو، الذي يقفد جهود القائد بالو غويريرو الموقوف لمدة شهر بسبب مخالفة تتعلق بالمشطحات، تدريباته في مجمع «فيا ديبيورتيفا ناسونال» في منطقة سان لويس في العاصمة ليما، ولم يجر أعضاء الفريق

فورمولا 1.

فيتل يفوز بسباق البرازيل وهاميلتون في المركز الرابع بعد الانطلاق من مركز الصيانة



فيتل يقف على سيارته محتفلاً بفوزه بسباق البرازيل

■ ساو باولو - رويترز: أعاد سيباستيان فيتل الكبرياء لغيراري بعد فوزه بسباق جائزة البرازيل في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، بينما قدم لويس هاميلتون اللوح حديثاً بلقبه الرابع، أفضل أداء بعدما تقدم من المركز الأخير ليحتل المركز الرابع مع فريقه مرسيدس بطل العالم. وبدأ هاميلتون، الذي حصد لقبه الرابع قبل أسبوعين في المكسيك، السباق من مركز الصيانة بعد إدخال تغييرات على سيارته بعد حادث في التجارب التأهيلية ثم بدأ تقدمه نحو الأمام. وتقدم السائق البريطاني إلى المركز التاسع بعد عشر لفات، مع نزول سيارة الأمان إلى الحلبة بعد أكثر من حادث في اللفة الأولى، وتصعد السباق قبل مروره نصفه بعدما خضع السائقون الآخرون لوقفات الصيانة وظل هو على الحلبة لفترة أطول. وأنهى السباق بفارق 5.4 ثانية فقط عن فيتل. وقال هاميلتون الذي اختارته الجماهير في تصويت على موقع البطولة كأفضل سائق في سباق البرازيل: «كان الأمر ممتعاً. تذكرت أيامي في الكارتدغ عندما كنت انطلق من الخلف خاصة في أول عام أو اثنين. أخطأت في الأيسر ووضعت نفسي في أسوأ مكان ممكن». وأضاف: «عندما استيقظت هذا الصباح كان هدفي محاولة تعويض ما فعلته... كنت أحاول الوصول للمركز الثالث لكن في النهاية حالة الإطارات كانت سيئة». ووصف توتو فولف رئيس مرسيدس الأداء المذهل لسائق فريقه مع كثير من حالات التجاوز لسائقين آخرين بأنه «قيادة بطل». وشاهد فالتييري بوتاس سائق مرسيدس، الذي بدأ من مركز أول المنطلقين، أماله في التقدم على فيتل إلى المركز الثاني في بطولة السائقين تتلصق بعدما أنهى السباق في المركز الثاني.

وخسر السائق الفنلندي صدارة السباق لصالح فيتل الذي سيطر على السباق منذ المنطلق الأول في يوم مشمس في انترلاغوس. ويتفوق السائق الألماني بفارق 22 نقطة عن بوتاس قبل الجولة الأخيرة في أبوظبي بعد أسبوعين. وهو انتصاره الخامس هذا الموسم والـ47 في مسيرته والأول لغيراري منذ الحجر في نهاية يوليو/تموز. وصعد الفنلندي كيمي رايكونن أمام محارلات هاميلتون ليخطف المركز الثالث لغيراري، وهي المرة الثالثة على التوالي ليظل العالم 2007 التي يصعد فيها على منصة التتويج. وقال فيتل عن اللحظة الحاسمة في السباق: «الانطلاقي كانت جيدة للغاية لكن واجهت مشكلة بسيطة في الإطارات واعتقدت أن فرصتي في التقدم للصدارة انتهت. لكن اعتقد أن فالتييري عانى أكثر ونجحت في اقتناص الفرصة على يساره واعتقد أنه شعر بالغاغاة قليلاً». وأضاف: «بعد ذلك كنا نضغط في اللغات المتبقية بشكل مباشر. كنت أحاول زيادة الفارق

والسيطرة على السباق». واحتل الهولندي ماكس فرستابن (20 عاماً) المركز الخامس مع «رد بول» وحقق أسرع لفة في السباق، وجاء خلفه زميله الاسترالي دانييل ريكاردو الذي تعرض لحادث وفقد السيطرة على السيارة في أول لفة. وودع فيليبيا ماسا الذي سيعتزل نهاية الموسم جماهير بلاده باحتلال المركز السابع مع وليامز وصعد سائق فيراري السباق على منصة التتويج بعد ذلك ليجري مقابلة مع مواطنه المعتزل روبنز باريكلي. وقال السائق البرازيلي الذي اعتزل نهاية الموسم الماضي وعاد مرة أخرى بعد انتقال فالتييري بوتاس من

وليامز إلى مرسيدس بعد اعتزال نيكو روزبرغ بطل العالم 2016 «في العام الماضي شعرت بحب ومشاعر الجماهير لكنني لم أصل لنهاية السباق كما أردت». وأضاف: «اليوم أنهيت السباق كما أردت. لهذا السبب عدت لموسم آخر». واحتل فرناندو ألونسو، زميل ماسا السابق في فيراري والذي وجه التحية للسائق البالغ 36 عاماً بعد نهاية السباق، المركز الثامن مع مكلارين. وجاء سيرجيو بيريز سائق فورس انديا في المركز التاسع وحصل الألماني نيكو هولكنبرغ، الذي تفوق عليه الفائز بفارق لفة كاملة، على آخر نقطة لصالح رينو. ونزلت سيارة الأمان إلى الحلبة

الفيفا يمهّل الزمالك شهرين لسداد مستحقات البرازيلي ريكاردو

القاهرة - د ب أ: تلقى مجلس إدارة نادي الزمالك خطاباً رسمياً من لجنة الانضباط بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشأن مستحقات البرازيلي ريكاردو الظهير الأيسر السابق للفريق والمقدرة بـ485 ألف دولار. وأخطرت اللجنة الزمالك بمنح النادي مهلة شهرين لحل أزمة مستحقات اللاعب البرازيلي وتسويتها معه بشكل ودي قبل صدور أي قرار يتضمن عقوبات ضد اللاعب البيضاء. وفي سياق متصل طلب نصر عزام المستشار القانوني للمالك الطعن على قرار مستحقات ريكاردو أمام المحكمة الرياضية الدولية في حال عدم التوصل للفريق السابق.

عادل آل هورفود من جديد وسجل للفريق 21 نقطة. وسجل غايلين براون 18 نقطة سيلتيكس وأضاف زميله تيري روزبير 16 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء، بينما كان ديمار ديروزان أبرز عناصر رابرتوز وسجل للفريق 24 نقطة. وأحرز بول جوج 37 نقطة وأضاف راسيل ويستبروك إلى نقطة ليقتوا أوكلاهوما سيتي ثاندري إلى

فصائح الضيفا بدء المحاكمات رسمياً في الولايات المتحدة بوجود 3 متهمين

نيويورك - أف ب: انطلقت في مدينة نيويورك الأميركية أمس الاثنين بمشكّل رسمي، المحاكمات في ملف الفصائح الذي هزّ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منذ 2015، بمرافعات محامي ثلاثة مسؤولين سابقين دعواً ببراءتهم. ويعدّما أُنجزت خلال الأسبوع الماضي عملية اختيار 12 عضواً في هيئة المحلفين التي ستستظر في القضية، بدأت أمس المرافعات في فضيحة الفساد التي اعتبرت الأكبر في تاريخ اللعبة الأكثر شعبية عالمياً. ففي أيار/مايو 2015، أوقفت الشرطة السويسرية في أحد فنادق مدينة زيورخ الفخمة، سبعة مسؤولين في الاتحاد الذي كان يستعد لإعادة انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيساً. بناءً على طلب أميركي بعد تحقيق كشف وجود فساد مستمرّ يمتدّ لنحو 25 عاماً، ووجهت الاتهامات إلى

42 مسؤولاً وثلاث شركات، بعد شكوى قضائية من 236 صفحة تضمنت تفاصيل 92 جرماً و55 مخطط فساد، بمخالفات مالية تصل قيمتها لنحو 200 مليون دولار أميركي. وسيحاكم في نيويورك ثلاثة من هؤلاء فقط دعواً ببراءتهم، وهم الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم جوزيه ماري مارين، والنائب السابق لرئيس الفيفا البارغواني خوان انخل نابوت، والبيروفي مانويل بورغا الذي قاد اتحاد كرة القدم في بلاده حتى 2014، وكان عضواً في لجنة التطوير في الفيفا. وتشمل التهم الموجهة إليهم الإبتزاز المالي والتزوير وتبييض الأموال، ويتوقع أن تستمر الإجراءات في محكمة بروكسبن الفيدرالية، ما بين خمسة وستة أسابيع على الأقل، وسيتمّ خلالها تقديم 350 ألف صفحة من الوثائق والمستندات، إضافة إلى

رادار الملاعب

استبعاد ميسي من ودية الأرجنتين أمام نيجيريا

■ موسكو - الأناضول: قرر الجهاز الفني للمنتخب الأرجنتيني، استبعاد المهاجم ليونيل ميسي من المباراة الودية أمام نيجيريا اليوم في إطار الاستعدادات لكأس العالم. ووفقاً لموقع الاتحاد المحلي، تم استبعاد ميسي لنخه قسماً كافياً من الراحة. وقال ميسي: «أشارك في عدد كبير من المباريات في كل موسم ما بين الدوري المحلي وكأس الملك ودوري الأبطال والمنتخب الوطني، وبالتالي قرر سبامباولي إراحتي من خلال عدم خوض المباراة الثانية». وستقام المباراة الودية في مدينة كراستوفار الروسية.

شقيق سامي خضيرة على أعتاب الانضمام للمنتخب التونسي

■ تونس - د ب أ: كشف مدرب منتخب تونس نبيل معلول أنه يسعى لضم اللاعب التونسي - الألماني رامي خضيرة إلى المنتخب. وأكد بعد ضمان التأهل إلى المونديال بالاعتدال سلباً مع ليبيا السبت أن هناك مساعي لتعزيز صفوف المنتخب بلاعبين جدد ينشطون خارج تونس. وقال: «بداننا منذ فترة مفاوضات مع رامي خضيرة شقيق سامي وهو لاعب وسط متميز وينشط في الدوري الألماني». ويلعب رامي ذو الأصول التونسية ضمن فريق أوكبورغ ولم يسبق له اللعب في تونس. كما أفاد معلول بأن هناك مساعي لضم الحارس معز حسان الذي يلعب لسانتورال الفرنسي على سبيل الإعارة من نيس. ويساور الجماهير التونسية قلق بشأن حراسة المرمى بعد امتحان أداء حارسي النجم الساهلي والترجي التونسيين، أمين المثلوثي ومعز بن شريفية، في دوري أبطال أفريقيا هذا العام على وجه الخصوص.

رونالدو يعلن عن مولد رابع أبنائه

■ مدريد - د ب أ: أعلن البرتغالي كريستيانو رونالدو نجمة ريال مدريد، مولد رابع أبنائه، حيث أنجب من صديقته طفلة تدعى ألانا مارتينا. ونشر رونالدو (32 عاماً) على «تويتر» صورة تجمعها مع صديقته جورجينا رودريغز وابنه الأكبر البالغ سبعة أعوام، وعلق قائلاً: «ألانا مارتينا ولدت للفوز جيبو وألانا بصحة جيدة! إننا سعداء للغاية». ويرتبط رونالدو بعارضة الأزياء الإسبانية جورجينا (22 عاماً) منذ العام الماضي. أنجبا أيضاً توأماً (تياغو وإيفا) في حزيران/يونيو الماضي عن طريق أم بدئية. وولد النجل الأكبر لرونالدو، كريستيانو رونالدو جونيور في 2010، ولم يتكلم عن هوية والدته.

بنزما: لن أمثل فرنسا في ظل وجود ديشان مدرباً!

■ باريس - الأناضول: رفض المهاجم الفرنسي كريم بنزما نجم ريال مدريد فكرة العودة لمنتخب بلاده وتمثيله في ظل وجود دينيه ديشان مدرباً للفريق. وقال إنه من الصعب ارتداء قميص المنتخب الفرنسي طاماً لاستمرار ديشان على رأس القيادة الفنية. وأضاف: «ليس لدي أي مشكلة مع المدرب، لكن بعيداً عن هذا الأمر، لست أتحبّ، مرت سنتان ونصف السنة وأنا بعيد عن المنتخب، واعتقد أنه من استمرار ديشان مدرباً للمنتخب، فإن تكون لدي أي حظوظ في العودة». وتطرق في حديثه إلى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال قائلاً: «زيدان مدرب رائع وهو يمنحني الثقة دائماً». وعن المهاجم الصاعد كيليان مبابي قال بنزما: «مبابي يبهمني كثيراً، وما زال شاباً ونشطاً دائماً يقدم شيئاً عندما تكون الكرة بين قدميه».

ماني لاعب ليفربول يتعرض للإصابة خلال لعبه للسنغال

■ داكار - رويترز: أعلن الاتحاد السنغالي لكرة القدم أن ساديو ماني لاعب ليفربول عاد إلى ناديه الإنكليزي قبل الموعد المحدد بسبب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية. وساهم ماني (25 عاماً) بشكل مؤثر في وصول السنغال إلى نهائيات كأس العالم عقب الفوز 2-صفر على جنوب أفريقيا الجمعة الماضي. وقال الاتحاد السنغالي: «بعد مباراة جنوب أفريقيا شعر ماني بنفس إصابته القديمة. بعد مناقشات بين الجهاز الطبي للمنتخب وليفربول تقرر بموافقة الطرفين أن يعود إلى ناديه حتى يتعافى بشكل تام». وغاب ماني عن خمس مباريات للليفربول بسبب الإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال اللعب مع السنغال في سبتمبر/أيلول وعاد إلى الفريق في الانتصار على وستهم هذا الشهر. ويحتل ليفربول المركز الخامس في الدوري ويلعب مع سسواهامبتون، فريق ماني السابق، الذي يحتل المركز 13 السبت المقبل.

شالكة يأمل في تجديد عقد نجمه غوريتسكا

■ برلين - د ب أ: أبدى كريستيان هايدل مدير الكرة بتادي شالكة الألماني تفاؤلاً بشأن موافقة لاعب الوسط ليو غوريتسكا على تجديد العقد. خاصة في ظل المستويات الجيدة التي يقدمها الفريق. وقال هايدل: «لدي ثقة في ليو ومستشاريه. ولما رأنا نسعى للتجديد». وتتردد أن عدداً من اندية ألمانيا في أوروبا تتنافس على ضم غوريتسكا (22 عاماً). المصاب حالياً، وكان غوريتسكا تلقى بشكل كبير مع المنتخب الألماني المتوج بكأس القارات 2017 في تومو/ يوليو الماضي، ويتوقع أن يكون ضمن صفوف المنتخب في رحلة الدفاع عن لقب كأس العالم في العام المقبل في روسيا.

مجموعة المنطقة الشرقية، بينما مني رابرتوز بالهزيمة الخامسة له في الموسم مقابل سبعة انتصارات. محتلاً المركز السادس في المجموعة نفسها. وافتقد سيلتيكس جهود النجم كيري إيرفينغ الذي تعرض لإصابة في الوجه وخرج خلال الربع الأول من مباراة الفريق أمام تشارلوت هوريتس مساء الجمعة، بينما

واشنطن - د ب أ: حقق بوسطن سيلتيكس الانتصار الثاني عشر على التوالي وتغلب على ضيف تورونتو رابرتوز 94/95 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بعدما استهل الفريق مشواره في الموسم بتهزمتين متتاليتين. وواصل سيلتيكس انخراذه بصدارة

دوري السلة الأمريكي سيلتيكس يواصل سلسلة انتصاراته على حساب رابرتوز

عالم التنس البطولة الختامية للموسم الألماني زفيريف يحقق بداية ناجحة في ظهوره الأول

■ لندن - د ب أ: حقق نجم التنس الألماني الشاب الكسندر زفيريف انطلاقة ناجحة في أول مشاركة له بالبطولة الختامية للموسم، المقامة في العاصمة البريطانية لندن، وتغلب على الكرواتي مارين سيليتش 4/6 و3/6 في مباراته الأولى بالبطولة. ويمكّل زفيريف، وهو واحد من أربعة لاعبين يشاركون للمرة الأولى في البطولة الختامية، فرصة إنهاء الموسم في المركز الثالث بالتصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين خلف الأسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر، وهو ما يتوقف على نتائجه في البطولة الحالية. وأحرز زفيريف، البالغ 20 عاماً، خمسة ألقاب هذا الموسم، بينها لقباً روما ومونتريال لتس الأساذة، ويتطلع الآن إلى أن يصبح أصغر لاعب ينهي الموسم ضمن المراكز الثلاثة الأولى في التصنيف، بعد الصربي نوفاك ديوكوفيتش في 2007. وبعد العودة هنا في أسبوعين، وصيف بطل ويمبلدون، يلتقي زفيريف في المباراة الثانية لنجم السويسري فيدرر، وهي المواجهة الثالثة بين اللاعبين هذا الموسم.



لاعبات المنتخب الأمريكي يحتفلن بإحراز اللقب

كأس الاتحاد للسيدات الفريق الأمريكي يتوج باللقب للمرة الـ 18

■ لندن - د ب أ: توج الفريق الأمريكي للسيدات، بلقب بطولة كأس الاتحاد للنساء للمرة الثامنة عشرة في تاريخه وأولى له منذ 17 عاماً، يتغلب على منتخب روسيا البيضاء «بيلاروسيا» 3/2 في الدور النهائي من البطولة. وحسم الثنائي المكون من شيلبي روجرز وكوكو فاندفيغه اللقب بعد أن تغلبتا على أريانا سابالينكا والبيلساندرا ساستوفيتش 3/6 و6/7 (3/7) في مباراة زوجي مثيرة للغاية. وقالت كاشي رينالدي مدربة

الفريق الأمريكي: «أشعر بسعادة غامرة بسبب أداء اللاعبات الأربع. لقد قدمت كوكو مباراة قوية ولعبت بشكل مثير، وفازت شيلبي، وانظر قلبي على سلون، ولكنها قاتلت طوال منافسات البطولة، لقد قاتلت حتى النهاية، فخوره بهن». وفي آخر مباريات الفردي التي أقيمت أمس، انعمت ساستوفيتش فرص الفريق البيلاوروسي في التتويج باللقب بعد أن تغلبت على الأمريكية سلون سستيفنز 6/4 و1/6 و6/8. وفي وقت سابق، منحت كوكو فاندفيغه التقدم للمنتخب فقط في مجموعة واحدة.

## بعد استقالة الحريري: الكل يبحث عن حل

اسحق لافانوف



لبنانيون في احد القاهي يستمعون الى الحوار الذي اجراه الحريري أمس في السعودية

■ منذ إعلان سعد الحريري استقالته قبل عشرة أيام تزايدت التخمينات والأنباء المتضاربة حول الدوافع، وكذا حول الصير الشخصي لرئيس وزراء لبنان، صبحيح أن الحريري ظهر أمس لأول مرة في بث متلفز، ومرة أخرى من السعودية، فحل الشرح بأنه استقال من أجل مصالح لبنان، وأعلن بأنه سيعود قريباً، ولكن تقديم استقالته تسبب منذ الآن بأزمة تتطلب الحل.

قبل سنة، عندما وافق على قبول منصب رئيس الوزراء بعد سنتين من الأزمة الحادة التي شلت مؤسسات الدولة، فعل الحريري ذلك بعد أن وافق حزب الله على الشروط التالية: ألا - لا مُنتصر ولا مهزوم في الأزمة التي كانت، ثانياً - لبنان سيجافظ على مسافة عن الأزمات الإقليمية بسبب هشاشة حكمها (والمقصود كان سوريا)، وثالثاً - الاعتقاد السريع للجنة التي كانت يفترض أن تبحث في سلاح حزب الله، واضح اليوم أن حزب الله لم يلتزم بعهده، فقرر السعوديون إعادة الدواب إلى الورا. أجبروا الحريري على الاستقالة وطلبوا بتنفيذ الشروط الثلاثة.

استقالة الحريري، سواء كانت طوعية أم إجبارية، خلقت أزمة من شأنها أن تؤدي إلى مواجهات ليست سياسية فقط، فكل القوى السياسية اللبنانية لا تريد هذه المواجهة، إذ ليس لأي منها القدرة على المواجهة العسكرية مع حزب الله التي تحسن بعد تجربته في ميدان المعركة السورية، الرئيس اللبناني، ميشيل عون، القرب من حزب الله، جاء لساعته في أنه اتعى بأن استقالة الحريري ليست دستورية وعليه أن يعود إلى لبنان، ويسمح هذا الموقف لحزب الله بأن ينظم

نفسه داخلياً بل وأن يحسن صورته كمن يحيي بلاد الأرز. السعودية ليست مقتنعة بنقاء نوايا حزب الله، بل وأكثر من ذلك بنوايا الرئيس عون، ويرغم ذلك سمحت للوسطاء بمحاولة إيجاد مخرج لازمة بحيث يلبي مطالبها.

من كل الوسطاء عنصران فاعلان بشكل خاص في لبنان - فرنسا ومصر، فقد أطلقت فرنسا إلى لبنان مستشار الرئيس مكارون لشؤون الشرق الأوسط، ووزير خارجيته

إسرائيل اليوم - 13/11/2017

إلى السعودية، ويبدأ وزير الخارجية المصري جولة في دول الخليج لتعزيز الفرنسي، وخطتها بسيطة، الحريري يعود إلى لبنان بضمادات لسلامته، يصل إلى عون ويقدم استقالته، الرئيس يقبل الاستقالة ويطلب منه تشكيل حكومة جديدة، الحريري يوافق من كل الوسطاء ويواصل الوقوف على رأس الحكومة الحالية - وإن كانت مستقيلة حسب الدستور، حتى الانتخابات العامة في

## الحرب التي لا مناص منها بمبادرة السعودية

مستعدون للمحاربة من أجلها، عندما لا يكون لديك مال، فانت تشعر بأن الوطن هو وطنك، وعندما يصبح معك مليون دولار، فانئت تحاول الموازنة بين مصلحة المال ومصصلحة الوطن، ولكن عندما يصبح معك مليار دولار فإن وطنك هو حسابك البنكي، سواء في بنك سويسري أو في ملان صربي في جزر «العدراء».

لذلك فإن تفاخر شخصيات ريفية إسرائيلية بخصوص العلاقات مع المملكة الغلامية هذه بغير الاستمئزاز، في الوقت الذي ينتقدون فيه الفلسطينيين، وأحياناً بحق، على ظواهر غير ديمقراطية فإن الإسرائيليين يعانقون أم الظالم كلها، إن أموال النفط ما زالت هي الوسيلة الأهم لحاولة امتلاك كل ما هو مهم في العالم العربي، بدءاً من المثقفين والزعماء وحتى الصحف ومحطات التلفزة وشبكة الإنترنت.

النفط السعودي أصبح وسيلة لفتح الثقافة التقدمية، لس بحسين مكانة السراة، وفوق كل ذلك، أداة لدعم توجهات أصولية، بدءاً بانتشاء الإخوان المسلمين في مصر وحتى تأسيس القاعدة ومنظمات قاتلة أخرى، وكل ذلك

عودة بشارات

■ على خلفية القصص؛ أن مؤسس المملكة العربية السعودية، الأمير عبد العزيز (ابن سعود) كان معتاداً على الحصول على مبلغ شهري من بريطانيا، فإنه من الضحك أن نسمع الآن بأن ولي العهد الشاب، محمد بن سلمان، يلقى بعشرات الأبخاخ من العائلة المالكة ورجال آخرين رفيعي المستوى في السجن يتهمه الفساد. إن هذه المملكة قامت على قاعدة الرشوة، في كل مكان يتجر نبع من الفساد، قرب كل بئر نفط هناك نبع للرشوة، هذه ليست مملكة فيها فساد - السعودية بإدارة مؤيدة من العائلة المالكة هي فساد له مملكة.

السعودية تعمل الآن بهدف أن تصبح دولة علمي إقليمية لها أسنان موجهة نحو الداخل والخارج، في المقابل، كثيرون ما زالوا يعتبرون السعوديين عملاء لأمريكا، وهذه مقاربة سطحية، لأنه يوجد للسعوديين مصالح عالمية، وهم

## تحدي تثبيت الوجود الإيراني في سوريا والتوتر المتزايد في لبنان

البروفيسور ايال زيسر

يسعى ليس فقط لضمان مكانته بل أيضاً لدفع السعودية إلى الأمام نحو القرن الـ21، ولهبذا السبب فإنه يتخذ، بما يتناسب مع عمره الشاب، سياسة كفاحية سواء في الساحة السعودية الداخلية حيال خصومه ومنافسيه، أم في الساحة الخارجية حيال إيران.

وأخيراً - الانتخابات القريبة في لبنان لأن ربيع 2018، في ضوء الانتخابات يسعى سعد الدين الحريري إلى تعزيز مكانته في أوساط الطائفة السنخية في الدولة، لهذا السبب فإنه يتبنى نبرة كفاحية ضد حزب الله وضد إيران، غير أنه أسهم مرتين على الأقل، في 2006 و2009 بعد أن انتهت حملة الانتخابات ومعها الحماسة وثوران الخواطر، أسهم في إقامة حكومة مع حزب الله، ومن غير المستبعد أن يكون هذا ما سيحصل هذه المرة أيضاً.

حزب الله من جهته يريد الحرب حرباً، وبدل إسرائيل في خطابات نصرالله الحماسية تحتل السعودية، التي أصبحت الآن «الشيطان الأكبر» الذي يسعى إلى جر إسرائيل إلى حرب في لبنان مقابل مليارات الدولارات، وإتهم المتحدثون باسم حزب الله السعودية بأنها أجبرت الحريري على الاستقالة من منصبه وأنها تقيفه قيد الإقامة الجبرية في الرياض.

التوتر بين السعودية وإيران أخذ في التعاطف لأن الحديث يدور، على الأقل من ناحية السعوديين عن مسألة وجودية، مسألة التي تشكله إيران في أفعالها وتطلعاتها على سلامة المملكة، ولكن لا يدور الحديث بالضرورة عن توتر تجعل الحرب علنية، ليس للسعودية القوة العسكرية والتأييد اللامد لخطوة قوة ضد إيران، لا في الخليج الفارسي ولا في لبنان أيضاً، وحتى في اليمن التي تدخل السعوديون فيها غرقوا في الوحل.

إن العاصفة في لبنان ستبقى تتصاعد حتى الانتخابات في الدولة بعد بضعة أشهر، ولكن ألعاب السياسة بين اللبنانيين الذين الحريري هو واحد منهم، لا تغير الحقائق الأساس، وفي المدى البعيد يشكل حزب الله تهديداً على لبنان كونه كل طوائفها، ومع إيران يواصل كونه تهديداً متعاظماً على إسرائيل أيضاً.

إسرائيل اليوم - 13/11/2017

■ حرق إسقاط الطائرة السورية غير المأهولة، من إنتاج إيراني، في سماء لبنان أمس، للحظة عابرة الهدوء الذي ساد الأسبوع الماضي طول خط الحدود الإسرائيلية - السورية، ولكن واضح أن التحدي الذي تقف أمامه إسرائيل في هذه الجبهة، وأساسه تعميق وتثبيت الوجود الإيراني في سوريا هو المدى البعيد وشكل معالجته، إلى جانب استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية، متعلق بقدر غير قليل بالذات بموسكو بل حتى بواشنطن، لو توصل بوتين وترامب في لقاءهما أمس الأول إلى توافقات بعيدة المدى على مستقبل سوريا، التي من شأن إسرائيل أن تدفع ثمنها، فإنها لا تتضمن إبعاد إيران.

بالتوازي اشتعلت النار في لبنان، وإن كان الحديث يدور عن حرب نفسانية وصراع أساسه إعلامي وجمهوره المستهدف هو الجمهور اللبناني، بين المؤيدين لأسلة لرئيس الوزراء المستقل، سعد الدين الحريري، والمؤيدين الشيعة منظمة حزب الله.

ثلاث عواصف تحدي التوتر المتزايد في لبنان، وذروتها في «تطعيم الأواني» في قضية الحريري - استقلالته وهو في السعودية، وأكثر من ذلك هجومه الحاد على إيران وعلى شركائه الائتلافيين السابقين، رجال حزب الله، الذين اتهمهم بـ «السيطرة المعادية على لبنان» بل و«الخطوات التي من شأنها أن تؤدي إلى خرابته».

إحدى العواصف هي بالطبع الصراع السعودي ضد محاولات إيران اكتساب سيطرة ونفوذ في أرجاء الشرق الأوسط، وحقق الإيرانيون مكانة في لبنان وفي العراق، ولكن الأهم من ذلك حققتهم في العراق، وفي اليمن أيضاً، الساحة الخلفية للسعودية، ومنها هم، وربما رجال حزب الله الذين أرسلوهم في يدربوا ويوجهوا القوار الحوثيين، يطلقون الصواريخ نحو العاصمة الرياض ويفرضون تهديداً مباشراً لتهديد حزب الله على إسرائيل، ابنه العاصفة الثابتة هي صراع الملك سلمان وولي عهده، الأمير محمد بن سلمان، لضمان مكانة الابن ولي للعهد، أمام أبناء العائلة الآخرين ممن من شأنهم أن يتحدوا، فولي العهد

«السعودية فساد له مملكة... اعتادت أن تشتري بأموال النفط كل شيء... وسائل الإعلام والمثقفين ومحطات التلفزة... فهل ستقوم بشراء حرب؟»



الأمير محمد بن سلمان

فعل أي شيء، والذي حسب ما قاله عضو الكنيست دافيد أماسل، يجب أن يحصل على أعلى راتب من بين العاملين في المملكة؛ ولم فقط من بين الموظفين؛ لِمَ ليس من بين كل رعايا المملكة؟ الوضع في السعودية يسحر كل زعيم طموح، ولكن في هذه الأثناء الترجمة على الأرض إشكالية. لقد سارع نتنياهو هو إلى إعلان أن استقالة رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري هي «بداة للاستيقاظ» من أجل اتخاذ خطوات ضد عدوانية إيران. الآن تبين أن العدوانيين هم بالضبط حلفاءو السعوديون الذين يسجنون رئيس حكومة دولة أجنبية خلافا لقواعد الدبلوماسية المتبعة في العالم. شخصيات كبيرة في إسرائيل يتم التحقيق معهم الآن بتهمة أنه مقابل تلقي رشوة ببضعة ملايين بائسة قاموا بتزجيج كفة مناصفة شراء العواصف، وإذا كان الأمر كذلك، فهل مقابل بضع مليارات بجرس صلحة السعوديين؟ حرب لا مناص منها كما هو معروف.

هآرتس - 13/11/2017

## شروط الاشتعال على حدود القطاع تنتظر شرارة

اليكس فيشمان

الجهاد الإسلامي في دمشق، ومعقول جداً الافتراض أن إسرائيل فقرة ما عن التوايا والاستعدادات في الجانب الآخر، ومع ذلك يمكن دوماً أن تكون مفاجأة تجبي ثمتاً باهظاً، وبالتالي فإن إسرائيل لا تزال تجرب أفض، تحذيرات علنية، رسائل سرية وتشديد الجاهزية والحضور العسكري البارز للبنان، بما في ذلك مناورة قيادة المنطقة الجنوبية في قطاع غزة.

وفي هذه الأثناء تحفز وسائل الإعلام الفلسطينية في غزة رياح الحرب وتدعي أن إسرائيل تحاول تسخير الحدود، مع توصيات كأنها عقدت من تقارير المراقبين على الخط، وحسب هذه التوصيات فإن إسرائيل تستخدم على طول الحدود مركبات غير مأهولة، سيارات جيب وسيارات هامر، كما يقولون إن إسرائيل تستخدم بالونات الرقابة بحجوم أكبر مما في الماضي، التي تحمل منظومات غلكترونية استثنائية في حجمها، وعن عدد استثنائي من الطائرات غير المأهولة في السماء، إضافة إلى ذلك زعم أن الجيش الإسرائيلي يبني كتبات للدبابات، وأن العمل على الجدار الأمني توقف، ومثله أيضاً النشاط الزراعي الإسرائيلي على طول الحدود.

الخلفية جاهزة للاشتعال، وليس لإسرائيل أية مصلحة في اتفاق المصالحة الفلسطيني، ولهذا فإن رهما على كل محاولة مس بالبلدات أو بالحدود - أو عملية في أية جبهة أخرى خارج قطاع غزة - يمكن أن يكون بحجوم متعثر غير متوازنة. دافع الجهاد للثأر واضح، أما حماس، فمن خلال إشعال النار بحجم محدود، فسيتبعث بتقديرها ضغطاً أمريكياً ومصرياً على إسرائيل لوقف النار - وضغطاً على السلطة للعودة إلى محادثات المصالحة، وإذا كانت المصالح لإضرار الشعلة كلها تتلقى - فإنه ستكون شعله.

يديعوت - 13/11/2017

## صهيونية وأخلاق غير مهذبة

للحركة التنقيحية.

يبدو أن الموضوع الديمغرافي كان على رأس اهتمامات ابن غوريون، «إذا بقينا في أرض إسرائيل كما نحن في كل البلاد - أقلية بين أكثرية... إذا لم تكن قوة شعبية كبيرة»، قال «فإن صير الشتات، مصر والنوبان والاستيعاب الثقافي والجسدي سميصينا أيضاً في أرض إسرائيل».

ابن غوريون تطرق أيضاً للاخلاق الصهيونية: «المضمون الأخلاقي للصهيونية واحتياجاته الحقيقية الحيوية تقتضي سياسة التقارب والفهم المتبادل لجيراننا العرب أيضاً في مجال الاقتصاد والثقافة وفي المجال السياسي أيضاً»، الأخلاق السياسية للصهيونية حسب رايه تقتضي شراكة في الحكم: «نحن لا نحظر على باخلاق الرجل غير المهذب في جنوب أفريقيا، الذي يعجز عن كل انجاء، زميله ما يسمح لنفسه... مثملاً نحن نرفض سيطرة العرب علينا، فلنا نرفض سيطرتنا على العرب».

في السنوات الأخيرة، على خلفية سلوك الكنيست والحكومة، يبدو أن أعضاء الكنيست والوزراء ليس فقط «نسوا ما معني أن نكون يهوداً، بل هم نسوا أيضاً ما معني أن نكوناً صهاينة، لو كنت بين أعضاء الكنيست من القائمة المترتبة لكانت قدمت أقوال ابن غوريون مشروع قانون في الكنيست، وكنت تريد أن أرى كيف أن زعماء الصهيونية يرمون أقوال «العجز»، في كل انجاء، كان يكفي ذلك من أجل عرض النتائج الصهيونية الذي يسعى دولة إسرائيل في حالة عري، حيث ما بقي منها فقط هو «الشخص غير المهذب»، كما قال الجوزون.

هآرتس - 13/11/2017

■ في الـ 48 ساعة الأخيرة زال آخر كباحي عملية الثأر التي يخطط لها الجهاد الإسلامي ردا على تدمير النفق وقتل 12 من نشطاء الإرهاب الفلسطيني.

الكابح الأول أزيل في رحاله الذين علقوا في النفق لتلوا وأن محاولاته للوصول إلى جثثهم أو تلقيهم من إسرائيل لن تؤدي ثمارها، وما أن زال الأمل في الوصول إلى الجثث، حتى أزيل كايح عملية الثأر، أما الكابح الثاني، المصالحة الفلسطينية الداخلية، فدخلت في حالة إبطاء إلى درجة الشلل. هذه المصالحة المتعثرة، التي كانت حتى قبل بضعة أيام لا تزال تبدي علائم الحياة، علقت في الضد بين إيران والسعودية في لبنان واليمن. فقد استدعى السعوديون أيا مازن على نحو مفاجئ، وفي واقع الأمر طلبوا منه وقف خطوات المصالحة، طالما بقيت حماس تتشجع مع الإيرانيين، فالسعوديون يخشون من إمكانية أن تسيطر الذراع العسكرية لبحماس، التي انتقلت من قطر إلى بيروت، على القوة العسكرية الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في لبنان وتنقلها إلى خدمة المحور الإيراني، أما الإيرانيون من جهتهم فلم يسكتوا والزمو وذا من حماس من قطر بالجزئ لزيارة رسمية إلى بيروت، لدى الرئيس اللبناني، وهكذا فإن شلال خطوات المصالحة يخفص دافع حماس لمنع الجهاد الإسلامي والحفاظ بكل ثمن على الهدوء الذي عقد في إسرائيل.

ليس مصادفة أن إصدار منسّق أعمال الحكومة في المناطق تحذير من الجهاد الإسلامي، ففي إسرائيل يعرفون، حسب المنشورات، أن التعليمات لعملية الثأر صدرت منذ الآن من قيادة



هل سيوقف الاتفاق الثلاثي الحرب في جنوب سوريا؟

مع قطاع غزة ما زالت هناك حالة تاهب حقيقية، في الجيش الإسرائيلي عززوا الجهاد الإسلامي بتنفيذ عملية انتقامية على تجريح النفق قبل أسبوعين.

في يوم السبت حذر منسّق أعمال الحكومة في المناطق، الجنرال يوف مردخاي، من أن الجهاد الإسلامي «يلعب بالنار». عندما يخطط لعملية انتقامية، وهدد مردخاي بأنه في حالة تنفيذ عملية فإن إسرائيل ستسرد أيضاً ضد سلطة حماس في القطاع، ووجه دعوة لقيادة الجهاد الإسلامي في دمشق بأن «تأخذ زمام الأمور في أيديها»، أي أن تضبط الذراع العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

رئيس الحكومة نتنياهو حذر أمس من أنه «ما زال هناك من يتسلى بمحاولة القيام بهجمات جديدة ضد إسرائيل، إن بدنا ستكون قاسية جدا مع كل من يحاول مهاجمتنا»، وقد رد الجهاد الإسلامي على هذه الأقوال بإعلان تهديدي وأدعى «بان التصريحات الإسرائيلية تقسيرها «إعلان الحرب»».

هآرتس - 13/11/2017

الخطوات التي هدفت إلى استغلال الأفضلية التي حققها نظام الأسد في الحرب الأهلية هناك وجني ثمارها أيضا رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في المعركة، تحذيرات مشابهة أسمعتم أيضا في اللقاءات الأخيرة مع سياسيين من الولايات المتحدة وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي، يبدو أن إسرائيل تريد إعطاء إشارات لإيران بأن هناك خطوات تقسرها إسرائيل خرقا للخطوط الحمر وأنها ستفحص استخدام القوة العسكرية من أجل إحيائها.

ولكن التصريحات الإسرائيلية حظيت فقط ببرد جزئي في الاتفاق الثلاثي، للاتفاق الثلاثي الأمريكي الروسي الأردني هناك خريطة ملحقة لم يتم نشرها حتى الآن، تفصل القويد الحدية التي ستفرض على اقتراب رجال الحرس الشوري والمليشيات الشيعية، ومنها حزب الله، إلى منطقة الحدود مع إسرائيل، في أيلول الماضي نشرت «هآرتس» أن إسرائيل طلبت أن يتم إبعاد الإيرانيين والقوات الشيعية حتى شارع شارع دمشق السوداء أو شارع دمشق درعا، نحو 60 - 60 كم من الحدود، وروسيا وافقت بداية بالتعهد

وكالات الأنباء نشرت أمس أن رئيس الأركان أيزنكوت سافر في يوم الخميس سراً إلى بروسكول والتقى هناك قائد القوات الأمريكية في أوروبا، الجنرال سيكريوتي، هذا اللقاء الذي شارك فيه أيضا رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في هيئة الأركان العميد راي يفي و رئيس لواء العلاقات الخارجية العميد بيرز لايرل ناقش في معظمه الخطوات الإيرانية في الشرق الأوسط مع التركيز على سوريا.

أيزنكوت وسيكيروتي التقيا قبل أسبوعين فقط في لقاء رؤساء الأركان العالي في واشنطن.

النواثر للنشاذ للقاءات من شأنه أن يعبر عن مستوى قلق إسرائيل ما يحدث مؤخرًا، في نهاية هذا الأسبوع الإيرانيون سرا قرب دمشق، وزير الدفاع ليرمان قال يوم السبت إن «إسرائيل لن تسمح بتعزيز المحور الشيعي في سوريا كقاعدة عمل مقفمة».

التصريحات الإسرائيلية المتكررة حول هذا الشأن تبرهن على القلق المتزايد في المستوى السياسي والأمني من الخطوات الإيرانية في سوريا، وهي

## قبل الحديث عن تقييد الحريي... تحرروا من إيران

ميسرة بكور \*

الدولي العميد و فيق شقي.

إذا كان هناك بعض اللبنانيين يريدون دفن رؤسهم في الرمال وجعل ذكرتهم قصيرة مثل الأسماك حفاظاً على مكتسباتهم الفتوية الضيقة مما جادت به عليهم إيران، فنحن لن نكون شهود زور ولن نلغي ذكرتنا ولن نلزم نتنازل عن لبنان لفارس إيران مهما تكاثرت علينا الخطوب، ومهما انتفخ الباطل بقوة السلاح وفرض أمر واقع على لبنان وسوريا، إن حقنا سيفل حديدهم ويزهق باطلهم ويهدم وهم حقيقتهم.

أي سيادة تدافعون عنها؟

يفتح الرئيس، مزاداً يقول فيه إنه ولبنان لن يسمح بتجاوز السيادة اللبنانية من أي جانب ولن يسمح أن يكون ساحة معركة لتصفية حسابات المتخاصمين خارجه ولن يسمح بتحول لبنان لساحة معركة أو تخاض فيها حروب بالوكالة، ويطلب إلينا ولبنانيين أن نصدقهم وندعم موقفه.

لا أخفي أبداً أنني أبغضك ولم أكن مرتاحاً لوجودك في منصبك هذا أبداً ولي للسوريين مسوغات كثيرة وكبيرة جداً لهذا الموقف. ما الذي تعلمه أنت تحديداً، لا تجيب... أنا أجيح عنك، تستعطف في الصباح لتطالب بطرد اللاجئين السوريين وبعد الظهر يتولى صهرك جبران باسيل زعيم حزبك هذه المهمة وتحميل اللاجئين السوريين والشورة السورية كل مصائب لبنان حتى «مزابل بيروت»، تحمل تكاثرها وانتشارها وتدمرها وفشل حكومتكم مرات عدة في اتخاذ قرار بترحيلها تحملها لاجئ السوري

المستضعف في لبنان، وفي الغالب يتولى عنكم «نهاد المشنوق» كبير هذه المهم ويقوم بتنفيذ ما تريد قبل أن تنطق به ويسوغ لكم ولصيركم حزب إيران كل ما يفعل ويستمر بفعله.

بكل تجرد أسأل هل لبنان حر وهل هو خارج التغطية الإيرانية، ننشئ ذكركم المتقلبة بتبديل الموقف والانتقال من التحفسي إلى الهجوم، اليس حليفك حسن نصر الله «رئيس لبنان على الحقيقة» هو القاتل أن حربه على الوهابية مفتوحة في سوريا والعراق واليمن.

لم يصل إلى سرير مقامكم السامي قول حسن روحاني قال بالنص «لا يمكن في الوقت الحاضر اتخاذ إجراء حاسم في العراق وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا ومنطقة الخليج من دون إيران». وفي وقت سابق قول نائب قائد «فيلق القدس» الإيراني إسماعيل قاتاني، «إيران مستمرة في فتح بلدان المنطقة».

حلفاؤك سبب الخراب والدمار

أيها السادة.. من جرّ لبنان ليكون ساحة تصفية حسابات الآخرين حليفكم حزب الله، وإن كنتم تناصرونه فعليكم تحمل وزر شركاء في الجريمة المحرقة السورية، أيها السادة لم تذهب السعودية إليكم بالويل والثبور وعظائم الثغور بل هي من أوقف حروبكم القبلية الطائفية ولم يتسن لكم ولغيركم أن تنسوا اتفاق الطائف بالأمس القريب.. نعم أفهمك أنت متحفظ على اتفاق الطائف وتعتبر أنه نزع من طافتك كما قلت أنت بظلم لسانك غير مرة ومزات تحمل بتبديل تلك الفقرة

لهذه المطالب.. هل تسم إسقاط الموالين لتنظيم الأسد في لبنان؟، أي متابع سيفقول لك موالى تنظيم الأسد ومحازبيهم ومشابعيهم في لبنان أزدادوا ضفين بفضل سياستكم الحكيمة الارتضاء بأحضان إيران.

كشفت قتلته الرئيس رفيق الحريري.. ما الذي تحقق ليس من تحابي عنهم اليوم وتدفع عنهم تطاولهم على السعودية هم من لا يقبلون تسليم المتهمين للمحكمة الخاصة بالحريري.

يحاول البعض تجريف ذكرتنا الجمعية وتشويه حقيقة الوقائع وتسويغها من أجل مصلحته الشخصية فقط ولا علاقة لمصلحته الشخصية من قريب أو بعيد بالمصلحة الوطنية الجامعة، وكيف يسوغون احتلال إيران للبنان قولاً وفعلاً حتى أن مستشار خامنئي من سيدة تحدثون وما بقي لكم من مظاهر السيادة غير الوقوف أمام الكاميرا تجلسون على كراسي أتم فيها بموافقة حصرية من إيران وتنظيم بشار الأسد، وتلونون سمعنا بتلاوة بيانات كتبت لكم أو أرسلت من طهران.. هل أنتم أحرار في خيار انكم، حتى تطالبوا بحرية الحريري الذي تدعون أنه مقيد؟، وهل سمح أنصاركم للحريري الأب أن يتكلم حتى تسمحوا اليوم للحريري سعد أن يتحدث ما كان مصير الحريري الأب حين تكلم وقال رأيه ما كان يظن أنه في صالح لبنان... اسكت للأبد من قبل من يا فخامة الرئيس، من قبل من تحابي عنهم أنت اليوم وتناصرهم ضد المنطق والحقيقة والتاريخ والإنسان؟.

هل يستطيع الرئيس، أن يخبر جمهوره والعالم ما الذي تحقق من هذه المطالب، بالمناسبة كانت العربية السعودية التي توجه لها أنت اليوم سهام الخصومة والعداء وتحالف مع أعدائها «حزب الله» أهم الداعمين

كشف قتلته رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري

\* كاتب وباحث سوري

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي؛ لا تشبه ولا تتشابه

## نهاية العزلة

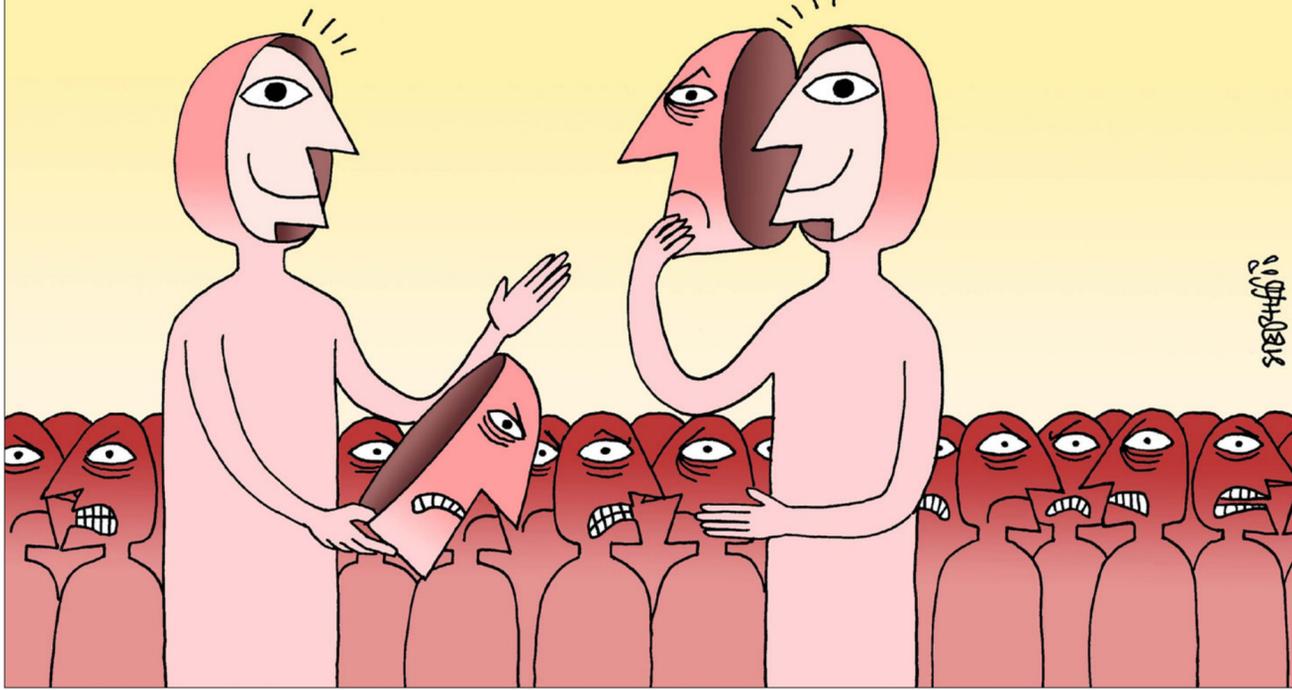
شكراً عزيزي صبحي على التذكير برواية نهاية العزلة.

مع اطلاعي الحديث على كل ما يحيط بقضايا العرب في الأدبيات الغربية لم أقرأ يوماً أي كتاب أو وثيقة تثبت أو تذكر بأن العرب قاموا بمجازر بحق اليهود حتى من اليهود أنفسهم ومن كتابهم الكثر الذين حاولوا استدراج عطف العالم على المحرقة اليهودية والمجازر الأخرى في دول أوروبية مختلفة. بل على العكس الأدبيات كثيرة جداً على أمثلة التعايش بين العرب واليهود في أكثر من مكان ولاسيما الأندلس، وبالطبع كل الدول العربية وخاصة في المغرب والجزائر وتونس واليمن وحتى في فلسطين قبل الوجود المشؤوم

وما حصل في معسكرات النازية وتؤكد الوثائق التاريخية أن هناك من الضحايا ( روس ويولونيون وغجر وسواهم) أعدادا كبيرة جدا يتم التغافل عنها كي تبقى الصحيفة اليهودية هي الوحيدة، واليوم يقوم الاسرائيليون بمجازر يندى لها الجبين بحق الفلسطينيين ويتهمون كل من يقف في وجههم بمعاداة السامية.

أحمد - سوريا

## لعبة الأقنعة



## تعقبا على مقال غادة السمان: هل صارت تل أبيب عاصمتنا من المحيط إلى الخليج؟

فريق عمل

ما يقنصنا هو فريق عمل منظم يعمل بإخلاص ويخطط مدروسة، وعنده الحس الوطني وتحمل المسؤولية والمتابعة. كذلك نحتاج إلى الوعي في إعادة تركيب أسلوب حياتنا واهتماماتنا التي تملأنا الكثير من التوافه. فالتقصير هو من عندنا نحن. فلماذا ليست لدينا دعاية إعلامية بالمستوى نفسه الذي يعرضون هم فيها بضاعتهم؟ والعالم العربي لا تنقصه الأموال والطاقت، لكنه غارق في ظلمات التخلف والجهل!

أفانين كبة - مونتريال - كندا

شراء الطابع

للاسف ليست البنوك هي الوحيدة الغافلة عن مثل هذه الأخطاء الشنيعة بل وزراء أيضا مسؤولين عن مناهج تعليم الأطفال في المدارس. الصهاينة قاموا في أوروبا باستثمار أموالهم قبل قيام دولتهم بشراء كل مطبعة كانت تفسس ولم يشتروا كالعرب الآن كل مصنع أو عقار فاشل.

زياد ابو شاكر - ألمانيا

الموت السريري

نحن من أثر الغياب على الحضور، وكيف ستكون مدننا حاضرة إن كنا نحن غائبين أو مغيبين؟ أولسنا في غيبوبة طالت حتى أنها

أصبحت تقترب من مرحلة الموت السريري؟! كيف ستشع مدنا بالنور ونحن نتخبط في الظلمات؟! لقد طال الطريق وقل الرفيق وأضعنا البوصلة ومازلنا نمشي في هذا الطريق الموحش المظلم المليء بالأشواك، نمر فيه على مدنتنا المدمرة ونرى على جانبيه جثث أطفالنا ونسائنا وتبعينا كلاب الأنظمة البوليسية وتقصفنا طائرات (جيشوشنا) وأعدائنا. المناصب للفاسدين والسجون للأحرار هذا إن بقي هؤلاء على قيد الحياة. ممنوع علينا أن نتكلم، أن نكتب، أن نفكر، أن نتنفس ذلك يزغج أصحاب العروش والكروش الذين يسعون ليل نهار لإرضاء تل أبيب أو تل خريف الاحتلال وتخاريف بعض العرب المصفقين له. عدونا الصهيوني لا يتمتع بذكاء خارق لينتصر علينا، فهم لم ينتصروا يوماً بسبب ذكائهم، بل بسبب غباء الآخرين. لا إمكانية للنهوض مع وجود الاستبداد والفقر والجهل. على أمة اقرأ ان تعود للقراءة لعلنا نبدأ عصر تنويري جديد. نحن أمة تعرض ولا تموت فقط علينا أن نبدأ.

رياض - ألمانيا

الطريق إلى القدس

قرأت المقال ومن ثم قرأت التعليقات على مبدأ الخفاش الذي يستشعر الصدى ليرى ما حوله ويرى طريقه. أول ما حضر إلى ذهني بعد أن قرأت المقال، صرخة مرزوق الغانم ذكرتني بصدام حسين الذي اعتقد أن الطريق إلى القدس تمر عبر الكويت واليوم حسن نصر الله يعتقد أن الطريق إلى القدس تمر عبر حلب، فهل هناك ضياع أكبر من هذا الضياع.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

كفناي ابن عكا

ما سبب غيظك المفاجئ هذه المرة؟ ما الداعي إلى حدوث غليان محتواك بموجل التاني والتروي الذي يميزك؟! كل هذا يحدث لك فاحر)؟

يا غادة.. وبك القراء، جغرافية المكان لا تحسدها رغبةً عبثية، ولا استحوانية موسمية، ولا استبدالات إسمية؟! فلسطين فلسطينية واللهاجة عربية، ومحبتها ضرْبٌ من ضروب الشهية!

أوعدك.. نحن الذين اخترنا ان نكون للعداء ضحية، سيبقى الاسم عكا وان استبدلوا الحرف العطف لاسمها، وسيبقى صديقنا ورفيقنا (وعشيقنا) غسان كفناي ابن عكا لا ابن «عكو» كما يشتهي المكرهون!!

نحن الفلسطينيين عرب الداخل نعاني من كثرة الأمانا والمواظبة على التمسك باستمارة البقاء، بصير الأنبياء... تقبل تراب الأرض أيضا مرتين!! مرة لاحتوائها حجارة بيتنا المهيمه واستذكار أهلها الذين هاجروا وشملهم الترحال، ومرة للمحافظة على من بقوا من أهلنا لعدم الضياع والانذار؟!

يا اختنا السورية الجذور الباريسية الحضور، نشأتك إليك في اكتنازنا والضمور، في فوران غيلنا والسرور، نناجي طيفك في لحظات الغيب ونراك بمستورتنا والمنظور.. فلِكِ وإليك اجمل باقات الياسمين والمنثور وأجل هالات النور.

رؤوف بدران - فلسطين

بوصلة الحقيقة

فلسطين قلب الأمة لا ينسأها إلا هالك أو منحرف جغرافياً لأنه ليس بالباطل نمحو الحقيقة فلسطين لا ينكرها إلا من ضاعت في يده بوصلة حقيقة التوجيه والتوجه. فلسطين ليس بالضرورة طمس إسمها يعني إعدامها فلنا في التاريخ ما يثبت عكس هذا رغم فعل الغاعلين ورغم محاولة محوها من على الأوراق ليعلموا أنّ فلسطين تجري بدم كل مسلم ومسيحي عربي، قد نبئت خلاياه الأولى من فلسطين فأثنى له نسيان أصله.. قلت لنا في التاريخ ما يكذب إدعاء مروجي «طمس آثار فلسطين» وذلك بما عملته فرنسا مع الشعب الجزائري فقد صرفت الأموال وغيرت بنية الجزائر عقائديا وإجتماعيا وسياسيا وثقافيا حتى ظنت أنها قد أفلحت فقيل أن تستوي على العرش في الجزائر حتى إنقلب ظهر المجن ورحلت تجر أدبيال الخيبة وهكذا سيكون لبني صهيون ذات يوم قريب... لأن من هو الآن متوكل بفلسطين ليس الحكام ولا السياسة بل وجدان وشعور الأمة من شباب وشيوخ ونساء ومادام هذا الإحساس موجودا ونابعا من خالص قلوبنا فلا خوف على فلسطين وإن طالت أيام بني صهيون رغم ما يلاقونه من تاييد ومؤازرة من لسن خفافيش سيطلم عليهم النهار وتكشفت عورتهم... إن مثل هذه الأعمال الخيسية والذنيبة لا يقبلها «فرسان السياسة» فهذه العاب صيبانية يريدون إشغالنا عن الأمور الأساسية من قضيتنا الأم «فلسطين» للعلم إذا كان فينا النائمون فكثيرا منّا حرم عليه النوم من اثر قضيتنا الأم «فلسطين الحبيبة» فلسطين في القلب وليس في الورق.

بولنوار قويدر - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## المنطقة المنتهية وحمية التغيير في العالم العربي

محمد عايش \*



ثلاث حروب على الأقل مرشحة بالاندلاع في المنطقة العربية الصغيرة والمتنبهة أصلاً، التي لم تهدأ فيها التوترات طوال السنوات العشر الأخيرة، وهذه الحروب الشلالت المرتقبة،

سواء اندلعت واحدة منها أو أكثر فسوف تضخم إلى جملة الصراعات التي يشهدها المنطقة، والتي لا يبدو أنها ستنتهي قريباً رغم سرعة التحولات ورغم تبدل الأولويات التي لدى الأنظمة بشكل سريع. المنطقة العربية يُعاد تشكيلها حالياً بفعل عوامل التغيير الطبيعي والحمطي، والرغبة الجامحة لدى الشعوب العربية بالتغيير، وهي الرغبة التي ظهرت في بدايات عام 2011، فيما تحاول بعض القوى والأنظمة في العالم العربي أن تستفيد من حراك التغيير، وتظن نفسها تعمل على توجيهه والتحكم فيه، وحقيقة الأمر أن هذه القوى وإن استطاعت الاستفادة من هذا التغيير وتوجيهه إلا أنها لن تتمكن من التحكم به بشكل كامل. ولا يمكن أن تبقى الماسك بزمامه حتى النهاية.

في المنطقة العربية يوجد اليوم تحالف إقليمي قوي استطاع في عام 2013 أن يحدد مسار الأحداث في مصر ونجح في ذلك بدون شك، لكن هذا التحالف وسع نشاطه لاحقاً من أجل التحكم بمسار العالم العربي بأكمله، وتحديد مصير المنطقة بأكملها، وهذا ما نستطيع القول إنه من المستحيل أن ينجح.

التحالف العربي والإقليمي الذي أطاح بنظام ما بعد الثورة في مصر ونجح في توجيه البلاد والعباد فيها لمصلحته، فشل لاحقاً في أغلب مشاريعه بالمنطقة، فلا استطاع تغيير النظام في تركيا ولا حسم السار في سوريا واليمن وليبيا، ولا لنجح - حتى الآن على الأقل - في أن يدفع أو يدعم قيام دولة كريدية في شمال العراق، تؤدي إلى زعزعة النفوذ التركي والإيراني في المنطقة. وهذا كله يعني في النهاية أن التحكم في مسار الأحداث السياسية والعسكرية، لا يمكن أن ينجح بشكل كامل، ولو نجح مرحلياً فما يمكن أن يستمر إلى الأبد.

في المنطقة العربية حالة من الترقب حالياً، بسبب التطورات والتوترات السياسية التي يمكن أن تحول في أي لحظة إلى مواجهات عسكرية، وهي مواجهات لا يعلم أحد إلى أين يمكن أن تؤدي في المنطقة، إلا أن المؤكد أمامنا هو أن المنطقة تتغير ويُعاد تشكيلها من جديد، بل إن الأنظمة القائمة أيضاً تتغير من الداخل، وتتم إعادة تشكيلها وهو ما يجري حالياً في السعودية، التي يتم تأسيس «مملكة جديدة» فيها وتشهد عملية تغيير جذري داخلي، أطاحت بكافة القوى التقليدية داخل النظام وامتدت من السياسة إلى الاقتصاد والإعلام. وهذه التغيرات التي تشهدها المنطقة العربية لا تبعث على القلق الكبير لسبب بسيط، وهو أن الوضع العربي كان وما يزال متردياً، إلى درجة لا تدفع إلى الاعتقاد بأنه يوجد أعمق من هذه الهالوة التي تعيش فيها الأمة منذ سنوات وبعقود، إذ إن أي تغيير مهما كان غير ملبط لموح العرب وأمالم فإنه أيضاً لن يؤدي إلى أسوأ مما هم فيه الآن، ولذلك فإن المغامرة ليست كبيرة والمخاطرة محدودة.

ما يحدث اليوم في العالم العربي هو تغيير حمطي وطبيعي بسببه أن الأنظمة في هذه المنطقة تشكلت بطريقة مشوهة، ولم تكن يوم نشأتها نتيجة طبيعية ومنطقية لمسار الأحداث، وبعضها بموجب خطوط «ساكس بيكو» واستمدت بعض الأنظمة شرعيتها من الخارج وليس الداخل، وتحالفت أخرى مع المحتل الأجنبي، بينما بلغت أنظمة ثانية في القمع والاستبداد والفساد، حتى أصبحت عبئاً على السكان والمنطقة، وهذا ظلت الشعوبها تترامح حتى انتهت إلى مرحلة التغيير التي بدأت مطلع العقد الحالي وتوقع لها الاستمرار لسنوات مقبلة.

أما الخلاصة في هذا كله، فهو أنه لا يوجد قوة أو تحالف في المنطقة العربية يستطيع التحكم في مسار الأحداث الحالية بشكل كامل، إذ ربما تنجح دولة أو نظام أو جهة في شيء ما، أو توجه ما لكنها لن تنجح في كل شيء ولا في كل الدول، ولديل ذلك واضح وضوح الشمس، ويتجلى في فشل الانقلاب العسكري التركي، وفشل الحسم العسكري في ليبيا، واستمرار الحرب في سوريا واليمن، مع عدم قدرة أي طرف على الحسم.. وفي النهاية فإن التغيير في المنطقة حاصل لا محالة، وما علينا سوى الانتظار ليلعب سنوات حتى تزدري.

\*كاتب فلسطيني

## المنطقة العربية

### يُعاد تشكيلها

### حالياً بفعل عوامل

### التغيير الطبيعي

### والحمطي

## احتجاز سعد الحريري فيلم أمريكي رديء الإخراج

طالبته الرياض بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة في بيروت، وليس بالضرورة من الرياض. في الوقت ذاته، لو كان الرجل غير محتجز على خلفيات ملفات غير سياسية، لما التقي السفير الفرنسي في الرياض، وهو بحضرة مسؤولين سعوديين، ولكانت الرياض قد رخصت له بقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ليلة الخميس الماضي، عندما حل ماكرون في الرياض في زيارة مفاجئة. الجريدة الفرنسية Mediapart كتبت في تقريرين من بيروت أن احتجاز الحريري جاء لعلاقة مفترضة بين شركته «أوجه» في استثمار بل وتبييض أموال الأمراء المتعقلين في فندق ريتز في الرياض، وتبرز في فقره مهمة نقل عن مصادرهما الخاصة «لقد استمعت لجنة مكافحة الفساد في الرياض لسعد الحريري، ونبهته إلى أنه يتم الاستماع إليه كشاهد بصفتها موظفاً سعودياً، وليس كرئيس حكومة لبنان بعد استقالته».

في التاريخ العربي، هناك حالة ابن الخليل الذي كان يعرف بذي الوزارتين، وسعد الحريري هو ذو الجنسيات الثلاث، لبناني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي تعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الحرب؟ ومتى تبحث عن سلام مفروض؟ وفي مقال الأسبوع الماضي العنون بـ«حرب باردة بين إسرائيل وحزب الله وواشنطن وإيران»، استعرضنا الأسباب العسكرية لماذا لا تجعل إسرائيل تتهاجم حزب الله، الواقع أن السعودية لا تستطيع توفير موظف إسرائيل، ولكن إذا قررت الأخيرة شن حرب ضد حزب الله، ستوظف السعودية لتحمل التكاليف المالية وتوفير الدعم الدني والسياسي في العالم الإسلامي. كما استعرضنا الأسباب التي تدفع البنتاغون إلى عدم مهاجمة إيران وأن تصريحات الرئيس دونالد ترامب مجرد شعارات بدون تنفيذ. لقد اتخذت المؤسسة العسكرية الأمريكية قراراً بعدم الدخول في أي حرب في الشرق الأوسط، إلا في حالات استثنائية بكل ما تحمله كلمة استثناء من جملة العنى. والقرار يفرض على الرئيس الأمريكي الحالي والمقبل، بينما يتحدث الكثيرون عن الهدف السياسي وراء قضية احتجاز الحريري بقاموس المواجهة بين الشبيعة والسنة، هناك رواية أخرى وليست بالضرورة سياسية، فقد تم استدعاء الحريري على عجل لا لنقاش التمرد الإيراني، بل لتسوية المسحقات المالية للشركة العملاقة التي يترأسها «أوجه» والتي تعرف بمشاكل مالية منذ وصول محمد بن سلمان، وتم تبقى الفارقة غريبة للغاية أن وصوله إلى الرياض تزامن مع مسلسل اعتقال الأمراء السعوديين المعارضين لولي العهد محمد بن سلمان، ومنهم أمراء من وزن ثقيل مثل متعب بن عبد الله والوليد بن طلال، بل حتى بنشر بن سلطان راسوتين العائلة الملكية.

لو كان استدعاء الحريري إلى الرياض جاء بعد ضرب صاروخ باليستي بمسئ - إيراني مطار خالد بالقرع من الرياض، لكان ميرر توظيف إيران وحزب الله مقبولاً، كما أن سعد الحريري لم يكن سيئاً ولو تآتية واحدة لو

سنوات في حسم حرب ضد بلد منكم اقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً، وهو اليمن، فكيف ستحسم الحرب مع دولة قوية عسكرياً وهي إيران، وفي وقت يتقدم فيه الشبيعة في لبنان وسوريا والعراق.

### لو شنت إسرائيل

### حرباً ضد حزب الله،

### ستوظف السعودية لتحمل

### التكاليف المالية وتوفير

### الدعم الديني والسياسي

لا يمكن للسعودية شن حرب على إيران وهي غير المستقرة داخلياً، بعد اعتقال الأمراء، وتوجد في محيط غير مستقر بعد الحرب على اليمن والأزمة مع قطر، ثم ابتعاد عدد من حلفاء الرياض عن أي مغامرة عسكرية وفي مقدمتهم، باكستان والمغرب والأردن، في الوقت ذاته، الحديث عن دفع السعودية لإسرائيل بضرب حزب الله، هو عدم معرفة أبسط أسس الفكر العسكري الإسرائيلي: متى تعلن إسرائيل

## «عمو» الذي يحكم مصر

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي تعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

\*كاتبة مصرية

## «عمو» الذي يحكم مصر

للإنسان، للرجل أو للشباب، للفتاة أو الشابة أو المرأة»، هكذا يخرج السياسي الدولة من دورها ومسؤوليتها، ويعيد الأزمت وأسبابها إلى الشعب، كما يخرج التمكن من معناه المرتبط في أبسط صوره بوجود وسائل من شأنها زيادة درجة الاستقلالية أو توفير المصير الذاتي للفرد أو المجتمع، بكل ما يتعلق به من أليات تؤهل الأفراد وتمنحهم من الغالب على إحساسهم بعدم السيطرة أو غياب قدرتهم على التأثير. يخرج السياسي التمكن من دوره المهم في تحقيق الأمن الإنساني عبر توفر التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الأساسية التي تزيد من معرفة الفرد وقدرته على التأخير الباعث عن مصلحته، إلى نوع من الاحترام المتبادل المفترض بين البشر، بغض النظر عن النوع، ويخرجه عن مساحه الكرامة التي يفترض أن تتوفر بين البشر، كما تتوفر في معاملة السلطة للمواطن بغض النظر عن النوع أيضاً وهو ما لا يتوافر في مصر.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

في الوقت نفسه وفي نهاية مداخلته أنشأ السياسي إلى احتمال غيب الرجال منه بسبب حديثه، الذي يراه بصفه انتصار للمرأة، «واحدنا داخلين على انتخابات» من أجل أن يطرح فكرة الانتخابات ويعيد إلى المشهد كل ما ارتبط بالحديث عن دعم مناصرة المرأة له في الانتخابات الثلاث، وبثاني وسعودي وفرنسي، ولهذا هناك تدنلات متعددة من فرنسا التي تعتبره مواطناً فرنسياً، ومن لبنان الذي يعتبره رئيس حكومة البلد، وهو يوجد في السعودية بصفته موظفاً سعودياً في ملف غامض، كل المعطيات تشير إلى قضية احتجاز الحريري، ولا يمكن وقوع كل هذا الصخب والجدل بدون ميرر، ويبقى افتعال أزمة الشبيعة والسنة أو تمدد إيران، فيلما أمريكيا ولكنه رديء الإخراج أو تلك التي توصف بأفلام صنف ب.

## لا... بل دفاعاً عن «الجزيرة»

يخالف السياسات العامة لكل دولة من الدول. من بين قاضيه «الطاب» الذي تقدم بها باعياً المقاطعة بيزرر الشبيعة الساسد الذي يدعو إلى اغلاق «شبيكة الجزيرة»، الفضائية والشركات التابعة لها، فيما طالب في البند الحادي عشر حكومة قطر بإغلاق المواقع الإلكترونية والصحف ووسائل الإعلام الأخرى الممولة من الحكومة القطرية، التي رفضت مثل هذه المطالب على لسان أمير دولة قطر الذي أكد برنامج «60 دقيقة»، على قناة «سبي بي إس» الأمريكية أواخر أكتوبر من سيادة قطر بخط أحمر، وأن قناة الجزيرة «بل تعلق».

ليس واضحاً أن شبكة الجزيرة تبنت خطأً إسلامياً متحازاً إلى جماعة بعينها، وفقاً لتهامات وردت ضمن لائحة «الطاب»، أو «الشكواوي»، من ربايعي المقاطعة، لكن لا خلاف على إن الشبكة انحازت تماماً إلى جانب حركة التغيير التي تبنتها قطاعات واسعة من الشعوب في بلدان «الربيع العربي»، والتي أتت أكفها في تونس ومصر، قبل أن تجهب بقوة «الثورات المضادة»، التي أنفقت المليارات لإجهاض حركات التغيير التي استهدفت أنظمة استبدادية قمعية ستمتها الأساسية الفساد والحسوية وقمع الرأي الآخر وحرية التعبير، التي ما هي إلا حق فطري لا يحق لأحد منازعة أهله في المجتمعات المتحضرة.

إذا كانت «شبكة الجزيرة» حظيت بالقسوة الأكبر من مساحة الهجمات على وسائل إعلام مختلفة، فإن السياح العام يأتي في إطار أوسع من حملات منظمة للتضييق على وسائل الإعلام والإعلاميين، عبر سلسلة من الإجراءات الصارمة، التي تم تطهيرها بقوانين تحد من حرية الرأي والتعبير، ومواد قانونية اجرائية اتسعت لاعتقال المزيد من الصحافيين والإعلاميين، وحتى بعض الناشطين على موقع التدوين المصغر، الذين تتم محاكمتهم والحكم عليهم بالسجن على خلفية تغريدات تنتقد أو تسيء لدولة ما أو مسؤولين وأصحاب رأي من إسرائيل لإبداء وجهة النظر «التعاقد مع قطر».

منذ ظهورها لأول مرة لعبت «الجزيرة» الدور الأكبر بدون منازع في صياغة رأي عام عربي بعيد عن الخطية السائدة، شكل ثقلة فارقة من دائرة «الحرمات» التي دائرة «المباحات» التي ظلت من الحرمات لبعود طويلة من استعمال المتلقي، ما أثار مفهظة أنظمة عدة لم تتوان في توجيه انتقادات حادة لاداء «الجزيرة» على لسان أعلى مسؤولي تلك الدول، ومن بينهم رؤساء وأمراء وملوك

\*كاتب وصحافي عراقي

## عبير ياسين\*



في مسرحية «هالو شلبي» (1969) يقول الفنان المميز سعيد صالح، في واحد من العبارات الحاضرة في التعليقات المصرية: «الي يتجوّز أمي أقوله يا عمي»، ولكن الأبعاد السياسية للعبارة، تظهر بشكل أوضح عندما توضع في سياق الحديث وبعيته في الإشارة إلى من يتولى السلطة أو يستغلها، إلى جانب غيرها من الإسقاطات التي يمكن أن تتسع للعبارة وفاقاً لن يتعامل معها وكيفية قراءتها، في حديثه يؤكد صالح على أن عمه - زوج الأم، «يقول الستات ما يصحّتن كتبت، الستات تبص بس، تلاقي أمي قاعدة طول النهار تبص، تبص، تبص» وعندما يتم سؤاله عما تقوم والدته بالبصم عليه - وضع البصمة بيدان عن النوع - يقول: «ببصم على أرضها اللي بيعبها عمي.. أصله يبمحظف على أمي صمالي عمي، وعندنا في البلد اللي يحافظ على مصلحي أمي أقوله يا عمي».

مشاهدة قد تكون ساخرة في مسرحية ومؤلمة في واقع ومعيّرة مثل صورة عن عبارات كثيرة في مواقف تبدو واضحة الدلالة، رغم محاولة البعض وضع أثواب جديدة عليها وتسيويفها بوصفها سياسيات جديدة وأساليب حكم مميّزة وبيدائية لعصر الرخاء المؤجل، رغم أنها في العمق تكرار لسياسات ثبت فشلها، وتقوم على أسس يصعب تصور النجاح في ظل وجودها، وفي ظل ما تفحيم من قيم وحقوق أساسية.

فرضت القولة نفسها على المشهد، بعد حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي في مؤتمر شباب العالم في شرم الشيخ في الثامن من نوفمبر 2017 عن المرأة المصرية، وما قاله خلال كلمته من أن لكل بنت بيت البيت يقولوا راييت بابانا عمو عبد الفتاح»، التي وإن أثارته الكثير من التعليقات الساخرة طرحت تساؤلات أكثر عمقا تتجاوز المرأة ومكانتها التي التمكن وتعرّفها وطها والمنظرة إليه والدولة وكماها. بشكل عام، وكما ظهر من المداخلات المنشأ إليها، بصر السياسي على الخروج عن النص وتقديم فلسفته وحياته الخاصة بوصفها معيار القياس للحياة السلمية والحكم، رغم اختلاف الظروف والسياق، والأكثر تبصم أسس المقارنة والقياس السليم المفترض توفرها، ناهيك عن الحديث والجمهور. كما أن تلك الطريقة تظهر التناقض القائم داخل الأفكار التي يطرحها ويجادل في حين أخرج أخرى التأكيد على أنه جاء للحكم لحارثها، وأبرزها فكرة توظيف الدين في السياسة، التي يبدو بها بوصفها واحدة من أخطر عيوب وأنشكاليات بحث الرئيس الأسبق محمد مرسي، أو جماعة

### رائد الحامد\*



الحنين إلى عهد صدام حسين ونذر بعض مآثر سيئ حكمه، اجبرت الكثير على الدفاع عنه في وسائل الإعلام مختلفة، بعد تردّي أوضاع عراق ما بعد الغزو إلى مستويات لا تليق باسم العراق وحضارته وعمقه التاريخي وبوروه الريادي؛ لكن دفاعا كهذا عادة ما يكون منشوقا بعبارة «ليس دفاعا عن صدام حسين» توفقا مع المناخ السائد، الذي كان يجزأ إلى حد ما الإشادة بصدام حسين.

ومع تصاعد الحملة لإغلاق قناة «الجزيرة» منذ أزمة الخاسر من يونيو، تكرر العبارات ذاتها حين يئنّ أوان الحديث عن قناة «الجزيرة» بالقول «ليس دفاعا عن قناة الجزيرة»، لا نقول ليس دفاعا عن قناة «الجزيرة»، بل دفاعا عنها وعن الدور التي اضطلعت بها طيلة عقدين زادا عاماً واحداً من التردّد في الخطاب، وأسلوب مخاطبة المتلقي العربي، بلغة خطاب بعيدة عن أحادية خطاب الأنظمة المنالسوف التي مقتته الجماهير وعانت منه صوبلاً، في استلاب كامل للعقول، وتغيّيب الوعي، وحصار ومحاصرة وإغلاق سبيل الحصول على المعرفة والوصول إلى المعلومة غير المقتنة من أجهزة الأنظمة.

عكست احادية الشاشنة طويلاً أحادية الفكر، وبث وعي أزدت الأنظمة غرسة عنوة في عقول أبناء مجتمعاتهم بدون بدائل متاحة تُكسر لفرغ بين هذا وذاك، وإعطاء هامش من حرية اختيار القنوات وتبني فكرة ما دون سواها طالما انسجمت مع ثقافة التلقي وباتت مقبولة عملاً ومستساغة منطقاً؛ وكانت إذاعة «صوت العرب» انموذجاً لسبب النظام الرسمي العربي في فترة عرفت باسم المد القومي «البتدجيل» عقل المتلقي بخطاب الجانب، للقبول بالانتصارات زائفة ويطولات وهمية استسأغتها الجماهير وهفتت لها، فيما غمّضت الطرف بعيداً عن واقع يشير إلى تدمير الترساة العربية لدول الواجهة ومطاراتها وخسارتها الأرض.

علت قناة «الجزيرة» أو ما تعرف اليوم باسم «شبكة الجزيرة»، منذ بداياتها في عام 1996 وسط أجواء رافضة لكل ما هو يدل على الثب السيطر عليه من الأنظمة، وبلغت ذروة الرفض مع بدايات دخول البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، الذي جوبه بفتاوى دينية وتحذيرات من خطورة «الغزو الغربي»، وبحالات الغرب «الفساد» أبناء وبنات الأمة، عبر ما تبنته تلك القنوات من مواد تصل إلى البيت العربي المسلم بكل يسر وسهولة؛ لكن «شبكة

## الحريري وأوجاع لبنان... العلاج بالصدمة ليس حلا

ليست الشعار الغامض والطنان، الذي ظلّ بلا معنى منذ أن جرى اشتقاقه لاختزال حياض لبنان إزاء جوارحه العربي والإقليمي، وهذا، في واقع الأمر، هو نوع الفالج الذي ليس في وسع «صدمة» استقالة الحريري أن تعالجه. ذلك لأنّ «حزب الله» لم يستأن أي طرف لبناني قبيل إرسال ميليشياته للقتال إلى جانب النظام السوري في القصور منذ نيسان (أبريل) 2013، كما أنه أعلن مرارا عدم التزامه بمبدأ التنازل بالنفس لأنه كما يبرر «يقاقل في سوريا دفاعا عن النفس».

ولعل الأيام القليلة المقبلة سوف تثبت أن أمراض لبنان أشدّ استعصاء من أن تعالج بصدمة، خاصة حين تُطلق من الرياض؛ صاحبة عاتية أولاً، ثم هادئة ملطفة لاحقا!

تطورات المساندة الإيرانية للحوثيين، ونوعية التسليح الصاروخي الذي يبدو أن طهران قد رخصت استخدامه ضد أهداف في عمق المملكة، ثم الدور الخاص المناط به «حزب الله» في ذلك كله، وما إذا كان سلميًّا أو لإتقاناً يبقى الحريري مكتوف اليدين ومتفرجا على هذا المشهد، بل مترسعا حكومة بعض وزراءها من ذلك الحزب. ذلك كان وراء تعابير قصوى من نوع «أيدي إيران في المنطقة ستقطع»، وإيران «ما تحل في مكان إلا وتزوع فيه الفتن والدمار والخراب»، «حزب الله يوجه سلاحه إلى صدور اللبنانيين وأخواننا السوريين واليمنيين».

لكن الحريري طوى في اللقاء المتلفظ نبذة التشدد هذه، على نحو ملموس، واستبدلها بعبارة محورية هي «النأي بالنفس»، وكأنها

مقتضيات سياسية وأمنية وعسكرية ذات صلة بالسعودية، البلد الذي فيه يقم الآن، ومنه أعلن استقالته. صحيح أن «حزب الله»، بوصفه دولة ضمن الدولة أو حتى فوقها، يظل مشكلة لبنانية أو لا، ولكن هذه الحال ليست جديدة على لبنان، ولم يستجد فيها عنصر طارئ يستدعي من رئيس الوزراء ذلك الخيار القاطع، لقد سبق للحزب أن استهدف الحريات العامة في لبنان، وهدد الأمن القومي، وعطل الحياة السياسية طيلة أشهر، وأتهم بسلسلة اغتيالات كبرى... ومع ذلك كان الحريري قد وصل إلى الرياض وهو على رأس حكومة لا يمثل فيها «حزب الله» فقط، بل كان صانعا الذي سهّل ولادتها.

الذي استجد، كما يلوح، هو خيار الروع الجذري الذي اتخذت السعودية تنتهجه إزاء

## كيف ستتجاوز السعودية واقعة احتجاز الحريري؟

### توفيق رباحي\*



■ ما يحدث لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري محزن وخطير، لكنه طرف إلى درجة تجعله جديرا بالحفظ في أرشيف التاريخ ليقتل به دارسو السياسة والباحثون في العلاقات الدولية خلال العقود المقبلة، سيقولون: دولة مستقلة اسمها السعودية احتجزت رئيس وزراء دولة مستقلة اسمها لبنان وأجبرته على الاستقالة ضمن تكتيك في حرب استنزاف كانت تخوضها ضد دولة مستقلة ثالثة اسمها إيران، سيستبدون على أن هذا حدث في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017، وعلى أن رئيس الوزراء المحتجز كان سنيا، أي في صف السعودية وحليفها، بينما كانت حربها مع دولة شيعية هي عدوها الطائفي والاستراتيجي.

وسيدعرون كذلك بأن سكان هذه المنطقة تندرنا بأن الفلسطينيين وضعوا أيديهم على قلوبهم خوفا من أن يلقي رئيسهم، محمود عباس، المصير نفسه أثناء زيارته للرياض في الأسبوع نفسه، ويصبح ثالث اثنين، الحريري والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وسيدعرون كذلك أن سكان المنطقة تندرنا بأن الفرنسيين تبادلوا التهانئ على عودة رئيسهم، إيمانويل ماكرون، سنا من زيارة خاطفة إلى الرياض قاما إليها من ابوظبي في الأسبوع ذاته، وسيدعرون أيضا أنه بعد أكثر من أسبوع من الضغط واللفظ، وافقت السعودية للرهيبة على إجراء مقابلة مع محطة تلفزيونية تملكها عائلته، ليبدو مثل معتقل يدلي باعتراقات في مخفر شرطة.

لكن في جوهر الموضوع يجدر التساؤل: هل فعلا الحريري هو المحتجز؟ نظريا، نعم، عمليا، لا. الحريري اليوم بالأحرى ضحية مقابله التلفزيونية ودفاعه خلالها عن السعودية، وإن بلا جدوى، لأنها بدأت كثيرا من التعاطف الذي راكمه في لبنان والخارج جراء تلك الاستقالة الغامضة، أما في الواقع فالسعودية هي التي في ورطة، مهما حاول الحريري تبرئها، وهي التي تبحث عن مخرج مشرف لها، والأهم مخرج سريع، فكل ما طال الوقت ضاق الخناق أكثر من حصول عنق أصحاب قرار «إبقاء» الحريري في الرياض. ذلك أن دائرة الغاضبين والمطالبين بالإفراج عن الحريري - أو معرفة حقيقة ما جرى معه على الأقل - ستتسع أكثر.

ولا غرابة أن كانت البداية من الرئيس ميشيل عون الذي صرّ سته أيام ثم بدأ خطابه، الهادئ والمتحفظ في البداية، يصبح أكثر جراءة، ثم قادة تيار المستقبل الذين استعدوا توازنهم بعد الصدمة الأولى، وبدأ موقفهم من الأزمة يتحول أكثر الحاحا وأقل استسلاما للسعودية، لقد حملت تصريحات قادة تيار المستقبل - فؤاد السنيورة ووزير الداخلية نهاد المشنوق على الأقل - شعورا بالإهانة وبالرغبة - من السعودية - في دوس كرامة اللبنانيين عموما والتجار خصوصا، بالذات مع تواتر أنباء عن استدعاء مسؤولين سعوديين آل الحريري إلى الرياض لتقديم «البيعة» إلى بهاء الحريري خلفا لسعد.

هناك قدر هائل من التمرر السعودي على لبنان في هذه السابفة، لكنه تنمر من النوع الذي يأتي بنتائج عكس المأمول منه، ففي الحالة التي أمامنا، السعودية هي التي فقدت جزءا من احترامها أمام الرأي العام الدولي والإقليمي، وليس لبنان. لبنان سلم منذ البداية بأنه دولة صغيرة وهشة مجبرة على الحفاظ على التوازنات لتواصل البقاء، بينما سوّقت السعودية لنفسها صورة راعية مصالح المسلمين والعرب والدولة ذات الوزن الإقليمي والدولي التي لا يتقرر شئ من دونها، واشترى الناس طويلا هذه البضاعة.

فوق فقدان الاحترام، ستفقد السعودية لبنان الذي كانت لها يد فيه شركية في الحكم، لكن بعد فقدان الحريري وتيار المستقبل (يصعب أن تعود علاقة الحريري بالسعوديين كما كانت قبل هذه الواقعة)، لن تجد السعودية موطئ قدم، ومع انتهاء مسلسل الحريري، سيبتني التأثير السعودي في السياسة بلبنان ليضاف هذا البلد إلى قائمة هزائم السعودية وحماقاتها، في المقابل ستشروع الأبواب على مصراعها لإيران، دوليا، لا يوجد ما يوحى بأن السعودية ستستجوز واقعة الحريري بسرعة، صحيح أنها، بفضل ما لديها من أموال، اشترت صمت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعائلته، لكنها لم تضمن شراء صمت الولايات المتحدة ومؤسسات الدولة فيها، حتى ترامب ذاته ليس ضمونا إلى الأبد، لأنه يفرد لمن يدفع أكثر وأسرع، ويحدث أن الذي يدفع اليوم اسمه السعودي، غدا قد يكون آخر.

كما أن شراءها صمت وصير الحكومات الغربية، من باريس إلى أوتاوا مروراً ببرلين ولندن، لا يمنحها بولصبة أمان بان الصمت سيكون زليلا، فهناك الوجه الآخر للعملة المتفلن في أن للحريري أصدقاء ومقاطعين في الحكومات والأوساط السياسية في الغرب، تعاطف مع الشخص بحكم العائلة التي ينتمي إليها، ومع الرجل باعتباره الرئيس وزراء دولة تلقى اهتماما غربيا خاصا بحكم تربيته السياسية والطائفية، ولا يوجد في الغرب من يجذب انتباهها أو عودتها إلى مريح الحروب الداخلية، مقابلة الحريري مع تلفزيون «المستقبل» ليلة الأحد لم تئبد الشكوك. ذلك كانت فرصة للطرفين، الحريري والسعودية، للزول من أعلى الشجرة، وحماية لتفدية فرضية أن السعودية وهينة الحريري وهذا رهينة نفسه.

\* كاتب صحفي جزائري

القُدس العربي  
بومية • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
رئيسة التحرير:  
سناء العاقل  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

UK 06 96EJ • 7 Bridge Road • Hammersmith  
London W6 9EU • هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EU United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## العودة إلى تويته



### عمرو حمزاوي\*



## في القوانين والقضاء وبناء الديمقراطية

«الانتقادات الموضوعية» الموجهة لعملها وأحكامها بما في ذلك الانتقاد اللفظي الحاد من قائمة الأفعال والأقوال التي تعد تشجيعا على المحاكم أو مناوئة للقضاء، وأقرب اعتبارها بمثابة ممارسة شريفة وذات قبول قانوني لحرية التعبير عن الرأي والصلحة للمواطنين في الرقابة على السلطات والمؤسسات العامة.

من بين المقومات الأساسية للديمقراطية، إذا، أن يسود التعامل الموضوعي مع السلطة القضائية باعتبار أعمالها كامل السلطات العامة الأخرى تقبل النقاش والتعليق والتقييم والتقييم كقضايا رأي عام. من بينها، ثانيا، أن تنتهت المجتمعات من كونها تشجع في السلطة القضائية والمحكمة مهنة تطبيق القوانين لأعمالها وأحكامها والكيفية التي تدار بها أمورها، ولا ينتقض منها أبدا أن يتناولها الناس بالنقاش والتعليق والانتقاد شرعية الابتعاد عن التعرض للأشخاص بالتجريح. من بينها، ثالثا، أن يستقر التعامل مع حرية التعبير عن الرأي والرقابة الشعبية على السلطات العامة بصورة تضمن الابتعاد عن اتهام الأفراد وموظفي العموم بمناوئة المحاكم أو بالتشجيع عليها حتى يتوون أعمالها وأحكامها بالمنافسة، خاصة حين يرتبط الأمر بفئات كالمحافظين والإعلاميين والسياسيين الذين من خلال تعبيرهم عن آرائهم يتكثرون الناس من الاهتمام بالقضايا العامة وتحديد تفصيلاتهم بشأنها.

\* كاتب من مصر

القضائية، وقد تكررت أحكام للمحاكم في دول كبريطانيا وأستراليا وكندا (ويدرجة أقل في الولايات المتحدة الأمريكية نظرا لغيبة النزوع إلى حماية الحرية التعبير عن الرأي في النظام القضائي الأمريكي على كل ما عداه) رامت عند النظر في التشجيع على المحاكم أحداث شنيعة من التوازن بين مقتضيات الحفاظ على الثقة الشعبية في السلطة القضائية، وبين مصلحة المواطنين المطلعة في رقابة المجتمع على السلطات العامة ومناقشة أعمالها بغية الفهم والتقييم وربما التنظيم.

في هذا السياق، أقرت محكمة استئناف كندية في عام 1987 في معرض تناولها لمناوئة بشأن التشجيع على المحاكم أن «المحاكم، ونظرا لأهميتها، حتما تكون عرضة للتعليق والانتقاد، وفي بعض الأحيان سيضيع المنطق، فالأفراد الذين يبلغان إلى المحاكم للفصل في منازعاتهم قد يعطون على الأحكام بكلمات غير منضبطة تماما، وفي أحيان أخرى، قد يكون النقد الموجه لعمل المحاكم مشروعا، وربما استحققت بعض المقترحات التطبيق، بيد أن الأمر المؤكد هو أن المحاكم ليست كالرود الهشة التي تنطير أو راقها في حمية النقاش العام، فالمحاكم تثبت المرة تلو الأخرى قدرتها على العمل بسجود وفاعلية في الظروف الصعبة، والنظرة العامة للمحاكم بين أوساط الناس تنسم بالإيجابية لأن المحاكم تستحق الاحترام، ولذلك لا تخجأ المحاكم أن تتخوف من الانتقاد، أو أن ترسخ لحوارج غير ضرورية تحول دون أن ينتقد البعض سير عمليات التقاضي أو يشككون من قراراتها».

## المزاد السري العلني حول «إعمار» الموصل



الاستقرار هو إزالة الألغام... إزالة الأناض بحيث يمكن للنشاحات والمعدات الوصول إلى المناطق التي تحتاج إليها، وهذا يعني النهي، والصراف الصحي، والمياه، والضروريات الأساسية للمدني، للسكان بالعودة إلى بيوتهم... الآن، نلتقي، أحيانا، بالمجالس المحلية ويقولون: «نريد من الولايات المتحدة، مساعدتنا في تشغيل المستشفيات، وتعملون، أيضا، على تشغيل نظام المدارس»، فاقول: لا، نحن... لن نفعل ذلك، لقد تعلمنا بعض الدروس، ونحن لسنا جديدين جدا في ذلك، وأيضا هذه ليست مسؤوليتنا، ما سنفعله هو الاستقرار الأساسي، نغير توضع ماكفوك للمحافظين حول تغيير أهداف سياسة الإعانة تساولات عديدة لعل أهمها: هو إذا كان ما يقوله صحيحا فلم زيادة عدد القوات العسكرية والمرتزة ومستخدمين الشركات الأمنية؟ إذا كان الهدف هو إعادة الاستقرار، إن ندوة في ذلك بسرعة أكبر وتكلفة أقل بواسطة تشغيل الأيدي العاملة المحلية، أي توفير فرص العمل والكرامة للشباب مما يحجمهم من مخاطر الانزلاق في منظمات تتغذى على سياسات التهميش والاقصاء؟

يزيد من فوضى الوضع غموض ما طرحه الجهات المختلفة وعلى رأسها مجلس الوزراء ومنظمات الأمم المتحدة، كلاهما يتصرفان وكأن عمار الموصل، على الرغم من الواقع اليومي للمأساة، بدلا من كاعمار غير متوقع ومفاجأة أخذتها على حين غرة، حيث استضاف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، برعاية أمانة مجلس الوزراء، ندوة في بغداد بتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر، لماذا؟ مناقشة أفاق التخطيط لإعادة إعمار الموصل، أي ما كان يجب القيام به قبل عام على الأقل، ليبدأ تنفيذ فور إخلاء المدينة من مقاتلي «الدولة الإسلامية»، إذا كانت نية الإعمار، بلا فساد مباشر أو غير مباشر، حقيقية،

\* كاتبة من العراق

من بين المقومات الأساسية للديمقراطية أن تنص النظم القانونية والقضائية على أن حرية التعبير عن الرأي ذات صلة عضوية بالصلحتين العامين المتمثلتين في مناقشة المواطنين للقضايا محل الاهتمام الجماعي، وفي الرقابة الشعبية على عمل وأداء السلطات العامة، هنا تعتبر حرية التعبير عن الرأي، تساولا للمعلومات والمواد وتعبيرا عن الآراء المختلفة ونشرها، مكونا أساسيا للانتصار للمصلحتين العامين هاتين ومن خلالهما حماية التنظيم الديمقراطي للدولة والمجتمع.

وفيما خص عمل السلطة القضائية، يتيح التنظيم الديمقراطي التعليق على أحكام المحاكم وأوامرها ونشر المعلومات والمواد والأراء المتعلقة بها وتقييمها والنقاش حولها دون أن تعد أفعال وأقوال الأفراد وموظفي العموم في هذا الصدد مناوئة للمحاكم، شريطة الامتناع الشامل عن الانتقاد والتجريح الشخصيين لأعضاء الهيئات القضائية الذين يتمتعون بالحق الأصلي في صون الكرامة وحماية السمعة وتطبيق فرضية «البراءة حتى تثبت الإدانة» والمتعم بضمانات التقاضي العادل والمحاكمة العادلة.

على سبيل المثال، تشتمل النظم القانونية والقضائية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة

### هيفاء زنكنة\*

تكرزت الأضواء، إثر إعلان تحرير الموصل، على إعادة إعمار المدينة التي اتفق الجميع على أن الخراب لحق بعمانين بالغة من جانبها الأيمن، بضمنها الجسور والمستشفيات والماء والكهرباء والمدارس والبيوت السكنية والمباني الحكومية، ويفتقر جانبها اليسرى إلى متطلبات الحياة الأساسية، مما حوّل القضاءية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة

تكرزت الأضواء، إثر إعلان تحرير الموصل، على إعادة إعمار المدينة التي اتفق الجميع على أن الخراب لحق بعمانين بالغة من جانبها الأيمن، بضمنها الجسور والمستشفيات والماء والكهرباء والمدارس والبيوت السكنية والمباني الحكومية، ويفتقر جانبها اليسرى إلى متطلبات الحياة الأساسية، مما حوّل القضاءية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة

تكرزت الأضواء، إثر إعلان تحرير الموصل، على إعادة إعمار المدينة التي اتفق الجميع على أن الخراب لحق بعمانين بالغة من جانبها الأيمن، بضمنها الجسور والمستشفيات والماء والكهرباء والمدارس والبيوت السكنية والمباني الحكومية، ويفتقر جانبها اليسرى إلى متطلبات الحياة الأساسية، مما حوّل القضاءية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة

تكرزت الأضواء، إثر إعلان تحرير الموصل، على إعادة إعمار المدينة التي اتفق الجميع على أن الخراب لحق بعمانين بالغة من جانبها الأيمن، بضمنها الجسور والمستشفيات والماء والكهرباء والمدارس والبيوت السكنية والمباني الحكومية، ويفتقر جانبها اليسرى إلى متطلبات الحياة الأساسية، مما حوّل القضاءية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة

تكرزت الأضواء، إثر إعلان تحرير الموصل، على إعادة إعمار المدينة التي اتفق الجميع على أن الخراب لحق بعمانين بالغة من جانبها الأيمن، بضمنها الجسور والمستشفيات والماء والكهرباء والمدارس والبيوت السكنية والمباني الحكومية، ويفتقر جانبها اليسرى إلى متطلبات الحياة الأساسية، مما حوّل القضاءية الأنكو ساسكوسونية على مواد تتعلق بما يسمى «التشجيع على المحاكم» الذي يتضمن أفعال وأقوال تكيف كأخلاق الباقية الشعبية في السلطة



بهذا الفستان الذي أثار الإعجاب ظهرت المغنية الأنغولية «نسوكي» التي حصلت على لقب أفضل مغنية في أفريقيا خلال مهرجان «موسيقى كل أفريقيا» في العاصمة النيجيرية «لاغوس» عن أغنيتها «وحدة أفريقيا»

**حفني ومقبول العلوي.**  
كما ضمت القائمة الكاتب اللبناني حسن داوود، والعراقية ميسلون هادي، والموريتاني أحمد ولد الحافظ.

● **البشير الكعبي** رئيس المركز الدولي لخدمة اللغة العربية، في المغرب دعا إلى ندوة دولية لتكريم العلامة المغربي محمد بن شريفه وذلك يومي غد الأربعاء وبعد غد الخميس في المركز الإداري والثقافي التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مراكش.

● **يجهز الفنان المصري محمد الحلو** لأغنية رومانسية جديدة تحمل عنوان «ساكنة فيا» من كلمات ناصر الجليل، الحان أشرف بازيد، ومن المقرر تصويرها على طريقة الفيديو كليب. ويستعد الفنان لإحياء حفل غنائي في معهد الموسيقى العربية غد الأربعاء.

● **الملكة الأردنية رانيا العبدالله** التقت يوم أمس في عمان، خمس أردنيات متميزات: هن للال الشمران، وآلاء أغا كرس، وأسيل الموسى، وهبة شبروق، ونور الطوباسي، اللاتي فازن مشروعهن التكنولوجي ضمن مشاركتهم في تجمع النساء التكنولوجيات، في سيليكون فالي في الولايات المتحدة الأمريكية.

● **المشروع عبارة عن منصة إلكترونية** لتعزيز فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي للأيتام في الأردن من خلال برامج تدريبية.

● **أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في الإمارات** أمس القائمة الطويلة للأعمال المرشحة في فرع الآداب في دورتها الثانية عشرة، وهي لكتاب من مصر: **محمود الوروري** وعزت القمحاوي وإبراهيم عيسى. ومن سوريا: **خليل صويلح** ومها حسن. ومن السعودية: **زينب**

## أحوال الناس

### شاب مصري من بين 100 مرشح لاستيطان المريح

وطالما حلم سلام، وهو طفل، بأن يصبح رائد فضاء. وبعد أن صادف الموقع الإلكتروني لشركة مارس ون في 2013 لم يستغرق الأمر منه أكثر من 30 دقيقة ليقدّم طلبه.

وبعد اجتيازه الاختبارات البدنية والنفسانية تم اختياره من 200 ألف مرشح تم اختيار 100 مرشح فقط منهم، 50 رجلاً و50 امرأة.

وكونه المرشح الوحيد من منطقة الشرق الأوسط حالياً يزيد أماله، لكنه يقول إنه في الوقت ذاته يزيد

■ **القاهرة - رويترز:** تدريب الشاب المصري محمد سلام على درجته الهوائية في شوارع القاهرة يومياً من أجل الحفاظ على لياقته البدنية، فهو سيحتاج إلى هذه اللياقة على الأرجح من أجل الحياة بشكل دائم على كوكب المريخ.

ففي العام المقبل ستختار شركة مارس ون (المريخ 1) وهي شركة هولندية لا تهدف إلى الربح، سلام، على الأرجح، ليصبح بين 24 شخصاً قد يستعمرون الكوكب الأحمر ذات يوم.

### أمراض السمّة تغزو بريطانيا

■ لندن - «القدس العربي»: في تقرير صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فإن بريطانيا تضم أعلى معدلات سمّة بين دول غرب أوروبا.

ووفق ما نقل موقع «هينست» الأذاعة البريطانية (بي بي سي) عن التقرير، فإن معدلات السمّة تضاعفت على مدار العشرين سنة الماضية، مشيراً إلى أن حوالي 63 في المئة من البريطانيين البالغين يعانون من زيادة الوزن.

ورغم ذلك، أشار التقرير إلى أن صحة البريطانيين العامة ومتوسطات أعمارهم لا تزال عند مستويات مقبولة. وساعد على ذلك تراجع عدد المدخنين وتراجع نسبة تناول المشروبات الكحولية. وتصف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بريطانيا بـ 5 دول تعاني من ارتفاع قياسي، في معدل السمّة منذ أوائل التسعينيات من القرن العشرين.

### أكثر من مليوني مغربي مصابون بـ «السكري» نصفهم نساء

■ الرباط - الأناضول: قالت وزارة الصحة المغربية إن ما يزيد على مليوني مغربي من يفوق عمرهم 25 عاماً مصابون بداء السكري، نصفهم يجهلون إصابتهم بهذا المرض، كما تمثل النساء 50 في المئة من إجمالي المصابين.

جاء ذلك في بيان للوزارة، أمس الاثنين، بمناسبة اليوم العالمي لداء السكري، الذي يحتفل به العالم في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل سنة.

واختارت منظمة الصحة العالمية والفيديالية الدولية لداء السكري هذا العام شعار «المرأة وداء السكري».

وقال البيان إن في المغرب، أكثر من مليوني شخص يفوق سنهم 25 سنة مصابون بداء السكري، 50 في المئة منهم يجهلون إصابتهم بهذا الداء، وتقل المرأة 50 في المئة.

ويبلغ عدد سكان المغرب نحو 34 مليون شخص، وفق آخر إحصاء للسكان والسكنى عام 2014.

وسلط البيان الضوء على معاناة المرأة المغربية المصابة بداء السكري التي يتعين عليها مراقبة مرضها، وقيامها في الوقت نفسه بتدبير شؤون أسرته وإدارة مسؤوليتها العملية.

وأشار إلى أن هذه الصعوبات تشكل عائقاً للمرأة أمام الحمل أو مضاعفات صحية لها ولجنين أو الرضيع خلال الحمل أو الإنجاب، في غياب المتابعة الطبية.

### تظاهرة في هوليبود تنديداً بالاستغلال الجنسي والتحرش

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تظاهر مئات الأشخاص في هوليبود الأحد للتنديد بالتحرش الجنسي بحق الرجال والنساء على حد سواء، فيما تضرب قطاع السينما الأمريكي فضائح كبيرة بهذا الشأن.

وقالت الناشطة تارانا بروك إحدى مؤسسي منظمة «جاست بي إن» التي تقدم المساعدات لضحايا التحرش الجنسي والتي أطلقت حملة «مي تو» (أنا أيضاً) على مواقع التواصل الاجتماعي «أنا سعيدة جداً لوجودي هنا، لأن هوليبود هي التي فتحت هذا الباب».

وكانت الاتهامات التي وجهت للمنتج الهوليوودي هارفي واينستين بالتحرش الجنسي جعلت كثيراً من النساء يبحن بما تعرّضن له من استغلال جنسي أو تحرش في هوليبود، وشجعت كثيراً من النساء في العالم على رفع الصوت وفضح ما تعرّضن له.

وأضافت الناشطة في حديث للصحف المحلية «وجود التظاهرة في هوليبود له رمزية كبيرة»، وتوسّعت فضائح هوليبود لتشمل الممثلين كيفن سبايسبي وستيفن سيغال والمخرج جيمس توباك والمنتج بريث راتنر وصاحب استوديوهات أمازون روي برايس.

### تونس تحوّل القصور الرئاسية إلى معالم ثقافية وسياحية

■ تونس - «القدس العربي»: قررت السلطات التونسية تحويل عدد من القصور التابعة للرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلى معالم ثقافية وسياحية.

وقال مدير ديوان الرئاسة سليم العزّابي إن الرئاسية ناقش مع الحكومة كيفية استغلال خمسة قصور رئاسية في المجال الثقافي والسياحي، مشيراً إلى أن تكلفة حمايتها وحراستها مرتفعة جداً.

وكانت الحكومة التونسية أعادت افتتاح مبنى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل (حزب بن علي) في قلب العاصمة، بعدما حوّلت جزءاً كبيراً منه إلى فضاء مخصص للتظاهرات الثقافية والسياحية.



نجمة الغناء البريطانية ريتا أورا ظهرت في هذا الشكل المدهش وهي تقدم فقرات حفل جوائز أوروبا في لندن.

## هواء طلق

### الدرس السعودي

#### إلياس خوري

قدّم ولي العهد السعودي درساً بليغاً للبنان، فلبنان في عرف القوى الإقليمية المهيمنة لا وجود له إلا على المستوى الشكلي، وحين تصير الأشكال عائقاً أمام تظهير المضمون الحقيقي الذي تحجبه، فلا مانع من تحطيمها.

هكذا؛ وببساطة ومن دون عناء اختفى رئيس الوزراء اللبناني خلف استقالته المتلفزة، الجميع في لبنان والعالم قاموا بتأويل الرجل، لأنه صمت مدة ثمانية أيام، وحين تكلم في حوار متلفز مع يولا يعقوبيان، بدا الرجل حزينا برغم شعوره بأنه تجاوز الانقلاب عليه، من دون أن يعني ذلك أن الأمور عادت إلى نصابها.

لا شك أننا في هذا البلد الصغير الذي يدعى لبنان أمام منعطف جديد لبلاغة التاريخ وكليته وسخريته من أبطاله ومهزجيه. لكن قبل الاقتراب من هذا الدرس البلاغي وتحليل أبعاده، لا بد من الإشارة إلى أن مطلب عودة رئيس الوزراء حرّاً طليقاً إلى بيروت هو الموقف الذي يجب أن يتوحد حوله الجميع، لا تعرف حتى الآن تفاصيل ما حصل في قضية سعد الحريري، ولسنا معنيين إلا على الأقل بما يجري من تغييرات واعتقالات في السعودية، ما يعنيننا هو صون الحد الأدنى من الكرامة الوطنية التي لا يتوقف القاصي والداني عن امتنانها، وهذه ليست مسؤولية الآخرين بل مسؤولية الطبقة السياسية اللبنانية، لأن من يُهّن يسهل الهوان عليه، كما قال الشاعر.

المسألة التي يشير إليها احتجاب الحريري تتجاوز على المستوى الشخصي، وتطرح سؤالاً عميقاً حول النصاب السياسي اللبناني الذي يتأرجح وسط خضم الصراع الكبير بين السعودية وإيران. وهو صراع يتخذ أشكالاً مدمرة في المنطقة، وتشير حصيلة الأول إلى أنه استطاع تدمير احتمالات الحرية والكرامة الوطنية في المشرق، وأطفاً الحلم في عين السوريين، وحول اليمن إلى كارثة إنسانية، ويستعد اليوم لاستخدام لبنان حطباً مشتعلاً في هذه المذبحة العنقودية التي لا تشبع، كما أنه استطاع، برغم الأدعاءات جميعها، إخراج الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي من دائرة الاهتمام، عبر حجب مضمونه الفلسطيني التحرري، وجعله جزءاً من أدوات الاستخدام في صراعات المستبدين.

يشعر السعوديون أنهم «يموتون» على الحريري والسنيّة السياسية في لبنان، فالحريرية نشأت كظاهرة سعودية. الصعود السريع لرفيق الحريري كان تعبيراً عن النفوذ السعودي المتعاظم الذي وجد في اتفاق الطائف وفي تقاسم النفوذ السوري-السعودي في لبنان فرصته الذهبية. ولم تكن النهاية المأسوية للحريري الأب إلا التعبير المباشر عن انكسار التحالف السعودي-السوري بعد الآثار الزلزالية للغزو الأمريكي للعراق.

من جهة ثانية فإن تأسيس حزب الله كان ثمرة دخول النفوذ الإيراني إلى السياسة اللبنانية بعد نشوء الجمهوريّة الإسلامية، كما أن صعود نجمه وتفرده بمقاومة إسرائيل وتحوّله إلى لاعب كبير في السياسة اللبنانية، كان ثمرة التحالف السوري-الإيراني، الذي ازداد عمقاً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

وسرعان ما تحوّلت هاتان الظاهرتان السياسيّتان الجديدتان إلى تقنيتي الاستقطاب الرئيسية في الحياة السياسية اللبنانية، خصوصاً بعد اغتيال الحريري وانتفاضة الاستقلال التي فرضت الانسحاب السوري من لبنان عام 2005، ثم حرب تموز 2006، التي حولت حزب الله إلى القوة المسلحة الوحيدة المهيمنة.

ومنذ 2006، ولبنان يعيش على فوهة بركان الصراع السعودي-السوري، الذي تحوّل إلى صراع إيراني-سعودي بعد اندلاع الثورة السورية، وانكسار نظام آل الأسد إلى لاعب ثانوي حمته إيران والطائرات الروسية من السقوط.

قادت هاتان القوتان الجديدتان الاصطفاف السياسي اللبناني منذ 2005، «المستقبل» يقود تحالف 14 آذار السنيّ-السندي ومع جزء من المسيحيين، وحزب الله يقود تحالف 8 آذار الشيعي ومع الجزء الآخر من المسيحيين إضافة إلى قوى سنية ودرزية هامشية أو شبه هامشية. لم يخل هذا الاصطفاف من توترات مسلحة وصلت إلى ذروتها عام 2008 مع الاحتياج العسكري لحزب الله لليبورث وما نتج عنه في اتفاق الدوحة الذي أعلن نهاية نفوذ 14 آذار بالسلطة وبداية الصعود الشامل لحزب الله.

تحكمت قوتان في السياسة اللبنانية منذ عشر سنين، وهما قوتان محليتان وإقليميتان في الآن نفسه. فحزب الله هو امتداد سياسي وعسكري للسلطة السياسية الإيرانية، وتيار المستقبل هو امتداد سياسي للسلطة السعودية. أما سياسة النأي بالنفس التي تبناها لبنان الرسمي فلم تكن سوى وهم. حزب الله كسر هذا النأي عبر مشاركته العسكرية النشطة في حرب النظام الأسد على الشعب السوري، والمستقبل حاول كسره من ضمن المنظمة السعودية التي تدخلت بفاعلية غير منتجة في سوريا. لبنان ممزق بين قوتين إقليميتين، تبدو القوة الإيرانية اليوم كأنها على وشك تحقيق النصر في سوريا كما أنها تكبد نفوقاً عسكرياً إقليمياً لا تمتلئ القوة السعودية. ميزان القوى الجديد قاد إلى انحسار سياسية حريرية أثمرت انتخاب عون رئيساً وتشكيل حكومة لبنانية يهيمن حزب الله على أكثرية مقانئح السلطة فيها.

تكمّن مشكلة الحريرية مع السعودية في مسألتين: الأولى هي أنها تيار مدني غير عسكري حمل خطاباً سلمياً اقتصادياً نيو ليبرالياً.

الثانية هي أنها لا تملك أدوات لمقاومة نفوذ حزب الله، خصوصاً بعد الأزمة المالية التي وقع أو وقع فيها الحريري.

الحريرية لا تستطيع المشاركة في أي مواجهة مسلحة، علماً أن نتيجة هكذا مواجهة محسومة سلفاً، كما أنها تجد نفسها محاصرة بالذات الإيراني الذي لا يجد أية قوة عربية في مواجهته غير السعودية في ظل الغيوبة المصرية.

محاولة تغيير قيادة «المستقبل» لن ينتج عنها سوى تشرذم التيار الأزرق، أما إذا كان التعويل على شركاء يولدون من رحم التيار أو من على ضفافه ويشبهون «جيش الإسلام» أو «النصرة» في سوريا، فهذا لن يقود إلا إلى تدمير لبنان بشكل كامل، وسيحوّل الغلبة السياسية لحزب الله إلى هيمنة شاملة. لبنان في المأزق الذي صنعه طوائفه بقيادتها السياسية المختلفة.

هل علينا الاختيار بين الطامعون والكوليرا؟ أم هناك خيار آخر؟

هذا هو السؤال الذي يمكن استخلاصه من الدرس السعودي-الإيراني الذي لا يزال مفتوحاً على شتى الاحتمالات.